

المجتمع

الثلاثاء ١٢ جادى الثانية ١٤١٠ هـ - الموافق ٩ يناير ١٩٩٠ م - العدد ٩٤٩ - السنة العشرون



تركيا « اوزال »

هل تصلها رياح التغيير



رباني :

مليوناً مجاهد معرضون للموت جوعاً!

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صنم PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

ADX 2000 (AT)



عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

- نظام صنم PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال وبطيئة في الأغراض العملية المختلفة ومن أهمها
- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها بأشكال مختلفة من الخط العربي
- الأصل نسخ، رقعة كوفي، فارسي بأحجام مختلفة
- مدققين إملائين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على أكثر من ٧٥ ألف كلمة لترجمة المفردات المهمة
- نظام صنم PC عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفأرة والقوائم المساعدة في الأوامر بثلاث لغات (عربي، إنجليزي، فرنسي)
- نظام صنم PC يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

نظام صنم PC حصيلته أبحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطوير تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صنم

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صنم



هبة صغرة من يد خيرة تفعل الكثير

حصيلة الخير



فريق طبي من الجراحين المتميزين يواصلون عملهم ليل نهار لاتخاذ
الآلاف الجرحى في مستشفى الفوزان الجراحي المركزي حيث أجريت
٨٤٠ عملية جراحية خلال السنوات الثلاث الماضية .



جناح العظام في مستشفى الفوزان ولا تزال أجهزة المستشفى تجم
بالجرحى والمرضى حتى بلغت نسبة تشييل الأسرة ١٠١٪ .



عندما تنمثل الآيات واقعا ملموسا فيكون الحب فعلا ويكون المطاء
بناء تكون أمة الاسلام بخير وهذا ما يترجمه أهل الخير في كويتنا
العالية .

أرقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت

صداقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص.ب. : ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣

وباقى فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة - المدينة

الطائف - أبها - حائل - الباحة -

تبوك - الاحساء - بريدة - خميس

مشيط - ينبع - الجبيل .

يا أهل الخير

هل نطمح في مساهمتكم الكريمة بدعم :

• مشروع ورقة الاقتطاع :

مبلغ بسيط يقطع من حسابكم شهريا .

• صندوق المهلجرين :

حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥

ملايين مهاجر .

• وقف السنابل :

وقف استثماري يصرف من ريعه على

الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي

العالم . (بناء مشاريع) .

حساب رقم ١٦٥٠٠/٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



وكل ذلك بفضل الله تعالى
لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب. ٦٦٧٢٢ ب.ب. ٤٣٧٥٨ ح.ك.و.
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٩٠٤ / ٢٤٢٥٩٠٤
قسم النشاط الثقافي : ٢٤٠١٤٧٧



مستشفى الغزالي الجراحي المركزي

■ أنشئ سنة ١٩٨٨م ■ سَعَتُهُ ٤٠ سَرِيرًا
■ يبعد عن كابل عاصمة أفغانستان ٥٠ كم
■ موقع استراتيجي ■ مجهز بغرفة عمليات
■ يتبعه عيادة خارجية ■ مجهز بالمختبر
■ وقسم للأشعة وصيدلية.



احصائياتنا

مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية	١,٠٠٠,٠٠٠
مراجع للمعدات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة	٧٠٠,٠٠٠
عملية جراحية كبرى أجريت	٦,٠٠٠
عملية جراحية صغرى أجريت	١٢,٠٠٠
حالة طوارئ استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة	٢٥,٠٠٠
اشعة عملت	٩٠,٠٠٠
جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.	١٧,٠٠٠,٠٠٠
مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض	٢٠٠
مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين	١٣٧



فهل نطمع بمزيد من عطايكم وسنابل
خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا
في اغاشة هؤلاء الجرحى .



وكل ذلك بفضل الله تعالى
لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٧٤٠ / ٢٤٣٥٦٠٤



بالنفس

المطلوب رجال أمن ثقات

في رأس مهام أجهزة الامن المختلفة في الدول المتحضرة حماية المواطن وتوفير الامن له... ولكن بعض دولنا يحصل العكس تماماً... فقد تحولت مهمة أجهزة الامن من المحافظة على الانسان وأمنه... الى ان صارت عاملاً أساسياً في الاساءة الى أمن الوطن والمواطنين، وهذه الحالة لا بد وان تسبب مشكلة تهدد الاستقرار في المدى البعيد بسبب اجواء الرعب والظلم والتعسف الذي يتعرض له المواطنون في تلك الاقطار..

والعجيب ان أجهزة الامن المعنية لا تنتظر حكم القضاء... بل انها لا تحول القضايا التي تعبت بها الى مؤسسات العدل ابداً... فمن تلقاء نفسها تثبت ادانة الناس... وتخرج بهم في أقبية المعتقلات لشهور... بل لسنوات عديدة مع ممارسة الوان التعذيب النفسي والجسدي مع الضحايا الأبرياء...

ومن المحاولات العجيبة محاولة أجهزة الامن في بعض الاقطار تهديد بعض الضحايا من المعتقلين الأبرياء للعمل جواسيس بين المواطنين لحسابها مما يزيد في ارباب الناس وبث الذعر ونشر الفتنة بينهم.

تري... في اي انواع المسالك الحضارية تدرج تلك التصرفات الامنية؟ وهل يساهم هذا السلوك في حفظ امن البلاد ام انه يؤدي الى نتائج سلبية كما هو حاصل في كثير من بلداننا.

اننا ندعو تلك الاقطار الى اعادة النظر في سياساتها الامنية الرديئة التي لا تخدم مصالح الوطن والمواطنين... كما ندعو الى تعيين الشخصيات الامنية المؤثوقة على رأس الاجهزة الامنية وذلك ضماناً لمنع العبث الذي يحل لبعض المسؤولين ان يمارسوه... والذي يعيب المواطنين ضد حاكمهم ان عاجلاً او آجلاً لينتفجر البركان في وجهه وليس ما حصل في اوروبا الشرقية عنا ببعيد....

في ايامنا

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: حقوق الانسان في المفهوم الامريكي ؟	٦
● خطر العمالة الاجنبية: ماذا وراء تقلص العمالة المحلية ؟	١٢
● التأثيرات الدولية واثرها على العالم العربي	١٦
● تركيا أوزال: هل تشهد بريستويكا ضد العثمانية ؟	١٩
● ماذا لو اندلعت حرب نووية فجأة ؟	٢٤
● معالم في استراتيجية الدعوة الاسلامية	٢٨
● الاستغزاز الجنسي مستمر والعلمانيون يفسفون الضرورة	٣٨
● وفتات مع الشيخ الغزالي في كتابه: السنة النبوية بين	
● أهل الفقه وأهل الحديث	٤٠

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلساً ○ السعودية ○ ريالات ○ قطر ○
- ريالات ○ الامارات ○ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○
- اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○
- المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٦١٨٢ - ٤١٦٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - هاتف: ٣٣٠١١٥ - ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٦٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨
- ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً ○ الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً ○ الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً ○
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

العنوان:

- الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفحة -
- الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ -
- فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع
- والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

حقوق الإنسان في المفهوم الأمريكي؟



لحقوق الإنسان سواء داخل دولهم او خارجها وانهم لا يتورعون عن استغلال الإنسان واستعباده وتسخيره بالقوة والارهاب من اجل مصالحهم المباشرة او غير المباشرة اما رفعهم لشعار حقوق الإنسان فليس الا من قبيل الدعاية والتضليل الاعلامي لتحقيق اهداف سياسية على حساب خصومهم وليس من اجل اية غاية انسانية نبيلة.

ولنا ان نسال الغرب وفي مقدمته الولايات المتحدة الامريكية متى كانت حقوق الإنسان الاساسية جزءا من تاريخه وتراثه؟ الم تكن شريعة الغاب هي السائدة في المجتمعات الغربية حتى الحرب العالمية الثانية؟ الم تكن شريعة «الكابوي» هي السائدة في امريكا حتى وقت قريب؟ وكيف طبقت امريكا حقوق الإنسان على المهنود الحمر الذين هم اصل الارض الامريكية؟ وكيف طبقت هذه الحقوق على السود الذين استجلبوا كقطعان الماشية الى «العالم الجديد» نعم لقد النى الغرب المبودية الرسمية ولكن ماذا يعني الغاء المبودية والاستغلال يستنزف ملايين العمال والبطالة تضرب الطبقات الفقيرة المتكونة اساسا من السود وثمانون بالمئة من الثروة تعود الى ١٠ بالمئة من الشعب؟

لماذا لم ترتفع الاصوات الامريكية والغربية عموما منادية باحترام حقوق الإنسان في حقبة الاستعمار الغربي للعالم

في العاشر من ديسمبر من كل عام يحتفل العالم بالاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اقرته الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٨. وقد درج الساسة الغربيون منذ ذلك التاريخ على الظهور بظهر المدافعين عن حقوق الإنسان وذهب بعضهم الى الادعاء بانهم اول من وضعوا للإنسان حقوقا واول من دون هذه الحقوق في دساتيرهم وكأنهم بذلك يريدون ان يجعلوا من انفسهم اوصياء على حقوق الإنسان خارج حدود بلدانهم وان يعطوا الاعلان العالمي المذكور صبغة غربية بحتة الشيء الذي يناقض الواقع تماما لان صياغة هذه الحقوق ضد وثيقة وقعتها ممثلو شعوب الارض قاطبة هي في الحقيقة نتيج لكفاح الانسانية عامة على وجه البسيطة في حقبة متتالية من اجل حياة حرة كريمة في اطار من العدل والمساواة. فما من دعوة اصلاحية هنا او هناك وما من ثورة او انتفاضة قامت في هذا البلد او ذاك الا كان هدفها كرامة الإنسان وحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية فلماذا يريد الغربيون وفي مقدمتهم الامريكيون ان ينصبوا انفسهم اوصياء على حقوق الإنسان وهل هم حقاً يطبقون الشعارات التي يرفعونها ويتجشعون بها؟ الحقيقة الصارخة والتي يعرفها العالم بأسره هي ان الذين يرفعون شعار حقوق الإنسان ويطالبون باحترام هذه الحقوق خارج بلدانهم هم اكثر الناس انتهاكا

الثالث ولم نسمع في تلك الحقبة الا بطروحات التمجيد «لرسالة الرجل الابيض» وكان هذا الرجل الابيض المستعمر انما قدم من وراء البحار لاقامة الحقوق واعطاء الحريات وجعل الشعوب تستفيد من خيراتها.

لقد تحرك الضمير الغربي والضمير الامريكي اليوم فجأة ليدافع عما يسميهم «سجناء الضمير الذين يذكرون بالاسم اما في بلدان العالم الثالث او في البلدان الاشتراكية دون ان تحركه شعوب بكاملها تنضو جوعا وتقع في سجون التخلف وترزع تحت نير الديون الثقيلة.

ان الامريكيين يتباكون على حقوق افراد معدودين في حين يدوسون على حقوق شعوب بأكملها. انهم يستعملون - باسم الحرية - كل اسلحتهم الاقتصادية وضغوطاتهم لافقار الشعوب ونهب خيراتها وما تخفيض اسعار المواد الاولية وبعض اسعار المواد الغذائية في السنوات الاخيرة بنسب متفاوتة الا دليل على ذلك وفي حين تجمع الملايين في العالم - في غفلة من الضمير الامريكي !! - تلقى ملايين الاطنان من المواد الغذائية في البحر للمحافظة على الاحتكارات الرأسمالية الجشعة التي لا تنزع عن المتاجرة بحياة الانسان وقوته وهكذا يظهر المفهوم الامريكي لحقوق الانسان. انه مفهوم يتجاهل حقوق الشعوب وحررياتهم ويعزل هذه الحقوق عن الاطار الطبيعي الذي يمكن ان تزدهر فيه بفك الرباط الوثيق بين حقوق الانسان الفردية وحقوق الشعوب والدول.

ان امريكا التي تنصب نفسها داعية لحقوق الانسان هي نفسها التي استعملت اكثر من مرة حق النقض الفيتو لاسقاط قرارات لمجلس الامن من شأنها دعم حقوق الانسان والمحافظة عليها، وامريكا هذه هي التي لم تصادق حتى الان الا على قلة من ١٩ اتفاقا وميثاقا حول حقوق الانسان اصدرتها هيئة الامم المتحدة.

ليس من الغريب ان تركز الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد الرسمي وفي وسائل اعلامها دائما على حماية حقوق الانسان في دول بعينها هي دول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي وبعض دول العالم الثالث التي لا ترضى عن قاداتها وسياساتهم المناهضة للتدخل الامريكي في شؤونهم ؟ ثم لماذا تجعل امريكا حقوق الانسان عنوانا لهجرة اليهود في الاتحاد السوفياتي وبندا رئيسيا في جدول اعمال اي مفاوضات بينها وبين الاتحاد السوفياتي. فهل تدافع امريكا عن حقوق الانسان ام عن حقوق اليهود ؟ ولنا ان نسأل لماذا تغض امريكا الطرف عن انتهاكات صارخة لحقوق الانسان الفلسطيني في ارضه ووطنه على يد الغزاة الصهاينة ؟ هل ان الفلسطيني لا يدخل ضمن النوع الانساني الذي تتبجح امريكا بالدفاع عن

حقوقه واحترام انسانيته ؟ لماذا لا تفرض امريكا (وهي التي لها ما ليس لغيرها من وسائل القوة والضغط) باسم الحرية والحقوق الانسانية حق الفلسطيني في «لم الشمل» على الاقل اسوة باليهود السوفييات الذين يؤلفها فتحت شملهم ؟

كيف لنا ان نصدق امريكا في تباكيها على حقوق الانسان المستهكة في هذا البلد او ذاك وهي تنتهك حرمان اوطان وشعوب وترسل بوارجها واطرائها «لتأديب» من لا يخضع لوامرها ؟ كيف لنا ان نصدق امريكا في دعوتها لاحترام حقوق الانسان وهي التي رعت العديد من الدكتاتوريين وحمتهم واطلتهم بمظلتها فنكلوا بشعوبهم واضطهدوا وعذبوا واسكتوا كل صوت تجرأ ونادى بالحرية والكرامة ؟ كيف لنا ان نصدق امريكا وغايراتها ترزع فرق الاعداء في كل مكان وتلاحق كل من يخرج عن الطريق المرسوم له ؟

ان الضجيج الامريكي حول حقوق الانسان ما هو الا وسيلة تضليل ولا يعدو ان يكون نفاقا ومتاجرة بالقيم والمبادئ الانسانية لخدمة الاغراض الامريكية المشبوهة ولتهديد حركة التحرر الوطني في كل مكان.

ان الدعوة الامريكية لحقوق الانسان اصبحت مكشوفة بعد التدخلات العسكرية الامريكية الراهبية في اكثر من مكان في العالم وبعد رفض امريكا المصادقة على الميثاق الدولي للقضاء على جريمة الفصل العنصري الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة وبعد رفضها المصادقة على عشرات المواثيق واللوائح والقرارات لمنظمات أممية وفي مقدمتها منظمة العمل الدولية التي تهتم بحقوق العمال وتدافع عن هذه الحقوق.

ان امريكا برفعها يافطة حقوق الانسان اما تريد ان تنزل قضية الافراد عن قضية الشعوب وتجعل هؤلاء الافراد موضوعا للقانون الدولي. وهي بذلك تريد ان تجرد لنفسها ثغرات مصطنعة للتدخل في شؤون الآخرين بصورة مباشرة او غير مباشرة. انها تشجع على رفع شكاوى فردية ضد الحكومات بقصد ان تمنح نفسها مسوغا للتدخل ولو كان عسكريا وبالتالي الدوس على السيادة الوطنية لدول مستقلة الشيء الذي شكل خرقا للقانون الدولي واعتداء صارخا على حقوق الانسان في الامن والاستقرار وتقرير المصير.

واذا كانت امريكا جادة في الدفاع عن حقوق الانسان واذا كان الضمير الامريكي مؤرقا بسبب معاناة ملايين البشر واقتادهم لابسط حقوقهم فلتتخذ مبادرة انسانية بالتخفيف من ديونهم وباعادة صياغة علاقاتها الاقتصادية والتجارية على أسس اكثر عدلا وانصافا. اننا ندرك ان امريكا لن تفعل ذلك لان احترام حقوق الانسان ليس من طبع الكاوبوي الامريكي ولا من تراثه.



وعلم ان مصدر تلك الشحنة ميناء خليجي !
لقد اذهلنا هذا الخبر.. كما اذهل بعض ضباط الشرطة... والذين يزيد
ذهولهم انهم احيانا يقفون مكتوفي الايدي... في بعض المواقف المشابهة.
ان مهربي الخمر يمثل هذه الكمية الهائلة... وكذلك المخدرات التي كثيرا
ما يضبط منها كميات خيالية... يعلمون ان تلك المواد ممنوعة في الكويت
ويعاقب عليها القانون بشدة... فما الذي يجعلهم يغامرون بتهريبها... لولا
انهم ايضا ضامنون ترويجها... ولعلهم يأوون الى اركان يظنونها شديدة...
وان اخشى ما اخشاه ان يكون ما يضبط ويكشف يمثل فقط رأس جبل
الجليد العائم... وان (المخفي اعظم) !!
الا فليستق الله اولئك الذين يفتكون باخلاق الاجيال وصحتها... وليلعلوا
انهم واولادهم وبناتهم ونساءهم سيكونون يوما من ضحايا هذه السموم فان
الطوفان اذا طم عم ولم يستثن احدا !
ثم لماذا لا تتفق دول التعاون الخليجي - وكلها مسلمة تؤمن بالقرآن
والاسلام الذي يحرم الخمر... لماذا لا تتفق على منع الخمر نهائيا ؟ وان
لم تتفق على هذا... فعلا ما تتفق اذن ؟ نقول هذا بمناسبة تسرب هذه
الكمية «الهائلة» من الخمر من ميناء دولة خليجية... نسأل الله
السلامة... ونطالب بتشديد الرقابة والعقوبة وتعميمها..



اعلن وزير العدل السيد ضاري العثمان تأييده لتشديد عقوبة بعض
جرائم المخدرات ورفع تلك العقوبة الى الاعدام واكد خلال ندوة صحفية
استضافتها الزميلة «القبس» ان جرائم المخدرات تفاقمت في الكويت
خلال السنوات الاخيرة بشكل بات يدعو بالحاح الى ضرورة حماية المجتمع
من ويلاتها..

وكشف الوزير النقاب عن ان وزارته اعدت بالفعل مشروع قانون جديد
برفع العقوبة في بعض الحالات الى الاعدام بحيث تكون تلك العقوبة
مرتبطة بنوع المادة التي يتم ترويجها والاتجار والحيازة للترويج ومكان
الترويج ايضا مثل المؤسسات والمعاهد التعليمية.

ونحن نؤيد السيد وزير العدل على هذه الخطوة التي طالما انتظرناها، فقد
اعلن بصراحة عن تصاعد هذه الظاهرة الخطيرة في البلاد بعد عدة تصريحات
لمسؤولين ينفون ذلك او يحاولون ربط ما يجري بظواهر عائلية، ونرجو ان
يكون تشديد العقوبة حقيقة واقعية في احكام المحاكم الكويتية قريبا.

على ان تشديد العقوبة ينبغي ان يتناول جميع الاطراف الداخلة في جريمة
المخدرات ابتداء بالتصنيع والترويج نزولا الى جريمة التعاطي ذاتها، فقصر
تشديد العقوبة على نوع معين من المخدرات او مكان ترويجها او ضمن اي
حدود اخرى امر قد لا يحقق الغاية المطلوبة في تطويق انتشار هذه الجريمة.

فمن يتاجر بالحشيشة سوف لن يتردد في التاجرة بالهيروين او اسوأ
انواع المخدرات المصنعة، ومن يروج المخدرات في اوكار الفساد سوف
يروجها بالتأكد في مدارس الاطفال، كذلك فان معظم من يتعاطون
المخدرات يقومون بترويجها لتغطية مصاريفها !! فمتعاطي المخدرات ليس
ضحية فقط بل هو مجرم في نفس الوقت.

جريمة المخدرات خطيرة في جميع حلقاتها وتشديد العقوبة يجب ان ينال
جميع المتواطئين فيها وبخاصة رؤوس التهريب والاتجار.

● مجلس التعاون... ومكافحة الخمر !!

ضبط رجال خفر السواحل مؤخرًا «دوبة» محملة بالخمر وهي في طريق
تفريغ حمولتها على شواطئ الكويت !
وقد قدرت الكمية المضبوطة بـ ٣ آلاف كرتون ويسكي ! قيمتها نحو مليون
ونصف دينار كويتي !؟



الكويت بلد محدود المساحة والسكان، ولا يحتاج لذلك التوسع
(الفضفاض) في بعض المصالح... مهما كانت النهضة صاعدة... فمثلا
كانت وزارة التربية كافية باجهزتها الموجودة وحتى تلك كان فيها
نضخم... ولكنها انشأت مناطق تعليمية وصلت الى خمس مناطق كل منها
بمشابهة وزارة باجهزتها وتوابعها بما زاد الروتين تعقيدا، والموظفين عددا حتى
حصل ما يمكن ان يسمى «نضخما وظيفيا».
وليت المناطق اغنت عن الوزارة... لكن ظل المراجع محتاجا للوزارة في امور
كثيرة حتى في تسجيل طالب او اعادة قيد طالب ولو في نفس مدرسته
السابقة... فلا بد من مراجعة الوزارة والوكيل المختص... الخ
لقد وصف الاستاذ صالح عبدالمكوك وزير التربية الاسبق المناطق التعليمية
بانها بنخ لا داعي له... وكان حقا ما قال... وهو كلام خبير من
الميدان... وكان الوزارة قد اضيف اليها خمس وزارات اخرى لكنها لا
تغني عنها في اكثر الامور... ولم يقف الامر عند ذلك الحد... بل طلعت
عليها «التربية» بما يسمى «نظام الادارة المدرسية» والذي يقتضي مزيدا

وقعت بمنطقة الصباحية مؤخرًا خبر دليل على ذلك ولا شك ان قضية حراسة الحدود تحتاج الى اهتمام كبير باعتبارها اسوار وابواب البلاد للدخول والخارج وان تطوير الاساليب التقنية المستخدمة في هذا الموضوع هو مطلب ملح وضروري كما ان التنسيق بين عمل اجهزة وزارة الداخلية والجيش الكويتي في حراسة الحدود يجب ان يأخذ طابعًا متطورًا بشكل يتناسب وخطورة هذا الموضوع.



• ماذا يجري في المدارس الاجنبية؟!

• نشرت احدى الصحف صوراً عن حفل وعرض موسيقي غنائي راقص على حد وصف الصحيفة وما أوردته من صور مدعمة للخبر، وكان العرض على مسرح نادي بوبيان وقد أقامته المدرسة المسماة «الشمس المشرقة» بمناسبة اختتام الفصل الدراسي الأول ٩٠/٨٩.

لقد كان واضحاً من الوصف والصور التركيز على مهارات الرقص، وكان مختلطاً..

واته لأمر مؤسف أن تتحول مؤسسات التربية والتعليم من مؤسسات تهتم بتنمية العقل واكساب العلم والسلوك الحسن والفضائل والأخلاق.. الى مراقص يعتاد فيها الطالب والطالبة على المجون والاختلاط وما يتبعهما من مهازل لا تحتاج الى وصف.

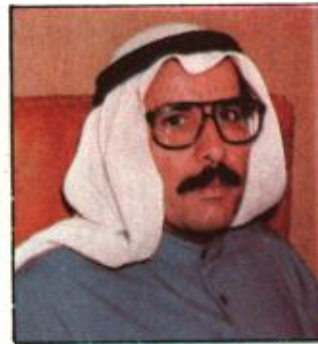
والمؤسف كذلك أن التلفزيون - في كثير مما يقدمه - يشجع هذه الاتجاهات وينميها وكذلك بعض وسائل الاعلام.

ان ما ورد من صور في حفل مدرسة الشمس المشرقة من صور الطالبات يرقصن وقد لبسن ملابس غير لائقة (فوق الركبة او بنطلونات جينز) فهو أمر يرفضه كل صاحب خلق ودين وكل غيور على هذا المجتمع المسلم وقيمه ومثله وتقاليده. وهو نذير انهيار اخلاقي، مادام الفساد قد وصل الى دور العلم وتغلغل فيها.

وهو في نفس الوقت دليل على الهدم والمخطط المتعمد، الذي تقارسه بعض الجهات ضد مجتمعتنا.. متخذة من بعض المدارس الخاصة ذات الاتجاهات والاتصالات غير السليمة، ومن المدارس الأجنبية أداة لتنفيذ تلك المخططات الجهنمية المذمومة.. مما يستدعي - وبالحال - لا يحتمل التأجيل أو التراخي - احكام الرقابة على تلك المدارس ومنع أبناء المسلمين من الدراسة فيها، قبل أن يستفحل الأمر ويستشري الفساد ويتسع الخرق على الرافق.



من العاملين والموظفين وشبه استقلال للمدرسة يجعل المدير فيها «الناظر سابقاً» حاكماً بأمره، ولا نقض لقراره... مما يشجع روح الشللية والخنوع... المتواجدة حالياً في كثير من المدارس والتي تكررت الشكوى منها في مناسبات عدة... هذا اذا لم يكن المدرس مضطراً لتلبية رغبات «الامبراطور المدير» في امور اخرى قد تتعلق بمصائر الطلاب ومستقبلهم او حتى بعض المصالح الخاصة.



• من سيخلف المتقاعدين؟!

شهد الاسبوع الماضي حركة نشطة في استقالات عدد من القياديين بالوزارات الحكومية فقد قدم استقالته كل من وكيل وزارة الاعلام السيد عبدالعزيز جعفر ووكيل وزارة الاوقاف السيد ناصر الحمضان والوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية بوزارة الداخلية السيد عبدالله الهديب والوكيل المساعد لشؤون الهجرة والجوازات السيد حجي مزين وآخرون.

وكان السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قد صرح بان ١٥٠ قيادياً قد عرضت اسماءهم على مجلس الوزراء للبت في امر خدمتهم وان عشرة منهم سيحاولون للتقاعد خلال الشهر الجاري وان آخرين سيحاولون للتقاعد خلال هذه السنة وحتى شهر سبتمبر ١٩٩٠.

الامل كبير لدى المواطنين ان يكون استبدال هؤلاء القياديين دليلاً على حسن توجه الدولة في الاستعانة بالكفاءات الناجحة، وان لا تتحرك «الفعاليات» لتعيين الاقارب والمعارف.... والله الموفق...

• حراسة الحدود... والمهربون

صرح آمر قوة حرس الحدود بالجيش الكويتي العقيد علي الصباح ان هناك تعاوناً بين حرس الحدود ودوريات حدود الدول الشقيقة المجاورة في القبض على المهربين.

واوضح بان هناك تنسيقاً بين قوات حرس الحدود بالجيش الكويتي ووزارة الداخلية في حراسة الحدود الكويتية حيث يكمل كل منا الآخر لان مصلحتنا مشتركة والمحافظة على أمن وطننا هي مهمة الجميع.

ونحن مع تقديرنا لدور قوة حرس الحدود بالجيش الكويتي الا انه لوحظ في الآونة الاخيرة كثرة حالات التهريب عبر الحدود الكويتية من مناطق محددة ومعروفة وتمتد لمسافات قصيرة وما يدعو للقلق ان المهربين بدأوا يستخدمون اسلحة وبنادق لتهريب الخمر وغيرها من المنوعات ولعل الحادثة التي

المدارس الأجنبية «بؤر انقسام» خطرة



الاستاذ صالح عبدالمالك الصالح وزير التربية الاسبق في مقابلة معه اجرتها جريدة الانباء مؤخرًا في ٨٩/١٢/٢٥ اثار قضية حساسة من أهم القضايا واكثرها خطورة على مستقبل المجتمع والاجيال... هي قضية المدارس الاجنبية التي وصفها بانها (بؤر انقسام) تؤدي الى تفريق الطالب الكويتي والعربي وحينما يأتي الكلام في مثل هذا الموضوع من رجل مثل الاستاذ صالح... فهو من جهة اطلاع واختصاص... ليس رجا بالظن ولا تحاملا لاي سبب فلا مصلحة له في ذلك الا الحرص على الوطن والاشفاق على مستقبل ابنائه... وهي امانة امام الله والتاريخ يلتقيها في اعناق من يهمهم الامر... ان كان يهمهم امر ابنائهم ومستقبل وطنهم اكثر من جيوبهم وكروشهم ومصالحهم وغير ذلك...

فكلام الرجل اذن في هذا المجال كلام غير أمين... ولا بد من تسمين هذا الرأي بما يستحق، ولا يقدح في قيمة هذا القول مهما حاول البعض ان يثيره حوله من لفظ، ومن تشكيك في قيمته لحاجة في نفس ذلك (المحاول) وان كان قد لقي من رد عليه ردا مناسباً نظن انه اعاده الى صوابه واعتداله... وقد ذكر الراد في كلمته مثالا محسوسا هو عبارة عن شاب كويتي خريج إحدى تلك (المدارس الأجنبية) واعترف له الشاب انه لا يجيد القراءة باللغة العربية ولا يستطيع الكتابة بها ولا يقرأ الصحف العربية وليس في مكتبته كتاب عربي واحد!! (راجع جريدة الانباء ١٩٨٩/١٢/٣١ - الصفحة الأخيرة). فهل يريدون لشبابنا جيما ان يكونوا على هذه الشاكلة؟

مثال اخر... كلف بعض الطلاب من معهد المعلمين منذ سنين بزيارة بعض المدارس الخاصة والأجنبية... فشهدوا المعجب المعجب... قال لي احدهم ان زوجة اخي المانية لكنها اسلمت وله ولد صغير كان قد ادخله مدرسة اجنبية... وذات مرة كانت امه تصلي (صلاة مسلمين طبعاً) فسأته ماذا تفعل امك... فاشار بإشارة الصليب (الصلاة

المراحل الاولى من السلم التعليمي، وهذا الاساس الذي تبني عليه الشخصية والتنوعية المطلوبة للمواطن.

واضاف: وبالتالي فان وجود ابنائنا في هذه المدارس وفي السنوات الاولى من عمرهم وهو السن الذي يسهل فيه التوجيه والتكوين فيه شيء من الخطورة، بالإضافة الى ذلك فان المناهج التي تدرس في هذه المدارس وضعت واقرت اساسا لانباء الجاليات الاجنبية لتلائم مع بيئتهم الاصلية بما فيها من اخلاقيات وسلوك واتجاهات وعادات ومعتقدات وقيم واهداف اقتصادية واجتماعية ودينية، وكما ان الطالب الاجنبي يشعر بغربة عند دراسته للمناهج العربية فأيضا الطالب العربي يشعر بذات الغربة بين المدرسة الاجنبية وبيته بما يولد في نفسه بذور التناقض.

النصرانية) اذن فاستاذ صالح عبدالمالك كل الحق ان يقول ان تلك المدارس تشكل خطورة على ابنائنا...

لقد كان سؤال مراسل الانباء الاستاذ عبدالعزيز الفياض... سؤالاً جيداً استطاع ان يستخرج من الاستاذ صالح اجابة جيدة. قال السؤال: هل باعتقادك ان منع قبول الطلبة العرب بالمدارس الاجنبية يجب ان يكون للحفاظ على هوية المجتمع وضمان الولاء للمجتمع؟

فاجاب الوزير: اصبح لزاماً ان نهج المنهج الذي تلمبه علينا المصلحة العربية والاسلامية بضرورة معرفة السليبات التي تنتج عن وجود المدارس الاجنبية في الكويت، حيث ان هذه المدارس وازدياد انتشارها تشكل بؤرة انقسام لاختلاف المنهج واسلوب توصيله وخاصة في

خواطر قلم

خواطر قلم

● النخلة:

لا ادري لماذا النخلة اغز عند البعض من الاسلام... فحينما تهاجم النخلة... يهب البعض يدافع عنها... اما الاسلام فلا احد يحرك ساكنا للدفاع عنه! فلا حول ولا قوة الا بالله... وهذا يذكرنا بمواقف البعض بالفرقة والذين لا تهزمهم الا المشاكل الاقتصادية والتي تصيب تجارتهم... اما المشاكل الاجتماعية او التربوية او الاسلامية.. فلا تهمهم على الاطلاق!!

● الزوايا اليومية:

هل يحق لصاحب الزاوية اليومية ان يكتب بها ردود فعله الشخصية ويستغلها لتحقيق مآربه الخاصة.. ويكيل لمن يختلف معهم شخصيا لا فكريا هجوما كاسحا لا رحمة فيه ولا شفقة؟
اين الموضوعية... وامانة القلم... وامانة النقل... وحصافة العقل؟!

● مجلة الدراسات الخليجية:

لقد ضربت هذه المجلة بادارتها الواعية المثل باحترام الاراء المختلفة والامان بالتعددية الفكرية ولم تجعل ندوتها حكرا على تجاه دون آخر كما تفعل جمعية الخريجين وجمعية اعضاء هيئة التدريس من حين لآخر... فكلنا ابناء وطن واحد..
ولنا عتاب آخر بسيط... وهو ان ضيوف التيار العلماني اليساري اكثر عددا من التيارات الاخرى الممثلة بالندوة.

وصدق الاستاذ صالح فيما قال: وهو - كما اشرنا آنفا - يتحدث عن خبرة وتجربة... ولكننا نرى اخطرا ما في تلك المدارس الخطر على عقيدة ابنائنا والسنتم... ثم ان هناك تصرفات كثيرة مريبة في تلك المدارس ليس هذا مكان تفصيلها ولعل لنا عودة..
ولكننا نذكر على سبيل المثال.. ان مواد تلك المدارس لا تخضع للتسوية من وزارة التربية... وان كانت توافق على المناهج (شكليا) لكن من يدري ماذا «يدس» داخلها اضافة الى وجود كتب غير مناسبة في مكتباتها... وحتى الكتب او الفقرات والصفحات التي تضر عليها وزارة التربية وتجدها غير مناسبة لوجود طعن فيها في الدين او الوطن او العرب او غير ذلك... وتطلب سحبها نادرا ما تسحب من مكتبات المدارس بل غالبا ما تبقى فيها تحت متناول الطلاب وغيرهم..

اجراء ضروري... مطلوب

ان ابسط ما يجب اتخاذه من اجراء هو منع الطلاب المسلمين من دخول تلك المدارس حفاظا على دين ابنائنا ولغتهم..
ان اليهود المحتلين في فلسطين يمنعون اي طالب يهودي من دخول المدارس الاجنبية والمدارس التبشيرية للدراسة... حرصا منهم على الحفاظ على تكوين ابنائهم الشقائي والايديولوجي حسب الديانة اليهودية ومنعا من ان يشوش عليها غيرها!!
افلستنا - معاشر المسلمين - اولى بالحفاظ على نقاء ابنائنا وصفاء فطرتهم وعدم تلويث عقليتهم وعقائدهم؟!
اننا نشاهد اولى الامر ان يوجدوا حلا لهذه «المصيبة» فقد اصبح دخول المدارس الاجنبية (موضة) يتسابق اليها نوعيات من الناس كان الاولى بهم ان يقدوا البلاد بفاهيم دينها وفكر قرآنها... تماما كما يحاول البعض تربية اولاده... وحتى توليدهم في الخارج وخصوصا في امريكا ليكسب «الرضا والجنسية واللغة»!! قال اين نحن سائرون!!؟

● جمعية الصحفيين:

لقد جاء بيانكم اعوج... اعور... رأي نصف الحقيقة وتعالى وتناسى عن النصف الاخر منها... لماذا سكنت الجمعية طوال السنوات الماضية عن الظلم والجور الذي يمارسه بعض الصحفيين... والذين استغلوا اقلامهم شر استغلال... فبشوا السموم... وروجوا للانعزال... وهاجموا الدين والمتدينين... ونادوا بالاباحية وما زالوا... وحينما اراد بعض الشباب رد الصاع بالمثل... وهو اسلوب لا نقره على الاطلاق.. اصدرت الجمعية بيانا دفاعا عن زميل لهم... ونسوا الشباب الخير الطيب... فكأنهم بهذا البيان اعانوا الظالم على ظلمه...

● مهزلة:

خرج علينا رجل عربي.. كنا نظن ان سنوات الخبرة... وكبر السن... ومجريات الاحداث بالعالم الشرقي قد علمته الدروس والعبر... وعاد له وعيه... وبدأ يفكر واذا بالامل قد خاب حينما خرج علينا يبشر بان الماركسية لم تسقط واستخدم بدلا منها كلمة الاشتراكية كغطاء وانما الذي سقط هو الممارسة وسوء التطبيق... نعم... فالشعوب شعوب اوربا الشرقية... وقادتها... والقيادة الروسية وشعبها... كلهم كانوا على خطأ... لانهم لم يفهموا مبادئ ماركس ولينين.. ويا قلبي لا تحزن على (هكذا نوعية) تتولى قيادة الاحزاب الماركسية العربية والتي الى الان لم تسمع بعد باعادة البناء وتصحيح المسار للعودة بالقواعد الى المسار الصحيح.

مراقب

نسبة العمالة الوطنية في الخليج

اما العمالة الوطنية فهي في الكويت قد تناهز ٢٢٪ وهي متنامية وهناك جهود قوية ومحاولات دائبة وضغوط لزيادتها ورفع نسبتها، لكنها تحتاج الى تدريب اكثر وتأهيل. وقد رأينا ان النسبة الباقية يستأثر باكثرها الاسيويون واذا نظرنا للجنسيات العربية وجدنا المصريين يشكلون نحو ٦٠٪ من مجموعهم.

وبنظرة شاملة سريعة نرى نسبة العمالة الاجنبية في قطر مثلا ٨٣٪ يشكل الاسيويون ٦٥٪ منها اما في البحرين فالعمالة الاجنبية نسبتها ٧٣٪ يشكل الاسيويون منها ٦٠٪ وفي الامارات ٧٥٪ من العمالة اسوية، وفي عُمان ٨٠٪ من اجالي العمالة من الاجانب ويشكل الاسيويون كذلك منهم نسبة كبيرة. اسباب قلة نسبة العمالة المحلية:

واذا اردنا معرفة اسباب ضمو مشاركة العناصر الوطنية في الخليج والكويت في نسبة القوى العاملة... فسنجدتها متعددة... ومعظم معطيات بحثنا ننظر فيها للواقع الكويتي في الدرجة الاولى... ولكننا نسحب النتائج على الجميع بشكل تقريبي حيث الظروف متشابهة.

ومن تلك الاسباب:

١ - تكرار رسوب الطلاب (في الثانوية والجامعة) وتأخر تخرجهم مما يفقد سوق العمل نسبة كبيرة محتملة من هم في السن والمؤهل المناسب لمواقع عملية معينة، وقد ترتب على نقل هذا العامل ان نحو ٣٣٪ من هم في سن العمل في الكويت مثلا غير عاملين.

٢ - الخلل في التركيبة السكانية: حيث ان ٤٩٪ من جملة الكويتيين (كمثال) هم دون سن الخامسة عشرة اي دون سن العمل، فاذا اضعفنا اليهم الفئة السابقة وكذلك فئة المتقاعدين نستقي لدينا نسبة ٢١٪ من الكويتيين هم نسبة قوة العمل الفعلية

كما ان نسبة الاعالة في الكويت عالية حيث تبلغ معدل ٣٦٣٪ لكل ١٠٠ فرد عامل وهي اكثر بثلاث مرات من نسبة اعالة الاخرين (اذا قصرنا النظر على من هم داخل البلاد).

٣ - نظام التقاعد: حيث يحتاج التقاعد في سن مبكر ويصرف للمتقاعد راتب كامل تسري عليه اكثر العلاوات والزيادات وخاصة علاوة الاولاد... مما يشجع على التقاعد للخلاص من قيد الوظيفة والدوام والمسؤوليات

خطر العمالة الأجنبية:

ماذا وراء تقلص العمالة المحلية؟

استعرضنا في العدد السابق طرفا من قضية العمالة ونشأتها وتطورها وملاساتها وتكاثر العمالة الاجنبية - والاسوية منها خاصة - واغلبها من غير المسلمين ممن يختلفون عن سمت المجتمع في كثير من الامور بحيث يصعب تكيفهم معه، بل يحدون عاملا معاكسا في هذا المجال - سنتناوله بالتفصيل - بعد - ان شاء الله.

كما اوردنا بعض الاحصائيات الناطقة التي تبين ما قلناه وعرضنا تحليل بعض مفرداتها عرضا طفيفا... تمهيدا لبسط نتائجها - فيما بعد - او ترجمتها الى واقع مدعوم ببعض الامثلة والادلة.

وفي هذا العدد نشير - كتكملة لما سبق - الى نسب العمالة الاجنبية وخاصة الاسوية في بعض البلدان الخليجية.

ونوضح اسباب تقلص نسبة العمالة الوطنية وعزوف المواطنين عنها، مركزين على الجانب الكويتي كأساس يقاس عليه غيره لتشابه الظروف في اغلب الاحيان.

✳ النظم والقوانين والخطط
لاتقسيم للاسلام وزنا.

* ١٥ عاملاً لقلّة نسبة العنصر المحلي في العمالة وعزوفه عنها.

٥ تحيط التخطيط والتنسيق في ميدان التعليم والعمل لماذا ؟

ولذا فان جيش الموظفين والعاملات — والسكرتيرات — بغير لزوم — انتج مقابل ذلك جيشاً من العاطلين عن العمل، وصرف الكثيرين من الشباب عن ميادين عمل كانوا هم احق بها وربما اصلح واجدر..

وبهذا فنحن نرى ان المرأة كقوة عمل اساس عملها البيت وتربية الاولاد ولكن لا بأس ان تعمل اذا اضطرت ودون الاخلال بواجباتها المنزلية تجاه اولادها وزوجها وايضا على ان يكون عملها مأمونا بحيث لا تضطر للاختلاء بالرجال او مخالطتهم كثيرا لما ينجم عن ذلك من مفساد لا تخفى على بصير ولا مجال للتفصيل في ذلك.

ولا شك ان اصلح مكان لعمل المرأة اذا اضطرت او اضطرت اليها المجتمع هو — كما اشرنا — في تعليم جنسها او تطييبه... وفي

*** نسبة العمالة الاجنبية في الكويت وعمان حوالي ٨٠٪ وفي قطر ٨٣٪ وفي البحرين ٧٣٪ وفي الامارات ٧٥٪ من مجمل العمالة آسيويون.**

مدروس لا لصناعة انسان ذي مواصفات معينة (كمواطن صالح عربي مسلم) فقط فضلا عن وجود تخطيط لتوجيه هذا المواطن الى ميادين العمل المعنية والمستقبلية حسب حاجة البلاد وظروفها ومتطلبات سوق العمل وبرامج التنمية.

بل ان اي تخطيط لا يعنيه الاسلام ومثله وارشاداته في شيء ولا يحسب لاي من هذه العوامل اي حساب ولا يميز بين مسلم وغير مسلم ولو عابد وثق... مما يوجد فجوات اجتماعية هائلة ويوقع في مطبات متعددة وينمي كثيرا من التناقضات المتنوعة داخل المجتمع.

٦ — فوضى تشغيل النساء... حيث تمتلئ بهن دواوين الحكومة والشركات والمؤسسات بلزوم وبغير لزوم ولل مضطرة وغير المضطرة وفي ميادين غير ميادين تخصص المرأة (كتعليم البنات وتطبيب النساء مثلا) مما ادى الى تضيق المجال على كثير من الشباب، وكان كاملا طرد لهم حيث احتلت النساء اماكنهم ووظائفهم في الوقت الذي هن مكفولات شرعا وقانونا حيث على ولي المرأة (زوجها او والدها... الخ) اعالتها.... بينما الرجل البالغ المكلف مسؤول عن نفسه.. ولذا فقد يكون عائل اسرة ومع ذلك يحرم من فرصة عمل في موقع احتلته امرأة قد لا تكون محتاجة له.. فضلا عن مدى صلاحيتها له وسلامة وضما فيه...

والقيود الروتينية وغير ذلك... وربما للتفرغ لاعمال اخرى مما يتيح المجال لتسرب كفاءات جيدة من سوق العمل فيفقد هذه النوعيات التي يغادرها مجال العمل ثقل — بالطبع — النسبة المحلية فيه.

٤ — قصور التدريب والعزوف عنه : ففي الكويت على سبيل المثال نجد ان ٧٥٪ من السكان في مستوى تعليمي متدن (دون الثانوية) لا يتناسب مع متطلبات برامج التنمية وسوق العمل حيث نجد من الكويتيين نسبة ٧٢٪ حاصلين على مؤهلات جامعية وعليا ٦١٪ حاصلين على دبلوم ودون الدرجة الجامعية و١٢٪ مقتصرين على الشهادة الثانوية و٥٠٪ حاصلين على المتوسطة او الابتدائية ١٠٪ يقرأون ويكتبون وليس معهم مؤهلات و١٤٪ أميين (حسب احصاءات هيئة المعلومات المدنية حتى ١٩٨٩/٦/٣٠) (١) كما كان — الى امد قريب — لدى الكويتيين عزوف نسبي عن الالتحاق بمعاهد التعليم التطبيقي والتدريب.

٥ — تحيط التخطيط والتنسيق في ميدان التعليم والعمل : حيث ان البلاد حديثة عهد نسبيا بسياسات التخطيط او تخطيط السياسات... ونجد ذلك التخطيط غالبا متخبطا لاختلاف الاراء والتحليلات ونتائج البحوث والقناعات والمستوردات الخارجية.. الخ اما المناهج التعليمية فهي تفتقر لتخطيط واضح لاهدافها اصلا... ولوضع ميدانها وهو صناعة الانسان.. وليس هناك تخطيط علمي

* اختيار الطريق الاسهل والكسب السريع من أهم أسباب البطالة وأزمة المناخ؟



الوظائف التي تناسب طبيعتها ولا تشق عليها ولا تسيء اليها... مع النظر للاحتشام والاحترام ومراعاة الاداب والاخلاق والتقاليد الصالحة في كل وضع.

٧ - سهولة استقدام العمالة الوافدة (٢) وخاصة بالنسبة للشركات، بدون حد بعدد معين - غالبا - مما فتح الباب لاستقدام عمالة غير ماهرة وايضا لشيوع تجارة الاقامات التي يبدو ان الجهات المختصة انتهت لها اخيرا ولعلها في طريقها للعلاج.

٨ - عزوف المواطنين عن الانشطة الاقتصادية المنتجة والاتجاه نحو المشروعات المالية كثيرة العائد قليلة الجهد... اي اختيار الطريق الاسهل والكسب السريع - ولعل مثل هذا العامل من اهم اسباب ازمة المناخ (او كابوس المناخ) الذي احدث كارثة اقتصادية في دولة الكويت منذ سنوات ولا يزال

الاقتصاد الكويتي يعاني من آثارها... ولا زالت بقايا مصائبها ومشاكلها الشغل الشاغل لبعض اجهزة الدولة ووسائل الاعلام حيث يبحث حتى الان في كيفية تصفية بقايا آثارها المدمرة... التي كادت ان تصيب الاقتصاد بالاعاقة... بل قد فعلت... ولا زال الاقتصاد يئن نتيجة لها ولعوامل اخرى كحرب الخليج ومذبحة النفط (تخفيض الاسعار والانتاج معا) مما ادى لغروب العصر الذهبي للاقتصاد الضخم المزدهر.. والتوجه لاقتصاد واقعي محدود... المفروض فيه ان يعتمد على الذات اكثر وعلى الانتاج المحلي.

٩ - الوفرة الاقتصادية لدى الكثيرين جعلتهم يؤثرن الراحة، ويأفنون من كثير من الاعمال ويشتركونها لغيرهم ومنها اعمال خدمات واعمال فنية ومهنية بسيطة.... الخ

١٠ - التزام الدولة بتوفير فرص العمل للمواطنين في الدوائر الحكومية (٣) (وبوجب القانون) مما دفع الشباب للتكدس في الوزارات بما احدث تضخما وظفيا ادى الى الاشباع حتى بدأت تظهر مشكلة الخريجين بدون وظائف، وفي اعمال بعيدة عن تخصصاتهم حتى قررت بعض المؤسسات وقف التعيين والتوظيف حتى اشعار آخر.

لكن الذي كان يحلم بوظيفة سهلة لم يهيء نفسه لعمل اخر بل يظل ينتظر فرصة التعيين في تلك الوظيفة.

١١ - سياسة التثمين المفرية (٤) حيث تنزع الملكية مقابل اثمان باهظة جدا، مما دفع الكثيرين لمحاولة تقديم عقاراتهم للتثمين او التوسط في سبيل ذلك... او الانتظار على امل حصوله... وبالتأكيد من ثمن لهم عزف اكثرهم عن الوظيفة والعمل واداروا ظهورهم له.

* عمل المرأة لا بد أن يرتن بشروط: ١- حاجة المجتمع لعملها. ٢- حاجتها هي للعمل، ٣- المحافظة عليها وصيانتها من التعرض للعبث والخطر.

١٢ - نظام تقديم المساعدات لكثير من الفئات (٥) - مما جعلها تعتمد احيانا - على تلك المساعدات ولا (تضطر) لقبول أي عمل ولا تقبل عليه.

١٣ - نظام الكفالات (٦) جعلت البعض يركن الى ما يعود عليه من كفالات يستفيد منها اخرون من غير المواطنين غالبا... ويبقى هو متسكما او قابعا بلا عمل ولا مشاركة في الانتاج المباشر.

١٤ - عدم وجود حوافز وتحشيعات كافية لبعض الفئات... مما دفعها لترك العمل في دوائر الدولة، او عدم الاقبال عليه، وقد تكون الدولة قد خسرت الكثير على تعليمهم ولكن كثيرا من الكفاءات الفنية تعمل في اعمال خاصة - تجارية غالبا - وبعيدا عن تخصصها... فكان الوقت والجهد والاتفاق الذي بذل لها ومنها ايام الدراسة والتدريب ذهب سدى..

١٥ - الوضع الاجتماعي والاقتصادي عامة: حيث ان هناك فئات عديدة تأنف من كثير من الاعمال والمهن التي تعتبر ذات مستوى متدن في العرف الاجتماعي كمهن الحيازين والحياطين والحلاقين والصنّاعين والميكانيك... حيث لا نكاد نجد في بعض هذه المهن كويتيا واحدا... وفي بلاد الخليج الاخرى لا نكاد نجد الا القليل في بعض تلك الحرف من المواطنين.

ولعل ذلك يرجع الى نظرة اجتماعية سابقة كانت تعتبر الامتهان للكسب (هيبا) سواء كان العمل في الصناعة او الزراعة، وحتى الزراعة... على اساس ان بعض البيئات التي اعتادت على اكرام الضيف مثلا تأنف ان تتقاضى شيئا مقابل الطعام والشراب والمبيت وغير ذلك.

وقد جاءت الوفرة الاقتصادية المفاجئة لدى الكثيرين فمززت تلك النظرة وذلك الموقف... وطرأت تغيرات اجتماعية هائلة... لكنها لم تمنح نظرة الامتهان لكثير من المهن.

(١) راجع مقالا للدكتور محمد علي الرمضان: الوطن

٨٩/١٢/٣

(٢) وفيهيرما: انظر: كتاب ظاهرة الخدم والريبات للدكتور عبدالرؤوف الجرداوي ص ١٠ وغيرها.

(٤) (٥) (٦) انظر المرجع السابق.

عطلة الخميس للأطباء

ملاحظات حول فكرة:



مستشفى مبارك الكبير أحد أهم الاتجازات الصحية الحديثة

هناك فكرة او اقتراح لدى وزارة الصحة العامة بتغيير دوام الاطباء والطبيبات في المستشفيات وذلك بالغاء دوام يوم الخميس ليكون عطلة مع يوم الجمعة وتوزيع الساعات على باقي ايام الاسبوع لتكون الزيادة ٣ ساعات في اليوم.

وهذه الفكرة والاقتراح نشر في الصحف اليومية قبل فترة قصيرة... ولدينا بعض الملاحظات التي نرجو من وزارة الصحة العامة ان تأخذها بعين الاعتبار اذا ارادت تطبيق هذه الفكرة وهي:

١ - باعتبارنا ان عمل الاطباء والطبيبات في المستشفيات عمل مرهق ومتعب اذا ارادت الوزارة التعطيل يوم الخميس فالمفروض الا يكون على حساب باقي الايام !! لان الزيادة في باقي الايام يكون على حساب انتاج وعطاء الطبيب !!!

٢ - قد يكون للدوام الجديد اثر سلبي على العلاقات الاسرية فكيف ستمكن النساء العاملات في المستشفيات من التوفيق بين عملهن وعمل ازواجهن في الوزارات حيث ان فرق الدوام يكون ٣ ساعات بين وصول الزوج الى البيت ووصول الزوجة !!

٣ - كذلك عودة الاولاد من المدارس في وقت مبكر بينما تتأخر عودة الام العاملة في المستشفى مما سيجعل الاطفال تحت رحمة الخدم لحين عودة الام !!

٤ - ان الام العاملة في المستشفى تعود منهكة القوى بعد الساعة الرابعة مما لا يترك لها مجالا للقيام بشؤون البيت والاولاد وكذلك تدريسهم وتربيتهم والنظر في امورهم.

٥ - ان هناك عدم مساواة في ساعات العمل بين العاملين في بعض المستشفيات.. فمثلا بالنسبة لمستشفى مبارك الكبير نجد ان الزيادة ستكون ١٠ ساعات اسبوعيا مقابل ٤ ساعات لبقية المستشفيات فتكون فيكون هناك ٦ ساعات فرق بينها... ولا يوجد حسب علمنا اية مكافآت نقدية للتعويض عن هذا الفرق !!

ولا يمكن للأطباء العمل بمفردهم حتى الساعة الرابعة عصرا !! وانما يحتاجون للهيئة التمريضية والفنيين في المختبرات والعاملين في السجلات الطبية وكتبة الاجنحة والعلاقات العامة والشؤون الادارية اي بعبارة اخرى جميع العاملين في المستشفيات !!

١٠ - كان الاجدى قبل البدء في هذه الدراسة حل المشاكل التي تعاني منها المستشفيات الان... فمثلا يجب حل مشاكل مستشفى مبارك الكبير ورفع سمعته وحل التشابك القائم بينه وبين كلية الطب... كذلك مشكلة اعتماد مستشفى مبارك على بعض العناصر الاجنبية الضعيفة في مستواها الفني اعتمادا كلياً وهو الذي ادى الى انخفاض مستوى الاداء بعكس ما هو عليه مثلاً بالمستشفى الاميري حيث الاعتماد على العناصر الوطنية... ونسأل هل قدر مستشفى مبارك ان يكون محطة تجارب في كل شيء حتى في ساعات الدوام !!؟

• عبدالرزاق شمس الدين

٦ - هل درست الجدوى الحقيقية من تلك الزيادة ؟؟ برأينا انه لم تعلن هذه الدراسة من قبل اي مسؤول من مسؤولي وزارة الصحة العامة !! ولم نسمع عن اي مؤتمر صحفي على الاقل حول الهدف من هذا التغيير !!

٧ - اذا كان الهدف هو زيادة ساعات العيادات الخارجية فان الفائدة من ذلك قد لا تتحقق لان معظم الناس سترجع بعد انتهاء الدوام وبعد الغذاء اي الساعة الثالثة عصرا والعيادة تنتهي الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر حتى يترك مجال وفرصة للموظفين والعاملين من اعادة ترتيب الملفات والاوراق الخاصة بالعيادات... وبناء عليه سيكون الضغط كبيرا جدا خلال هذه الفترة بالذات !! ومعنى ذلك ان هناك تأخيرا للأطباء قد يصل حتى الخامسة او السادسة مساء !!

٨ - ان المستشفيات لم تعد لمثل هذا النظام حيث انه لا توجد اية مطاعم او كافيتريا لاستيعاب العاملين بالمستشفى !!

٩ - حسب ما نشر في الصحف فان الذين تزداد ساعات عملهم هم الاطباء والفنيون فقط

العالم العربي في ظل التغيرات الدولية

بقلم: عبيد الامين

المتغيرات الدولية

المعطي الرئيسي في الاحداث الدولية للسنوات الاخيرة هو نوعية التوجه الذي طرأ على السياسة السوفياتية محليا ودوليا... فقد انتهت (الغورباتشوفية) كل التشبثات المتعلقة بمخلفات نظرية الصراع الطبقي (سوفياتيا) والصراع الاممي (دوليا) وهو موقف حاول ان (يوضحه) من قبل خوروشوف غير ان «الحرس القديم» كان اقوى منه كما ان الظروف القائمة آنذاك محليا (سوفياتيا) ودوليا كانت لا تشكل مبررا كافيا في احداث التغيير واكتفى السوفيات حينها بالتعديل من الثورة الدائمة الى فكرة التعايش السلمي غير المتغير (الغورباتشوفي) السوفياتي الجديد قلص الحضور الاممي خارج نطاق وارسو اولا فلم تعد رابطة الاممية الدولية ملزمة للاتحاد السوفياتي لم يد العون للاشتراكيات الناشئة في اسواق الارض كما لم تعد نشر الفكرة الماركسية احد بنود الموازنة السوفياتية... وانتهى التقلص الى استدارة كاملة نحو الذات والانسحاب من المشاركة في التطورات الدولية وانفتح بذلك باب التسرب من الجدار الحديدي وبدأت انابيب الاختبار تنتشر في سماء الحلف حتى وصلت الى لتوانيا التي رأت (الخبر) في الانفصال عن الدولة الام وبدات تنشيء علما وسلاما جمهوريا منفصلا... وتبدو نوعية المتغيرات في احداث رومانيا حيث صرحت قيادة الكرملين بنوايا التدخل لصالح الشعب الروماني ضد (الطاغية) شاوشيسكو «الشيوعي الاصولي» وباركت ادارة البيت الابيض تلك النوايا السوفياتية ودعت لها بالتوفيق... هذا في الوقت الذي احتج فيه الروس على تدخل القوات الامريكية في بنما...

احداث لن تقف افرزاتها في حدود الازمنة والامكنة الراهنة وانما تبدو امكانية التمدد فيها اكبر من مجرد التصور... وهذا بالطبع يقتضي قبوله اوضاعنا حتى لا (نستحوذ) على الحصان الخاسر في رهان البقاء وتحقيق الذات الحضارية... فالأوضاع العالمية مقبلة على صياغة جديدة والقوة هي المرشح الوحيد لانتقاء الفائزين باجراء الصياغة... ونحن بامكانياتنا الاقتصادية (النفط والارض والانسان) وارث القيم الحضارية (الاسلام والدور الحضاري) والموقع الاستراتيجي الجغرافي (الممرات المائية الدولية - قلب العالم القديم) كل ذلك يرشحنا لان نلعب دورا فاعلا في الاحداث الكونية غير ان شروخا بنيوية حالت دون ذلك ربما يأتي في مقدمتها واقع التجزئة والحلقات العربية - العربية وتقويت فرص التكامل بين الامكانيات... ولهذا بقي النفط نفطا للتصدير، والارض بورا والانسان معطلا فلم تقم تكنولوجيا ريفية وصناعات متقدمة في مصر ولا حققنا الامن الغذائي في السودان، كما اننا لم نشيد اي تقنية نفعية وعلمية متقدمة في الخليج... وتبقى الاسباب والنتائج تشكل دائرة مفرغة تتواصل اطرافها في تبادلية جامدة.

*** انسحاب السوفيت عن دائرة
الفعل الدولي تفتح شهية الغرب
لبسط الهيمنة على مصائر
الشعوب والأمم.**

على ابواب العقد الجديد من نهاية القرن العشرين جاءت احداث التغيير الكبرى في اوروبا الشرقية فشغلت الاعلام والناس وملأت الدنيا.. وفي غضون ذلك تم لقاء المصلحين في مالطا وبدأت بوادر صياغة جديدة للعلاقات الدولية، وتلوح من جانب اخر في الافق مشاريع توحيد وتحالفات قادمة في اوروبا الغربية فضلا عن التوجه السوفياتي نحو اشكاليات الذات والدخول في عزلة «مجيئة» والتنازل من ثم كلية اوجزتها عن دوره التوازني في السياسة الدولية.. كل هذا ومنطقتنا العربية والاسلامية ما زالت قائمة بمقعدتها «التقليدي» في جانب النظرية «المتفجرين» بالرغم من ان عالم اليوم لم يعد يقبل تلك «المهمة» والاحداث هي الاخرى لم تعد جزرا معزولة تعمل الحواجز الطبيعية على تجزئة تفاعلاتها... فالعالم - كما يقولون - اضحى بفضل ثورة الاتصالات متقارب الاركان فضلا عن الرابطة الاقتصادية (الدولارية) التي جعلت مساعي الشعوب تسير في دوائر متوازية وفقا لنظرية المركز والمحيط التي يهيمن بموجبها مركز الاحتكارات الانتاجية الكبرى على دول «التلقني» الاستهلاكية.

وان كانت احداث اوروبا الشرقية قد خطففت الابصار والعقول معا لتتابعها وسرعة ايقاع الحركة في تطوراتها فان احداثا اخرى اخطر تأثيرا قد اظلت العالم وتركت بصمات واضحة على مجريات اوضاعه... فبجانب النمو الاقتصادي والتكنولوجي الهائل الذي حققته اليابان وبروز التفرد الامريكي في بسط الهيمنة السياسية على الدنيا تأتي الاستدارات السوفياتية والتي شكلت المبرر الاساسي في ظهور الانفجارات في اوروبا الشرقية.. وهي



٥ هل تفل الحدود بين دول أوروبا في السبعينات ؟

* تعامل القوى الكبرى مع أحداث بنما ورومانيا الأخيرة كشف عن نوعية الوفاق في توزيع الأدوار في عالم الغد (الأمريكي).

ومن هنا يتضح ان الاعلان عن طي صفحة حلف وارسو بكل مدلولاته السابقة كان حل اتفاق الروس والأمريكان... وهي نقطة تحسب في التنازلات السوفياتية... وفي اطار التنازلات ما زال الاتحاد السوفياتي هو الأكثر سخاء حتى الآن بل ان المقابل الأمريكي يكاد ينعدم بجانب تنازلات السوفيات التي وصلت الى درجة التخلي عن دورها الدولي والاقليمي (الانسحاب عن أوروبا الشرقية) بالإضافة الى الموافقة على تهجير ٣٠٠ ألف يهودي سوفياتي الى الكيان الصهيوني واذا علمنا بان اليهود السوفيات على درجة كبيرة من اتقان التقنية وفنون العصر نذكر حجم التنازل في هذا الجانب... وكل هذا لا يقابله في الأمريكي الأمريكي غير مناشدة اطلاقها غورباتشوف مطالبا فيها بحل حلف الاطلسي الذي ظل وحيدا بلا طرف مناقض..

افرازات

ان ملف الاحداث الأوروبية يحمل مؤشرات تفضي في تطوراتها اللاحقة الى كتلة جديدة تشمل دولا متناثرة في توجهاتها وان كانت قد عاشت روحا من الزمان في منظومة واحدة وتحت ظروف متماثلة تقريبا وهذا بالطبع لا يعني انها سوف تبقى في عقد منظومتها السابقة بعد انقراط فصوصها... ويبقى نهج التعامل مع تلك الكتلة (الشتات) وطرق استقطابها ما أوروبا خالصا... فالغرب قطعاً لن يتنازل عن انتصاره المبدئي على الكتلة الشيوعية (المنافسة) سابقا و(المتصدعة) حالياً ولن يقف منها موقف المتفرج كما فعل مع الانفتاح الصيني في مطلع الثمانينات والذي انتهى الى انغلاق متصلب.. وحتى لا تبقى نوازع العودة لعهد

الاسلوب الهاديء والمطمئن الذي تعامل به الكرملين مع أحداث أوروبا الشرقية والاحداث التي وقعت في الصين في وقت سابق كما يأتي تجاهل الغرب لاستقلالية لاوانيا وجمهوريات البلطيق في ذات السياق... اما احتمال الوحدة الأوروبية في عام ١٩٩٢ والوحدة الألمانية في المستقبل القريب فما زال في اطار التوقعات المبكرة وان كان احتمال امكانية الوحدة الألمانية اقرب الى الواقع واكثر موضوعية... لا سيما وان الولايات المتحدة قد ترى في الوحدة الألمانية اخف الضررين كما يرى الاتحاد السوفياتي ذلك.. ويبقى مستقبل حلف الاطلسي (التاتو) اقرب لصورة التجمع السياسي منه الى التجمع العسكري بعد غياب حلف وارسو... والتساؤل لا بد ان يأخذ طريقه الى مستقبل الشرق الاوسط وفلسطين مع المتغيرات الدولية.

اين نحن ؟

ان انعكاس الاحداث التي اكتشفت العالم مؤخراً سوى في أوروبا الشرقية او التحولات في هيئة التوازنات الجديدة التي طمرت استراتيجية توازن القوى وتسابق التسلح وابقت القوة لصالح الولايات المتحدة الأمريكية... فأول ما يتبادر من الوقائع السابقة الموافقة على امداد الكيان الصهيوني بـ ٣٠٠ ألف يهودي وهي اشارة تعني تمسك القوى الكبرى بالخطية الكبرى التي انتجت ذلك الكيان المقتصب لارض وحقوق شعب

* الغرب حشد قواه وجواسيسه
لمعارك فاصلة مع الحضارة
الاسلامية بعد فراغه من تركيب
الكتلة الاشتراكية

وهدي للعالمين وبهذا تنطلق الأمة لبناء حضارتها في تناسق واتساق مع الكون الفسيح من حولها وتحقق طموحاتها في الوحدة، والتوحيد بعقيدة التوحيد وتحديث التنمية باتقان وإخلاص الاسلام الحضارية في صدق التعامل واتقان العمل وتعاون الاخوان.. والمبشرات اماننا تبدو والأمة لم تفتقد وعيها تماما، غير ان سنوات التيه ابقت من الركاب القبيح ما يدعو لشحن المهمل... واذا ما نظرنا لعالم الواقع نجد التحولات القائمة حاليا في العالم الاسلامي تمتد هنا وهناك واشراقات الحرية وتحقق مساعي التعددية واحترام حقوق الانسان كلها نتائج تقدم المشروع الحضاري الاسلامي وتبشر به، فالاردن واليمن والجزائر لها مساهمة طيبة للتعامل الحضاري مع الحضور الاسلامي.



○ أحداث أوروبا الشرقية خلقت القبول لتتابعها وسرعة إيقاعها.

* الأمة العربية... نراث حضاري عظيم وعقيدة سامية وامكانيات مادية هائلة.. كلها نتظر لحظة الاستجابة للتحديات.

ومن الاشراقات المضافة الانجاز الذي حققه العراق في تطوير صناعة الصواريخ وامكانية التقدم في تطوير صناعة فضائية وعسكرية متقدمة... وهنا يذكر الحفاظ على ثروة المسلمين تحت تجمع «الابوك» حتى لا تبقى امكانية الهيمنة بالاستفراد بالدول المنتجة للبترول... وبالرغم من تلك الاشراقات الا ان التحدي كبير والعصر لا تضمن تقليته ولا عاصم الا الله وكل تلك المساعي اذا لم تعتمد بحبل الله المتين تبقى شتاتا وهو نهجنا لتحقيق الوحدة والتقدم والمجتمع الفاضل وليس ذلك في اطار المستحسن والافضل وانما هو في حقنا واجب تمليه فرائض الله علينا بحكم الاستاذية التي اولتها عقيدة الاسلام للمسلمين «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» صدق الله العظيم.

بالمسلمين كما حدث للمسلمين في بلغاريا في فترة الحكم الشيوعي وما يحدث للمسلمين في فلسطين المجاهدة بل ان كراهيتهم وصلت الى الاعتراض في البدء على دورة السلام والصداقة التي اقامتها الكويت مؤخرا لانها تضم الدول الاسلامية... واختفاء الكتلة المنافسة للغرب يعني تحويل الاهتمام وارثال قوات التجسس نحو المنطقة العربية الاسلامية باعتبارها (جبهة) المواجهة الجديدة وهو ما لم تتخذ له الدول العربية والاسلامية استعداداتها حتى الان.

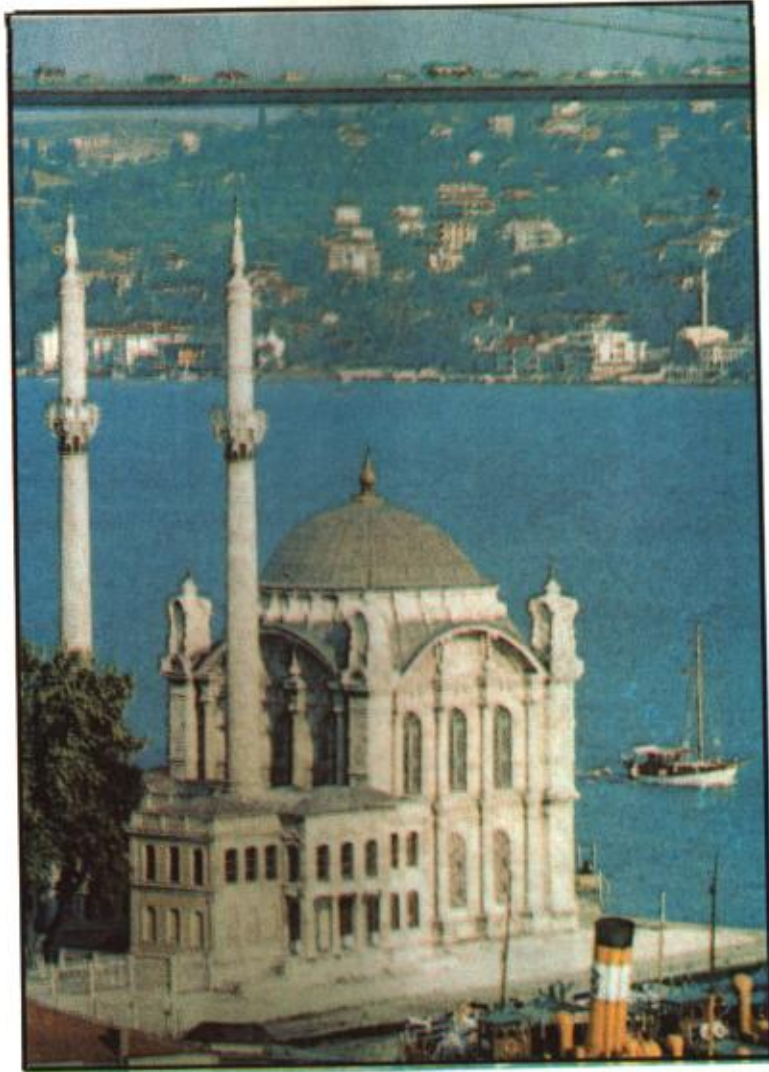
استعداداتنا:

المنطقة العربية الاسلامية عموما تنظمها حالة ما يمكن ان نسميها «ادواء العالم الثالث» والمتلخصة في عدم الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي المختل وافتقار التكنولوجيا الحديثة وانتشار النزاعات والحروب في الاطراف والاستقطاب الجزئي للمشروع الغربي وما الى ذلك من اشكالات بالاضافة لعدم الاستخدام الامثل للامكانيات الحضارية والمادية التي يمتلكها - وهذه الاخيرة هي المحور الاساسي للتخلص من تلك «الادواء» فاقتفاء المنهجية والتأصيل في عالمنا تشكل الخطأ المركزي في حركتنا الحضارية.. ومن هنا فلا بد من بعث الوعي الحضاري للامة حتى لا تظل الامة (سائبة) دونما نقطة ارتكاز ويتمثل ذلك في الاعتصام بعقيدة الاسلام التي انزلها الله رحمة

مسالم تحمل ويلات التشرد والصدود وما زال يكافح ويجاهد من اجل ابقاء الحق وارجاع المضاع منه الى اهله كما ان تلك الموافقة تعني تهميش الامة العربية وشأنها في حسابات القوى الكبرى.

ومن جانب اخر فان التوقعات التي اطلقها البعض متفائلا بان دولة الكيان الصهيوني قد ولت (عوزتها) ولم تعد الاستراتيجية الامريكية - الغربية ترى فيها خط الدفاع المتقدم في وجه الغزو الماركسي للعالم العربي.. فهذا (السيناريو) ما زال بعيدا وليس له رصيد من الموضوعية يرتكز اليها... فالغرب ربما اندفع بشكل عنيف في حربه ضد الثقافة والحضور الاسلامي عموما وهو يتقوى في ذلك بدولة الكيان الصهيوني وكراهية الغرب للاسلام اوضح من حاجتها للدليل ويكفي انها لا ترى ان حقوق الانسان لها صلة

* الأمة العربية الاسلامية يرى فيها الغرب مالا تعلمه هي عن نفسها ويقدر خطورة تمايزها الحضاري دون ادراك منها.



○ استنبول حافظت على أصالتها الإسلامية رغم علمنة الدولة.

تركيا أوزال :

هل تشهد بريستريكا ضد العلمانية؟



كتب اسعد طه:

فعلتها الصحف التركية اذن مرة.. وها هي تحاول الثانية... الاولى كانت في الثامن من سبتمبر عام الف وتسعمائة وثمانين حين صدرت صفحاتها الاولى وبطريقة استفزازية صور الاجتماع الحاشد الذي انعقد قبلها يوم بدعوة من حزب الخلاص الوطني بزعامة نجم الدين اربكان تحت عنوان «اسلامية القدس وشجب القرار الاسرائيلي بضمها» حيث ارتدت الجموع اللابس التركية التاريخية التي ارتبطت بالدولة العثمانية الاسلامية وقد رفعت شعارات كتبت بالعربية تقول (عاشت تركيا اسلامية) و(الحكم للقرآن) مما اثار المسكر - على حد قول رويتر في التقرير الذي طيرته من انقره - وسببت لهم قلقا بالغا وهم الذين تربوا وساروا على مبادئ وتقاليدهم اتاتورك مما عجل من انقلابهم العسكري الذي دفعوا فيه جنرالهم (كتمان افرين) الى سدة الحكم بعد خمسة ايام من هذا الحدث ليكون تنامي التيار الاسلامي بشدة احد الاسباب الرئيسية لهذا الانقلاب كما ذكرت رويتر... ما يقرب من عقد كامل يمر... وتعاود الصحف التركية حملتها (الانذارية) هذه المرة كان الامر من نصيب (اوزال) رئيس الوزراء ورئيس حزب الوطن الأم والمرشح لرئاسة الجمهورية والذي بدا في سلوكياته وتصريحاته ما اثار قلقها على مستقبل العلمانية في تركيا مما حدا بها الى القول (ان اوزال سيكون اول رئيس جمهورية منذ الغاء الخلافة يصل صلاة الجمعة وسيكون كذلك اول رئيس قام بتأدية فريضة الحج مما يخالف النظام العلماني في تركيا) بل انها اضافت (ان عدم قيام اوزال بالهجوم على الاناتوركية حتى الان يعتبر نوعا من التقية فقط وان اصحاب العمامات والمشايخ و(القباقيب) سيديرون قصر شتقيا من خلال اوزال) فهل هي رسالة انذار الى الجيش الاناتوركي... وما هي حقيقة توجهات اوزال؟؟

موقف المعارضة

انتهت انتخابات رئاسة الجمهورية ونجح اوزال في الوصول الى قصر شتقيا لادارة حكم البلاد بعد حصوله على ٢٦٤ صوتا في الدورة الثالثة لتصويت مجلس الشعب التركي مقابل اربعة عشر صوتا لمنافسه وبطلان ثمانية اصوات وامتناع مائة وستين نائبا من (المعارضة) عن التصويت بعد ان كانوا قد



○ رئيس جمهورية تركيا تورغوت اوزال.

حزبه في الانتخابات المقبلة فلن يقبل بتشكيل حكومة من صنع اوزال وسيطالب بتعديل الدستور لابطال انتخاب رئيس الجمهورية والتي كانت سيناريو منظمة وان الذي حدث ليس انتخاب رئيس للجمهورية واقا رئيس وزراء اصبح رئيسا للجمهورية مما يعني ان هناك نزعة تبشر بتحويل النظام الوزاري الى نظام رئاسي وازدادت بان عقلية مثل اوزال لن تغير في الامر شيئا حتى لو دخلت الى قصر شتقيا فتركيا تحتاج الى رئيس (معايد)...

اما كتمان ايفرين الرئيس (العسكري) السابق والذي كان يرى بان الخطر الاول على تركيا ليس الخطر السوفياتي ولا حشودات الحلف الاطلسي على ارض بلاده بل هو تفشي الحركة الاسلامية التي اتهمها مرارا بانها وراء زعزعة الامن والاستقرار وان السكوت عليها سيؤدي الى انهيار الدولة والنظام والعودة بتركيا الى عهد سابق وعصور غابرة... لم ير هو الاخر وقبل عشرة ايام من تركه لمنصب الرئاسة بدا من توجيه رسالة تحذيرية الى من يهمهم الامر حين قال (يجب الا ننسى ان هناك مخاطر جمة تحيط بالجمهورية التركية وتريد ارجاعها الى التاريخ القديم)... لم لا وهو الذي كان يرى دائما ان تركيا (دولة اوروبية) وسعى بكل الوسائل الى ضمها الى السوق الاوروبية المشتركة لانه كان يرى في ذلك خلاصا من المحل الاسلامي... وقد وعى ذلك وزير خارجية ايطاليا الذي صرح بانه اذا لم يتم قبول تركيا في السوق الاوروبية المشتركة فلن يكون لها بديلا سوى سوق اسلامية مشتركة... كما اكد احد اعضاء البرلمان



هددوا بالاستقالة من مجلس الشعب اذا صمم اوزال على ترشيح نفسه... الا ان المعارضة عادت وتراجعت عن تهديدها خاصة بعد ان ازدادت شعبية اوزال اثر قيامه بمضاعفة المرتبات وتخفيض قيمة الجمارك بنسبة ثلاثين في المائة بالإضافة الى الحملة الشعواء التي اثارها الصحف عليه لبعض سلوكياته الاسلامية مما ضاعف من شعبيته.

اينونو زعيم الحزب الاشتراكي الشعبي صرح بان عملية الانتخاب جرت على أسس قانونية سليمة الا ان اوزال استغل بعض الثغرات القانونية والتي لم تؤخذ في الحسبان اذ نجح من خلالها في تحقيق ما يريه الا ان (خطأ) انتخاب رئيس الجمهورية لا يمنعنا من مواصلة الجهد نحو مهمتنا الاصلية وهي تحقيق الديمقراطية في كافة مرافق الدولة... الا ان سليمان ديميريل زعيم حزب الطريق المستقيم كان اكثر حدة اذ صرح بانه في حالة فوز

الدينيين وليس من حق الدولة التدخل في هذه الأمور وعلينا نحن أيضا ان نصبح مثلهم في المستقبل).

وهذا يعني في مفهوم اوزال الا تتدخل الدولة في تعيين أئمة وخطباء المساجد والا تلزمهم بخطبة محددة لصلاة الجمعة مما يعني حرية تناول الشؤون الاسلامية بشكل كامل وصحيح... كما انه صرح في خطبته التي القاها في اجتماعه باعضاء حزبه (الوطن الأم) بمناسبة تقديمه لاستقالته من رئاسة الحزب كشرط للترشح لرئاسة الجمهورية قال (لا تنشقوا ولا تنقسموا كما امرنا الله تعالى في القرآن الكريم عندما قال: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) واهتموا بالدين والصمير والتفكير وافتحوا ابوابكم للجميع مثل مولانا جلال الدين الرومي الذي قال لو كنت مجوسيا او مسيحيا تعال الينا فابوابنا مفتوحة للجميع والحقيقة ان مثل هذه اللهجة امر مستغرب صدوره من واحد ممن يقفون على سدة الحكم في تركيا التي بذل من اجل علمنتها على مدى ست وستين عاما الماضية الكثير.

تساؤلات:

لكن هل يعني ذلك ان اوزال سيعتق الحل الاسلامي بديلا لاجراج تركيا من ازمته واعادتها الى مجدها والى دورها الطبيعي... هل سيشتمل اوزال غضبة العسكر الذين يعتبرون انفسهم حماة الفكر الاتاتوركي. هل سيعتمد الى تنشيط الحركة الاسلامية وتأييدها لتكون ساعده الايمن في مواجهة احزاب المعارضة... وهل سيستخدم حقه الدستوري في اباحة ما حرمة كنعان ايفرين ويطالب باباحة ارتداء الحجاب في الجامعة... هل سيلجأ الى تنشيط المنظمة الاقتصادية المشتركة فيها ايران وتركيا وباكستان... ويعتق قناعات اربكان بالسوق الاسلامية المشتركة... وهل اوزال سيسلك نفس المسلك اذا كانت أوروبا قد قبلته في سوقها المشتركة؟ بمعنى... هل توجهاته هذه ايمانا بالفكرة الاسلامية ام رد فعل وتنفيذ لتهديده في مواجهة نعتن أوروبا ورفضها اشراكه في سوقها الاقتصادية... فقد صرح يوما (بأن على تركيا النظر في احتمالات بديلة اذا رفضت المطالب التركية بعضوية كاملة في المجموعة الأوروبية عام ١٩٩٢)... الايام وحدها هي التي ستحدد الاجابة.



٥ تظاهرة اسلامية في تركيا لنصرة القضية الفلسطينية.

الحكومة بفردة علما بانه كان قد حصل على ٤٦% من اصوات الناخبين عام ١٩٨٣ ولكنه حصل على ٢١% فقط في انتخابات ٨٩/٣/٢٦ وهذه هي نقطة التحول المهمة بالنسبة لتركيا.

الى اين يتجه اوزال؟

توغورت اوزال... اثنان وستون عاما ولد في (ملاطيا) شرق تركيا وينحدر من اسرة محافظة حاز على شهادة الكيمياء من جامعة اسطنبول وعمل مستشارا في البنك الدولي في الولايات المتحدة عام ١٩٧١ ثم اصبح وزيرا للتخطيط تحت ادارة رئيس الوزراء حينذاك سليمان ديميريل بدأ حياته السياسية عضوا في حزب السلامة الذي ترأه اربكان ثم عين بعد انقلاب ١٩٨٠ نائبا لرئيس الوزراء لكنه استقال لتأسيس حزبه الوطن الام ثم عين رئيسا للوزراء في نوفمبر ١٩٨٣ وهو على علاقات اقتصادية وسياسية وطيدة مع دول الخليج العربي... انتشرت في عهده الكتييب الاسلامية وسمح بقيام صحافة اسلامية قوية واقيمت في عهده العديد من المساجد في انحاء تركيا واعترفت حكومته بشهادات جامعة الازهر التي كانت غير معترف بها في تركيا كما انه سجل بعض المواقف في عهده لجانب (الاسلام) فقد صرح في اجتماع لمجلس الوزراء وامام الرئيس السابق (نحن ندعى باننا في تركيا دولة علمانية في نفس الوقت الذي تتدخل فيه الدولة بتعيين أئمة وخطباء المساجد ورئيس الشؤون الدينية وانما في أوروبا توجد اوقاف خاصة او مؤسسات مختلفة منفصلة عن الدولة تقوم بتعيين المسؤولين

الالمانى لجريدة المانية وهو خبير في شؤون تركيا على ضرورة قبول تركيا كعضو في السوق الأوروبية المشتركة في اسرع وقت لان التأخر في ذلك سيؤدي الى ازدياد قوة حزب الرفاه والذي سيكون عائقا لدخول تركيا للسوق لانه يطرح فكرة انضمام تركيا في سوق مشتركة للدول الاسلامية.

اربكان... مع من؟

البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي صرح بان عملية انتخاب اوزال رئيسا للجمهورية معارضة اصلا للقانون وانه بالامكان الطعن في دستورها في حالة اصدار رئيس الجمهورية اول قراراته... واربكان يشتم حزب اوزال (الوطن الام) كما صرح لمجلة المختار الاسلامي القاهرة بانه خلال السنوات الست الماضية لحكمه عمل على تنفيذ ما تريده الصهيونية العالمية في تركيا فقد حصل على القروض الكبيرة من الخارج مما ادى الى ارتفاع حجم ديون تركيا الخارجية من ١٣ر٥ مليار دولار الى ٥٠ مليار دولار واصبح على تركيا ان تسدد الفائدة عن هذه الديون بمعدل ٨ر٥ مليار دولار سنويا الامر الذي انعكس سلبيا على الحالة المعيشية للمواطن التركي وادى الى الغلاء الفاحش في تركيا علما بان هذه القروض لم تستثمر لخدمة البلد - على حد قول اربكان - وانما استثمرت في فتح الفنادق السياحية على سواحل البحار كما قام اوزال ببيع المصانع الثقيلة التي اقمناها نحن... كما انه غير قوانين الانتخابات من اجل الحصول على

أفغانستان :

تصعيداً في عمليات المجاهدين الجهات الداخلية تشهد

* عودة المعارك الضارية بين
المجاهدين والشيوعيين حول جلال آباد.

بشاوړ - احمد منصور

صعد المجاهدون الأفغان من عملياتهم العسكرية على مواقع القوات الحكومية التابعة لنظام كابول في مختلف الجهات وتقول تقارير صحفية نسبت الى وكالة انباء المجاهدين بان احداث العمليات التي قام بها المجاهدون على مواقع نظام كابول بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للتدخل السوفياتي في افغانستان قد عززت التقدم العسكري للمجاهدين الافغان.

ففي رسالة لاسلكية وردت من منطقة كوه صافي في شمال كابول افادت بان الهجوم الصاروخي الذي شنه المجاهدون على قاعدة بجرام الجوية قد ادى الى تدمير ثلاث طائرات نفائة على مدرج المطار وتحطيم دبابتين ومقتل واصابة ما يزيد عن ثلاثين من جنود النظام وميليشياته علاوة على الحاق اضرار جسيمة ببرج المراقبة وبعض المباني الاخرى. كما شن المجاهدون هجمات صاروخية على المواقع الحكومية داخل العاصمة كابول استخدموا فيها صواريخ صقر ٢٠ وصقر ٣٠ وصقر ٣٦ وقد اصابت ضرباتهم القصر الجمهوري ومقر وزارة الدفاع في دار الامان والمطار الدولي والسفارة الروسية والاحزمة الامنية المتواجدة حول العاصمة، وقد ضرب المجاهدون هذه الاهداف من مواقعهم في بغمان وتشكري وبجرامي وتشار اسباب وكوه صافي وده سبز، وقد ادت هذه الهجمات الى مقتل واصابة العشرات كما ادت الى تدمير بعض المنشآت الهامة وذلك على مدى الايام الاربعة الماضية، وفي خوست تمكن المجاهدون خلال عملياتهم من تدمير طائرة نقل عسكرية من طراز انتونوف ٤ محركات وذلك حينما قصفوها وهي رابضة على ارض المطار بواسطة مدفع عيار ٨٥ م.

اما في جلال اباد فقد استمر تبادل اطلاق النار بين تجمعات نظام كابول ووحدات المجاهدين في تمر خيل ونويه وقطرمن وسرخ رود ومنطقة المطار، والجدير بالذكر ان المجاهدين تمكنوا في السادس والعشرين من ديسمبر الماضي من صد هجوم كبير قامت به القوات الحكومية على منطقة عيد خيل الواقعة على بعد ١٠ كيلو مترات شمال شرق مدينة جلال اباد، وقد اضطرت القوات الحكومية للتراجع بعدما خلفت وراءها كمية كبيرة من الذخيرة والعتاد.

وفي ولاية لجور قام المجاهدون بقصف مبنى الشرطة في مدينة بولى علم عاصمة الولاية المحاصرة فلقى ضابطان وجنديان حتفهم واصيب ١٢ اخرون بجراح.

اما في ولاية بلخ في شمال افغانستان فقد قتل وجرح ٢٢ من افراد وحدة الترمين التابعة لقاعدة مراز شريف الجوية وذلك بعدما قام المجاهدون بقصف الوحدة بواسطة صواريخ ارض ارض من عيار بي ام ١٢.

اما في قندهار فقد شن المجاهدون هجوما واسع النطاق على المطار والمدينة استخدموا فيه الاسلحة الثقيلة والصواريخ وتمكن المجاهدون بقيادة اكبر اغا من اسقاط هليكوبتر عسكرية فوق قرية مانجي الواقعة جنوبي المطار.

وبناء على هذه الهجمات فقد قامت المقاتلات التابعة لنظام كابول بشن غارات عشوائية على تجمعات المجاهدين والقرى المحررة في المناطق المذكورة انتقاما للعمليات التي قام بها المجاهدون على مواقع القوات العميلة خلال السابع والعشرين من ديسمبر الماضي والايام التي تلتها الا انه لم تتوفر معلومات بعد عن وجود اية خسائر في صفوف المجاهدين اثر هذه الهجمات.

© ظروف صعبة يعيشها اللاجئون الافغان.

* المجاهدون يشنون الهجمات على
الشيوعيين بمختلف الاسلحة في
الذكرى العاشرة للتدخل الروسي.

© البروفيسور برهان الدين رباني.

رباني للمجتمع: الجوع يهدد مليوني مجاهد في شمال أفغانستان بالموت!

وضحنا الامر وكتبنا بعض التقارير الى بعض المؤسسات الاسلامية وتكلمنا مع المسؤولين في الأمم المتحدة في هذا الامر فابدوا تحابوا بعدما تأكدوا من تدهور الاوضاع وقد عرضوا ارسال بعض المساعدات الغذائية وادخالها الى الشمال عن طريق الاتحاد السوفياتي الا ان القادة الميدانيين رفضوا حتى هذا الامر حتى لا يفسر تفسيرات خاطئة والامر لم يحسم بعد.

اما ادخال المواد الغذائية من باكستان الى الشمال فهو ممكن لكنه مكلف للغاية ويسمى الاخوة قادة الولايات المنكوبة الى تأمين بعض احتياجاتهم الاساسية من الولايات المجاورة التي لم تتضرر وذلك في حالة توافر الاموال اللازمة

المجتمع: هل كان هذه المجاعة تأثيرها على أنشطة المجاهدين العسكرية في الشمال؟
رباني: مع وجود هذه الازمة الا ان الفترة الماضية شهدت نشاطا بارزا في جبهات القتال في شمال أفغانستان فكانت هناك معارك وانتصارات في مزار شريف وقندز وبقلان الا ان المجاهدين - ولا شك - متأثرون ونحن نخشى من هذا الجانب على المستقبل.

المجتمع: في الختام.. ما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به المؤسسات والهيئات الاسلامية لتقديم الدعم للمناطق المنكوبة؟

رباني: ان المؤسسات الاسلامية تستطيع تقديم الكثير من الدعم الى عائلات المجاهدين في شمال أفغانستان وذلك عن طريق ارسال المواد الغذائية اللازمة لهم او دعمهم حتى يتمكنوا هم من تدبير امورهم من الولايات المجاورة لهم، كما انهم في حاجة ماسة الى الخيام والاعطية لتقيهم وتقي اطفالهم من البرد القارس في هذه الايام.

وانني اذ انتهز هذه الفرصة لواجه نداء الى كل المسلمين عبر مجلة «المجتمع» ان يقدموا كل ما يستطيعون تقديمه لآخوانهم المجاهدين وجزاكم الله خيرا.

الآلاف من اسر المجاهدين في شمال أفغانستان؟

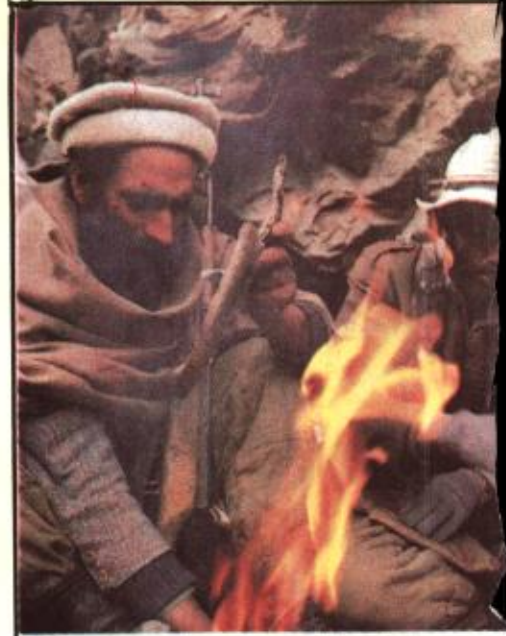
رباني: لقد بدأنا نشر بقلة المواد الغذائية وبدايات المجاعة في بعض مناطق الشمال منذ العام الماضي، وفي هذه السنة بدأت اعراض المجاعة تظهر وتزداد في مناطق مختلفة، حتى شملت العدد من الولايات منها جوزجان وفارياب وبدخشان وبداغيش في الشمال الغربي، فمعظم المحاصيل التي زرعها الفلاحون خلال العامين الماضيين اهلكتها البرودة الشديدة والجفاف الذي جاء عبر حدود الاتحاد السوفياتي، وقد كانت نسبة الدمار والخراب في المحاصيل عالية ومرتفعة هذا العام عن العام الماضي، وقد ادى هذا الى هجرة بعض العائلات من المناطق المنكوبة الى مناطق اخرى بحثا عن لقمة العيش وبعض العائلات اضطرت ان ترسل اطفالها فقط الى مناطق اخرى خوفا من الجوع والبرد، وقد مات كثير من هؤلاء الاطفال في الطرق من شدة الجوع والبرد، فالوضع الان في شمال أفغانستان اصبح خطيرا للغاية

المجتمع: كم عدد الاسر المتضررة تقريبا في هذه الولايات وما هي احتياجاتها الاساسية؟

رباني: ان عدد المتضررين في هذه المناطق لا يقل عن مليونين من المجاهدين وعائلاتهم اما الاحتياجات الاساسية بالنسبة لهم فهي القمح والسمن والمواد الغذائية الاساسية الاخرى وذلك علاوة على الاغطية والملابس والخيام.

المجتمع: هل قمتم بتقديم بعض المساعدات لهذه المناطق خلال الفترة الماضية وكيف تستطيعون ادخال المساعدات ان وجدت مع سقوط الثلوج؟

رباني: اننا لم نتمكن من تقديم اية مساعدات خلال الفترة الماضية الا بعض المساعدات المالية البسيطة التي لا تحل المشكلة، فالمشكلة اكبر من قدرتنا، وقد



بدأت الاخبار تتناقل من أفغانستان وكلها تحمل معنى واحدا هو ان المجاعة بدأت تهدد عشرات الآلاف من اسر المجاهدين في شمال أفغانستان بل ان القائد ارين بور عضو شوري نظار الشمال وامير ولاية بدخشان في الجمعية الاسلامية ارسل برقية عاجلة في الشهر الماضي قال فيها ان هناك ما يزيد عن مائتي طفل في بدخشان وحدها قد ماتوا من الجوع والبرد خلال الاسابيع القليلة الماضية، وسعيا للوقوف على حقيقة الوضع في شمال أفغانستان كان «للمجتمع» هذا اللقاء مع البروفيسور برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية ووزير التعمير في حكومة المجاهدين الافغان.

المجتمع: ما هي حقيقة ما تناقلته الاخبار مؤخرا عن وجود مجاعة تهدد عشرات



ماذا لو اندلعت حرب نووية فجأة ؟!

بقلم : اشرف سلامة

التي تظل تتساقط على مدى أيام وعلى بعد مئات الكيلومترات لتصيب الانسان والحيوان والنبات بامراض قاتلة.

● الشتاء النووي:

في ديسمبر عام ١٩٨٣ أعلن أول تقرير عالمي رسمي عن نظرية الشتاء النووي قدمه لفيف من العلماء الروس والأمريكان بعد أبحاث دامت ثلاث سنوات وقد تميزت هذه النظرية اليوم بالعديد من الأبحاث العلمية الأخرى مما جعلها في حكم المؤكدة وأخر ما حدد تعزيز هذه النظرية دراسة للامم المتحدة قام بها خبراء من دول العالم وحذرت من الآثار المناخية والفيزيائية المحتملة لأي حرب نووية وهو ما اصطلح على تسميته بالشتاء النووي ومن يقول شتاء يقول نزول درجة الحرارة. فبالعلماء والخبراء في شؤون الذرة يؤكدون انه سيعقب أي حرب نووية انخفاض في درجة الحرارة عند خط الاستواء الى ما دون درجة التجمد وهذا يعني ان الصقيع سيلف الأرض كلها وهكذا ينعدم أثر الحياة النباتية والحيوانية

هذا العدد في ازدياد مستمر وأن ٢٦٠٠ مليار دولار ينفقها العالم سنوياً على السلاح وأن الانتاج اليومي من القنابل الذرية يتجاوز خمس قنابل في مختلف انحاء العالم فانه ليس من الغريب ان نسمع علماء معروفين بدقتهم في التعبير وعدم القاء الكلام جزافاً يتحدثون عن احتمال كبير لغناء البشرية كلها من جراء مواجهة نووية وبالتالي لن يكون هناك منتصر ومهزوم في هذه المواجهة بل حتى الذين ليس لهم ناقة او جل فيها سيطاهم شرها ودمارها. ويقول هؤلاء العلماء ان كل الدلائل المستقاة من التفجيرات النووية تشير الى ان أي حرب نووية لن تبقي أي أثر للحياة البشرية والحيوانية والنباتية على سطح الكرة الأرضية.

● دقائق الفناء الاول:

تنافس القوى العظمى على تطوير الصواريخ العابرة للقارات والطائرات الصليبية والسريعة يدلل على ان اللحظات الاولى لأي مواجهة نووية هي لحظات مصيرية بالنسبة اليها ولكن كيف يمكن الحديث على مصير هذه القوى ومصير البشرية قاطبة على كف عفرين؟ لا شك ان الدول الكبرى ستكون في مقدمة الضحايا لأي حرب نووية لانها ستلقى الضربات الاولى ولكن من لم يت خارج هذه الدول من اثر الضربة الاولى سيقضي نحبه جراء الاصابة بامراض خبيثة متأية من الانفجارات النووية وبسبب القضاء على الحياة النباتية والحيوانية.. يقول مسؤولون في الامم المتحدة: «ان أي حرب نووية شاملة سوف تقضي في لحظات على مئات الملايين من الناس والحيوانات ويذهب بعض الخبراء الى القول بان ملياري نسمة ستقضي عليهم الضربات النووية الاولى» ويقول خبراء استراتيجيون ان صاروخاً واحداً من طراز ام اكس ذي العشرة رؤوس نووية كاف للقضاء الشامل على مدينة تضم عشرين مليون نسمة كما يقولون ان قنبلة نووية بقوة ميغا طن اذا القيت فوق باريس فان هجتها وضوءها يبدوان بشكل واضح في مدينة مرسيليا الواقعة على البحر الابيض المتوسط وان درجة الحرارة في مركز انفجار هذه القنبلة يصل الى عشرة ملايين درجة وعندئذ يتحول كل شيء الى بخار في دائرة شعاعها خمسة كيلومترات ويسبب هذا الانفجار تولوثاً قاتلاً اذ تحمل الرياح القوية كميات كبيرة من الملوثات

ماذا لو اندلعت حرب نووية فجأة؟ سؤال مزعج حقاً، لذلك نتحاشى مجرد طرحه ونسرع بتناسيه وكأنه لا يعني مع ان هذه الحرب لو اندلعت فلن ينجو من اخطارها احد فوق كوكبنا. لكن هل يمكن ان يفعلها الانسان؟ لا يمكن الاجابة الا بان الاحتمال قائم ولو كان ضعيفاً بعد انتهاء الحرب الباردة بين الروس والأمريكان وبعد انفراج الاجواء بين الشرق والغرب... الاحتمال قائم ما دامت الترسانات من الاسلحة النووية في ازدياد وتوسع وتحسن من حيث القوة التدميرية ودقة اصابة الهدف بالرغم من كل ما يقال عن اتفاقيات الحد من الاسلحة الاستراتيجية والاحتمال قائم ما دام للاجهزة الالكترونية والكمبيوترات دور هام في اتخاذ قرار سريع بالحرب وقد اثبتت التجربة اكثر من مرة ان مجرد خلل بسيط في هذه الاجهزة قد ينجم عنه انذار بهجوم (وهي) واستفزاز قد يؤدي الى الكارثة.. والاحتمال قائم ما دام في الانسان شر قد يتغلب على الخير وما دام قرار اطلاق صاروخ نووي او اكثر محكوم بمزاج جنرال (معرض لأي قصور انساني) في قاعدة عسكرية او غواصة نووية هنا او هناك.

حرب ساعات معدودة:

الحرب النووية في حال نشوبها ستختلف اختلافاً جذرياً عن كل الحروب التي عرفتها البشرية منذ فجر تاريخها. لانها ستكون سريعة وخاطفة ومدمرة بشكل مرعب ولن تدوم سوى ساعات معدودة.

وما يقرب الى اذهاننا مقدار الدمار النووي الذي أحدثته قنبلة هيروشيما النووية، فقد تجاوز عدد ضحايا اللحظة الاولى لهذه القنبلة ٨٥ الف نسمة ووصل عدد الجرحى من اثرها ١٧٥ الف شخص مات معظمهم فيما بعد وما علينا الان ان نقارن القوة التدميرية لقنبلة هيروشيما النووية والتي تبلغ ٢٠ كيلو طن بالقوة التدميرية لصاروخ ام اكس الحامل لعشرة رؤوس نووية قوتها ٧٠٠٠ كيلو طن (مع العلم ان هذا الصاروخ يبلغ مداه ٨٠٠٠ كيلو متر) لندرك حجم الكارثة لاطلاق صاروخ واحد من هذه الصواريخ العابرة للقارات فكيف لنا ان نتصور ما يحدته انفجار رؤوس نووية لعدد كبير من هذه الصواريخ واذا عرفنا ان مخازن الاسلحة النووية في العالم تحتوي على اكثر من ١٥٠٠ رأس نووي وان





« أي حرب نووية جديدة لن تبقي أحداً من البشرية على وجه الأرض! »

الخوف ان مليارات البشر لا يدركون خطورة ما يقوم به اباطرة الصناعات العسكرية الذرية الذين يجنون الفوائد المادية بانانية مفرطة وحق في نفس الوقت. ان الاسلحة الذرية الفتاكة هي اليوم اخطر وابشع افرازات الحضارة البشرية العلمية والتكنولوجية ويخشى ان يكون في هذه الافرازات نقض هذه الحضارة نفسها. ولكن الاخطر من هذا كله استسلام مليارات البشر وعدم تحريك ساكن لوقف هذا الجنون وكأن هذه المليارات غير قادرة على تغيير مجريات الاحداث او التأثير فيها مع انها ستكون وقود هذه الحرب في صورة اندلاعها. والسؤال الذي لا بد ان نطرحه هو: هل يكفي ان نعلق الامل على اتفاقات نزع السلاح بين المعلقين؟ طبعاً هذه الاتفاقات تشمل نجاحاً نسبياً على طريق السلام العالمي ولكن هاجس الحرب الذرية المفاجيء يظل قائماً ما دام الوضع العالمي مهتزاً والانانية مهيمنة والعدالة الاجتماعية لجميع سكان الارض مفقودة والتعاون الدولي اسماً بلا معنى والعنصرية سائدة فكيف لنا ان نطمئن وأمم العالم غارقة في هذه التناقضات؟

صار أسير ما صنع من ادوات الدمار واحاط نفسه بهواجس الرعب والدمار التي لا يمكن ان تفارقه ما دام يجلس على مخزون ذري رهيب، اذا تحدثنا باعجاب عن التقدم العلمي وعن الحضارة الانسانية فلا يجب ان ننسى الجانب القاتم من هذه الحضارة فموازاة الذكاء الانساني والبراعة الانسانية والسمو الانساني هناك الجنون الانساني والحقم الانساني. فكيف تقبل هذه الانسانية ان تستنزف الطاقات البشرية والموارد المادية على التسلح وتكديس وسائل الدمار الشامل في حين يعاني مئات الملايين من البشر من الفاقة والعوز والمرض والجهل؟ لقد قال احد رواد القضاء الذين كانوا في مركبة «ابولو» اثناء رحلتهم التاريخية الى القمر عام ١٩٦٩: «ان الكون على اتساعه الرهيب لا يوجد فيه مكان صغير يمكن ان يلجأ اليه الانسان ويعيش فيه سوى كوكبنا الصغير ومن الجنون اننا نسمى لنديمه».

لا بد ان يعي سكان العالم ولا سيما سكان الدول النووية انهم معنيون مباشرة بالحرب النووية لكن ما يؤسف له حقاً وما يبعث على

والبشرية ويرافق الفترة الجليدية التي ستدوم حسب افتراضاتهم حوالي سنة نقص كبير في الامطار، ونزول امطار حمضية وزيادة الاشعة فوق البنفسجية وتآكل طبقة الاوزون مما سيحدث خللاً كبيراً في توازن البيئة والمناخ ولا يمكن ان تستمر الحياة الطبيعية للانسان ويفسر خبراء الذرة الشتاء النووي بان الحرائق الكبرى الناتجة عن الانفجارات النووية ستنبعث منها سحب ضخمة من الدخان الاسود تحتوي على جزئيات من المواد المشعة السامة وان هذه السحب الضخمة ستمتص الضوء وتجبب الشمس فتفرق الكرة الارضية في ظلام وبناتقاع ضوء الشمس عن الارض تحدث تبدلات جيولوجية ومناخية ومهما كانت ابحاث هؤلاء الخبراء والعلماء دقيقة فانها لا تعبر عن حقيقة عما سيحدث نتيجة اي حرب نووية لان التصور والخيال يقيان دون الواقع لا سيما اذا عرفنا ان تفجير ١٠٪ فقط من مخزون القنابل الذرية كاف لاحداث الشتاء النووي.

ان خطر الاسلحة النووية هو حقاً «لعنة» هذا العصر وهو هاجس الجليل الحالي لان الانسان

بانتظار الحل الكويتي لها:

مشكلة الأتراك المسلمين في بلغاريا تعود إلى الواجهة

* من الذي سير المظاهرات
البلغارية ضد حقوق المسلمين في
العاصمة؟



مسكرات اللاجئين بلغاريات أثناء الحقنة.

* إدارة الكويت للمفاوضات قد
تثمر عن نتائج طيبة لصالح
الأتراك المسلمين.

القيادة الجديدة وماغاظم ان يروا المسلمين في بلغاريا وقد استعادوا شيئا من حقوقهم المهضومة منذ عشرات السنين. لا بد ان ننبه الى الايدي الخفية التي تحرك الحثيوط في الظلام من اجل تحريض بلغاري على المسلمين وليس من المستبعد ان يكون هؤلاء من طائفة بني صهيون الذين يصطادون دائما في المياه العكرة ؟ ان المطلوب هو كشف هذه الايدي القذرة والعمل بكل الوسائل على انقاذ الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا من رواسب الفكر الشيوعي الاضطهادي الذي مثله جيفكوف المخلوع واملنا كبير في تفهم القيادة البلغارية الجديدة للمطالب المشروعة لمسلمي بلغاريا واملنا كبير ان يسفر اجتماع الكويت هذا الشهر بين الاتراك والبلغاري على نتائج ايجابية.

* بعد أن طرد جيفكوف من
الحكم الدولة تعلن بعض النوايا
الاجابية لمصير الانراك في
بلغاريا.

الحמידة للتوفيق بين الشعوب ونزع فتيل الصدام بينها وفي هذا الاطار ستواصل الكويت مساعيها الحميدة لحل الازمة التركية البلغارية يوم التاسع من يناير ١٩٩٠ بجمعها بين الطرفين مرة اخرى وباشرافها على اجتماع اخر من اجتماعات الصلح الذي نأمل ان يشمر خيرا وان يتوصل فيه الطرفان الى حل نهائي لازمة المسلمين في بلغاريا وقد عودتنا الكويت ان تاتي جهودها الحرة اكلها لفائدة المسلمين ومصلحتهم حيثما كانوا والمطلوب الاستفادة من رياح التغيير الندية التي تهب على البلدان الاشتراكية لان هذه المساعدة فرصة لا يجب ان تفوتها ولا يجب ان يغيب عن اذهاننا ان القوى المعادية ستحاول بدورها احاققة الحل المنشود وعرقلة المساعي المبذولة من اجل الرجوع بالمجلة الى الوراء وقد بادر هؤلاء الاعداء من الان الى التظاهر في صوفيا مطالبين باعادة تطبيق قوانين جيفكوف الاضطهادية على الاقلية المسلمة بعد ان اعلنت القيادة الجديدة في بلغاريا بسماعها للمسلمين بتعلم لغتهم والحديث بها وبسمية ابنائهم باسماء اسلامية وبممارسة شعائهم الدينية بكل حرية. واذا كان الشعب البلغاري ينادي بصوت عال بالحرية ويطالب بالتسامح فمن هم هؤلاء المشبهون الذين لم ترضهم قرارات

لقد استبشر المسلمون خيرا عندما سقط جيفكوف حاكم بلغاريا السابق كمن سقط من حكام البلدان الاشتراكية الذين هبت على بلدانهم عواصف التغيير العاتية فاقتلعتهم واحدا تلو الاخر. استبشر المسلمون بسقوط الطاغية جيفكوف لا سيما بعد اشتداد الازمة بين تركيا وبلغاريا بسبب الاقلية التركية المسلمة التي سلطت عليها صنوف القهر والاضطهاد وبلغ هذا الاضطهاد اوجه في الصيف الماضي بطرد عشرات الالاف من المسلمين من بلغاريا مما استدعى تدخل الكويت باعتبارها رئيسة المؤتمر الاسلامي للحيلولة دون تفاقم الازمة ومن اجل اصلاح ذات البين بين تركيا وبلغاريا بما يحقق مصالح الاقلية المسلمة في بلغاريا وقد عرفت الكويت دائما بمساعيها

* المطلوب انقاذ الاقلية التركية
المسلمة في بلغاريا من رواسب
الفكر الشيوعي الاضطهادي
الذي مثله جيفكوف المخلوع.

معالم في استراتيجية الدعوة الإسلامية



بقلم:
أشرف الفؤوشي
رئيس حركة
الاتجاه
الإسلامي
بتونس
(النهضة)

✽ خيرية هذه الأمة ليس لها من سند
غير قيامها على حراسة الحق والشهادة
على الناس به كل بحسب طاقته.

من الاسلام.. فهم جميعا اذا حزب الله. وقد يكون في هذا الصدد حتما لازما اقامة المساجد والمدارس وسائر المؤسسات المنظمة للمجتمع في اطار الاسلام.. هدف الدعوة على هذا المستوى استمرار الاسلام ابدا الروح الموجه للأمة والمنظم لنشاطها والمفجر لطاقاتها في سائر المجالات.. استمرار هيمنة قيادة القرآن للزمان واحداث التفاعل الرشيد بينها.. والقاعدة الذهبية في هذا، المنظمة والمؤطرة للعمل: وكل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.. وقد يكون مناج الدعوة في هذا المستوى جهادا لا هوادة فيه لمقاومة أئمة الجور ومداغة المستبدين وعودة سلطان الشرع وسيادته على الأمة كلها واستعادة حاكمية الأمة على حكامها حتى يكونوا بحق موظفين عندها لخدمة الاسلام وأمته.

٢ - على مستوى دار الكفر: وهدف الدعوة في هذا الصدد مداغة مكاييد أعداء الاسلام الفكرية والمادية ورد صولتهم على الأمة ودرء

✽ لابد من تقديم الدعوة الى الناس متلبسة بهموم حياتهم حتى يروا فيها حولا لمشاكلهم

ولكن الثابت أنه لا بقاء للاسلام وقد انقطع حبل النبوة إلا أن تنهض أمة النبي الوارثة بمهمة الدعوة الى الاسلام، أن تقوم بذلك أفرادا وجماعات.. وفي كل مستوياتها من العلم والمكانة الاجتماعية، كل بحسب جهده، جمعا بين الأمر العام «ادع الى سبيل ربك» والتفريد ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها» وذلك لأن مخيرية هذه الأمة أو استمرار أستاذيتها للعالم وحراستها للحق وشهادتها على الخلق، كل ذلك متوقف على مستوى قيامها برسالتها الخالدة: الدعوة الى الاسلام، فذلك هي رسالة المسلم، رسالة ينهض بها على مستويين:

١ - على مستوى أمة الاسلام حتى يظل المعروف فيها معروفا والمنكر على مستوى النظر والعمل، وحتى يظل الحق مهابا مستعليا والشر ذليلا متدنيا.. اذ ليس هدف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا المستوى استئصال الشر جملة فذلك مخالف لطبيعة الخلق، وإنما الجأؤه الى أضيق الطريق واستمرار هيمنة الحق عليه ومهيمننا عليه. ولا يتم ذلك الا بجندية اسلامية أبدية قوامه بالحق قولا وعملا، داعية اليه، جامعة الناس تحت لوائه أفرادا وجماعات، وأولئك هم حزب الله وان تشوعت أساليب عملهم وكثرت جماعاتهم واجتهاداتهم وتنامت بهم الديار، طالما هم اخلصوا القصد واستمدوا قيمهم وموازينهم

يتأسس وجوب قيام المسلمين بالدعوة الى الاسلام على اعتبارات كثيرة أهمها: انقطاع حبل النبوة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي باكتمال الدين «اليوم أكملت لكم دينكم» ولما كان الناس بحكم طبيعتهم معرضين للضلال والزيف وكانت مهمة هدايتهم موكولة للأنبياء والمرسلين عليهم السلام «وان من أمة إلا خلا فيها نذير»، فكلما زاغ قوم عن نهج الهدى أرسل فيهم نبي مبشر منذر «كان الناس أمة واحدة (أي على الحق، فضلوا) فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين» ولما استشرفت البشرية مرحلة من التطور العلمي والرشد العقلي ونهيات لطور العالمية أرسل العليم الخبير نبيه بالرسالة

الخاتمة، لم يبق عندها من سبيل لاستمرار معالم الحق بارزة وحجته ظاهرة رغم انحلال المتحليين، وقد كانت تلك من قبل مهمة المرسلين، الا أن تنتقل تلك المهمة الى الأمة الوارثة جميعها «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». فخيرية هذه الأمة ليس لها من سند غير قيامها على حراسة الحق.. والشهادة على الناس به.. كل بحسب طاقته بلغوا عني ولو آية ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها» مما له دلالة واضحة على أن الدعوة الى الله، أمراً بالمعروف ونهيا عن المنكر بالقلب واللسان واليد.. كل حسب جهده وحسب ما تقتضيه طبيعة المنكر المراد اهداره والمعروف المراد اقامته.. من نوع الجهد المبذول، فرديا كان أم جماعيا، ويسيرا رقيقا أم قويا عنيفا، ان تلك الانجائية هي سر بقاء الاسلام والواجب الأقدس الحتم للمسلم أيا كان درجة وعيه وقوته.. ولا شك أن هناك مستويات من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة الحكام كاقامة الحدود، ومستويات أخرى هي من خواص العلماء كالاتجاه في بيان أحكام الدين المستجدة والعلماء ورثة الأنبياء أو علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل

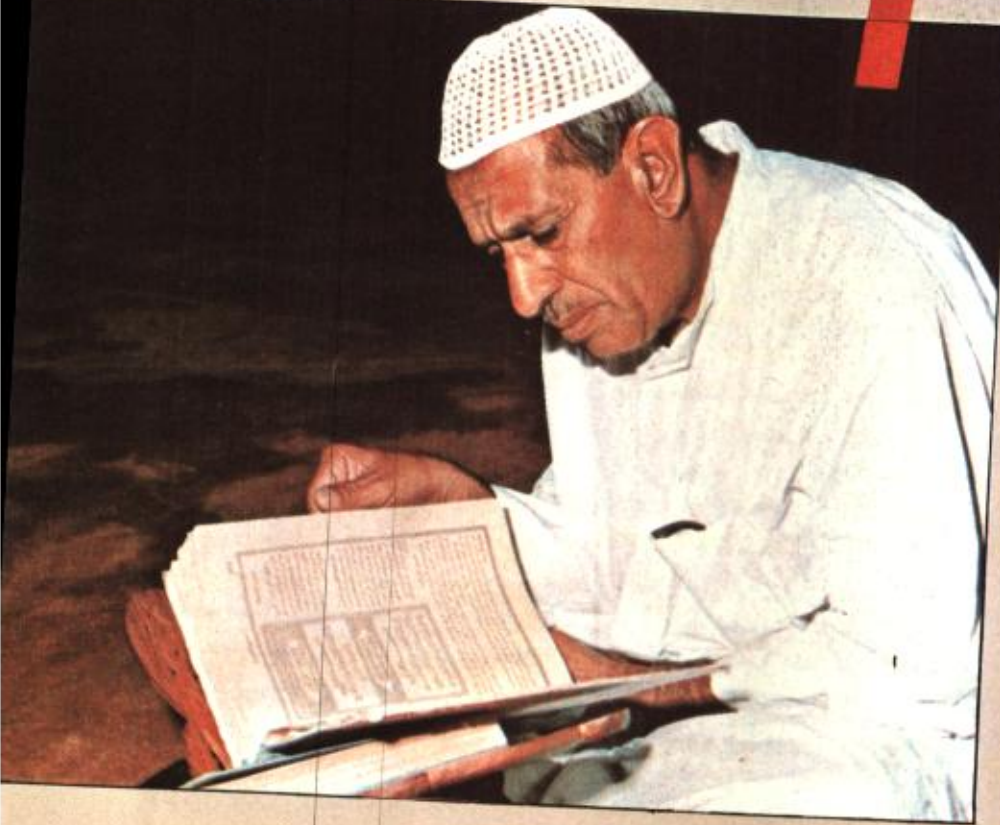
المسألة الثانية: معالم كبرى في استراتيجية الدعوة الإسلامية

ونقتصر في هذا الحيز الزمني المحدود على ما ظهر لنا أكثر أهمية من هذه المعالم:

١- تفترض الدعوة للإسلام العلم به . العلم الشامل الذي تترتب فيه بانسجام

المحررة من الاستبداد عدو الإسلام الأول . . . على حين يمنع المسلم من ذلك في بلاد إسلامية كثيرة كتونس وتركيا من الدعوة، وتحرم المسلمة من حقها في ارتداء الزى الشرعي . الخلاصة من كل ذلك: أن الدعوة الإسلامية هي رسالة كل المسلمين، يقومون بها أفرادا وجماعات بحسب استطاعتهم، وبحسب ما يقتضيه الوضع، وأما جملة الأعمال التي

ففتنتهم لها أو للأقليات الإسلامية القيمة بين ظهرانيهم . . . تحقيق ذلك بما يناسب من الوسائل الفكرية والمادية من الأدنى الأسير إلى ما وراءه . . . ثم القيام بالشهادة للحق وإظهار حجته البالغة في أوساط الأمم الأخرى، القاعدة على هذا المستوى: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» «يأيتها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك»، حتى أن ما حدث من جهاد هجومي في تاريخ المسلمين لم يكن هدفه فرض الإسلام على الشعوب وإنما إزاحة العقبات من طريق حرية الدعوة ورفع الأضرار على الشعوب المستضعفة الرازحة تحت الطغيان . «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا» . أن الدفاع عن حوزة الأمة وتوفير مناخات الحرية المهدف الأكبر ولقد غدا أمر الدعوة يسيرا في هذا العصر مع تجاه التطور نحو انتشار الحرية حرية الفكر والتعبير . . . على نحو أمكن معه لكل صاحب رأى أو اعتقاد إبلاغه والذود عنه . بل أن ذلك غدا في كثير من الأحيان أسير في دار الكفر منه في دار الإسلام، الأمر الذي قد يفرض علينا إعادة تمحيص هذه المصطلحات وتنزيلها . . . على نحو ما قام به بعض الفقهاء مثل الإمام النووي في تفسيره للأربعين النووية، فحدد في شرحه لحديث البخاري «أما الأعمال بالنيات . . .» ومفهوم دار الإسلام التي تحب الهجرة إليها ودار الكفر التي تحب الهجرة منها ما معناه: «دار الإسلام هي كل أرض يستطيع فيها المسلم أن يعلن شعائر دينه، ودار الكفر هي حيث لا يستطيع ذلك خشية على نفسه أو ماله أو عرضه . . .» ولا شك أنه بحسب هذا المفهوم يغدو قسم كبير من البلاد غير الإسلامية حيث تسود حرية التفكير والتعبير وتيسر للمسلم إعلان شعائر دينه بإقامة المساجد والمراكز الإسلامية وغيرها، تغدو في حكم الأرض المفتوحة - أي



كليات الإسلام وجزئياته، ومقاصده، علما يستند إلى أصول الإسلام من الكتاب والسنة . . . وفي الحد الأدنى يجب الالتزام بأن لا ندعو إلا إلى ما نحن مستيقنون أنه من الإسلام، مهما كان علمنا محدودا، «بلغوا عني ولو آية» .

٢- الإخلاص في الدعوة بتجريد عملنا لله من جهة، والتزامنا الفعلي بما ندعو إليه وبأبواب الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون» .

تستهدف حفظ عقائد الإسلام وتعاليمه سليمة من البدع، فعالة، موجبة حياة المسلمين مهيمنة عليهم . . . مدافعة عن عقيدتهم ووحدة أرضهم، بما هو مناسب من الوسائل، وأنها تستهدف خارج الدائرة الإسلامية تحقيق استمرار دعوة الإسلام مشعة حاضرة في العالم شاهدة على الناس، مانعة الفتنة على الأقليات الإسلامية وعلى المستضعفين .

من الأهمية بمكان التدرج بالأمة صوب الانصال بمنابع الإسلام في الكتاب والسنة

* يجب أن يكون للدعوة في كل مرحلة قضية يدخل الاسلام قلوب الناس من خلالها.

٣- الالتزام بأخلاق الاسلام في دعوتنا كالفريق بالناس والاحسان اليهم «فقلوا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى» ولا يتنقل من السير من وسائل الدعوة الى غيره الا بشروط كثيرة، لأن السلم هو الأصل، والحرب حالة استثنائية لا يلجأ اليها إلا عند الضرورة القصوى وبشرطها.

٤- العلم بأحوال المدعوين فالداعي طبيب، قبل أن يقدم الدواء يفحص حال المريض ليختار له المناسب من الدواء : «حدثوا الناس بما يفهمون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله» ولذلك كان الأصحاب علميين بأحوال العرب، ودعاهم القرآن الى السير في الأرض للتعرف على أحوال الشعوب وعبادتهم. فلقد أرسل الأنبياء بالسنة أقوامهم «وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه».

فالتعرف الى لغة المدعوين وعاداتهم وأنظمة حياتهم ونحلهم في المعاش أمور ضرورية.

٥- تقديم الدعوة الاسلامية الى الناس متلبسة بهموم حياتهم حتى يروا فيها حلولاً لمشاكلهم وليس صرفاً لهم عنها. فما ينبغي للدعوة أن تتجاهل مشكلات الجوع والامية والمرض والعنصرية والتخلف والاستبداد السياسي والفوارق الطبقة المشقة. فلقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم رحمة شاملة، وهكذا خلفاؤه من الدعاة لا يستحقون تلك الثيابة عنه حتى يرى الناس في دعوة لا إله إلا الله الأمل العظيم في الشفاء من أمراضهم والتحرر من أوضاعهم، كما رأى فيها اليتيم العربي والمؤودة والعبد والضعيف والمساكين أملهم في التحرر والعدالة والمساواة، ورأت فيها الشعوب المستضعفة عامة فرصتها في التحرر من الاستبداد، والعيش في ظل العدل والمساواة. ومن مقتضيات ذلك أن يحمل الداعي نفسه على أن يعيش حياة المساكين وأن يشارك المعذنين في الأرض همومهم في المعاش فلا يترفع عنهم. ولذلك اختار نبينا عليه السلام حياة المساكين «اللهم أحيني مسكيناً...». ووجب أن يكون للدعوة في كل مرحلة قضية يدخل الاسلام قلوب الناس

من خلالها، وإذا كان لا بد من مواجهة فلتفرز من بين الأعداء واحداً تركز عليه

٦- تمكين الدعوة الاسلامية من تسخير كل ما أنتجه العقل البشري من أدوات التأثير والتبليغ والعرض دون زهد في الوسائل القديمة، فحلقات الدرس والذكر وكتابة الكتب ينبغي دعمها بكل ما استجد من وسائل التبليغ الاذاعي والتلفزي، الى سائر الفنون والآداب ومراكز الدراسات والمؤسسات الصحفية والجامعية والخدمات الاجتماعية... ولا شك أن الدعوة الاسلامية لا تزال تعاني تأخراً شديداً على هذا الصعيد مع أن أموال المسلمين ليست بالقليلة، لماذا الانصراف عن مجالات الاعلام والفنون والآداب؟

٧- تشجيع استخدام العمل الاجتماعي الخيري والتطوع كانشاء المدارس والمصحات ومراكز العناية بالأيتام والفقراء والأرامل... ان أسير المداخل الى قلوب الناس الاهتمام بحاجاتهم والتخفيف من آلامهم.

٨- الاهتمام الخاص بالمرأة، فالنساء نصف المجتمع وفي أحضانهم يتربى النصف الآخر. فهل من أمل لاصلاح مجتمعاتنا دون أن يمر ذلك الاصلاح عبر المرأة؟. فهل من عجب أن جاء وصف النساء في القرآن بالكيد العظيم لشدة تأثرهن فيما حولهن؟. لا بد من حركة تحريرية رشيدة للنساء وللرجال في نظرهم للنساء، حتى تصل المرأة الى مستوى تكون فيه شقيقة للرجل في العلم والكرامة وحمل أعباء الاسلام. وحتى يغدو عملها في تربية طفلها على محبة الله ورسوله ورعايتها لبيتها، وشهودها المساجد ولا تمنعوا اماء الله مساجد الله، ومشاركتها في الحياة الثقافية

* لما استشرفت البشرية مرحلة من التطور العلمي والرشد العقلي وتنبأت لظهور العالمية أرسل العليم أخيراً نبيه بالرسالة الخاتمة

والاجتماعية والسياسية وكل أعمال الدعوة جزء من تكوينها ورسالتها، والا فلا أمل في الاصلاح.

٩ - الاهتمام الخاص بالاطفال والشباب فهم عدة المستقبل والمستضعفين عامة، من خلال الاهتمام خاصة بالتعليم في كل مستوياته وابعاد المنظمات الشبابية لصياغة الشباب صياغة اسلامية، ويندرج في ذلك الاقبال على مهنة التعليم، فهي اعز مهنة للداعي «بعثت معلماً»، وتنظيم حركات الشباب في النوادي واتحادات اجتماعية وثقافية ورياضية ينهلون من خلالها معاني الاسلام ويعيشونه واقعا وسلوكا.

١٠- الاهتمام بالعمال من خلال الاهتمام بالعمل النقابي وإزالة ما علق بالأذهان حول الاسلام من أنه نصير للرأسمال الظالم المعتدي، أو أن الاسلام لا موقف له في هذا الشأن... أنه لمخجل حقاً للدعاة الاسلاميين أن يجعل غيرهم لواء الدفاع عن العمل وحقه في العيش الكريم... صحيح أننا لا نشاطر الفلسفة الاقتصادية التي تعتبر أن الملكية أصل البلاء، بل التملك عندنا سبيل من سبل التحرر، ولذلك لا يستهدف الاسلام كالماركسية مصادرة الملكية الخاصة وتفجير الناس لربط مصيرهم بالدولة عن طريق التأميم، وإنما يستهدف اغناء الناس عامة وتحويلهم جميعاً الى مالكين لا أجراء، وقد كان توجيه النبي صلى الله عليه وسلم واضحاً: «من أحيا أرضاً فهي له»، قوله «من كانت له أرض فليزرعها أو ليهبها أخاه ولا يكرها». ولكن وضمن الاطار الرأسمالي للعمل الذي فرضه المستعمر الغربي والذي قسم فيه المجتمع الى فئة صغيرة مالكة لكل شيء متحالفة مع الرأسمال الدولي، والى جماهير مسحوقة محرومة من أبسط شروط العيش الكريم، فإن الاسلام يقف متحازاً، كشأنه دائماً، الى صف المظلوم يدعم حقه في الدفاع عن قوته بكل وسائل الدفاع المشروعة من الاحتجاج بالكلمة والاضراب عن العمل وسواهم معتبراً أن شروط صحة التعاقد المساواة بين طرفي التعاقد. وفي حالة عدم المساواة فالطرف الأضعف - خلاف ما هو معتاد في المجتمعات المعاصرة المحكومة بموازين القوى - هو الذي ينبغي أن يميل في: القرآن «وليمل الذي عليه الحق».

مشكلة التنمية والهجوم على الإسلام

بقلم :

د. أحمد إبراهيم خضر

خطة مأكرة

أما الخطة التي وضعها علماء التنمية ذو التوجه الغزلي لضرب العقيدة في بلادنا فإنه يمكن استنباطها من مؤلفاتهم على النحو التالي :-
أولا: التحرر من القيود التي يفرضها الدين والتخلص مما يسمونه بالسلوك التقليدي والدخول مع (القديم) في معركة تصفية. يشير علماء التنمية في بلادنا إلى هذه الخطوة في مراجعهم على النحو التالي
١- (ذلك البعد الهام الذي يفسر لنا كيف أن أبناء بعض المجتمعات التي كانت تعد في الماضي مجتمعات جامدة أو متخلفة... الخ ما أن يخرجوا من إصار القيود التي تفرضها عليهم مجتمعاتهم ويهاجروا إلى مجتمعات أجنبية حتى تتفتح أذهانهم عن أنماط فكرية وسلوكية رشيدة وتقدمية. ويتميز سلوكهم في بيئاتهم الجديدة بالاقدام والمبادأة... لمجرد أنهم تخلصوا من القيود التي كانت تعوق تفكيرهم الإبداعي في مجتمعاتهم الأصلية).
وليس هناك من دليل تقدمه على أن هذه الفكرة غربية الأساس حاكمة على الإسلام في المقام الأول إلا أن نيين أن علماء التنمية في بلادنا قد روجوا لها مستشهدين أصلا (بريتشارد بيرنندت) في قوله (وكذلك النجاح الذي يمكن أن يصل إليه أبناء (الاندلس) عند

هجرتهم إلى شمالي أسبانيا فنجاح هذا الشمالي ليس راجعا إلى وجوده في بيئة معينة ولكن إلى مجرد انطلاقه من القيود والضغط التي تفرضها عليه بيئته التقليدية فتقيد من قدرته على المبادأة والإبداع. وهو ما يحققه بنجاح عند هجرتهم إلى بيئة أخرى لا يستشعر فيها تلك القيود فيكشف عما هو مكنون في نفسه من القدرات والمواهب).

٢- (عملية التنمية هي مجموع ظواهر التغير الثقافي الواعي والموجه وخاصة تعبئة وتنشيط العناصر الثقافية التي كانت ثابتة أو جامدة نسبيا فيما مضى وهي العناصر (الروحية والفكرية) والمادية (وتخفيف وطأة السلوك التقليدي) وإعادة صياغتها أو (التخلص منها إذا لزم الأمر).

*** عملية التنمية هي مجموع ظواهر التغير الثقافي الواعي والموجه وخاصة تعبئة وتنشيط العناصر الثقافية.**

٣- (فهؤلاء الأخيرون - أبناء الحضارات العريقة - سوف يتحتم عليهم بالضرورة أن يفتشوا لانفسهم عن نقطة انطلاق مفيدة وربما اضطرتهم الظروف إلى خوض (معارك تصفية) مع (بعض العناصر التقليدية في ثقافتهم. وكل ذلك يمثل على أي حال معارك قد تكون صغيرة وقد تكون خطيرة - سابقه على معركة التنمية أو مواكبة لها).

ثانيا: حماية عملية التحرر من القيود برفض التحرر اذانه حماة الدين للساعين إلى هذا التحرر والاستعانة برجال القانون الذين كانوا ثمرة جهود ضرب الشريعة باحلال القوانين الأجنبية محلها.

يشير علماء التنمية إلى هذه الخطوة على النحو التالي :-

١- (ان الحكم على هذا الموقف المضطرب المتوتر وفقا لاحكام القيمة الاخلاقية والسياسية التي يصدرها حماة التراث والمدافعون عنه سوف يؤدي إلى فشلنا فشلا ذريعا في النفاذ إلى حقيقة تلك الظواهر وإلى الابتعاد عن ادراك حقيقتها فلا يصح أن نهاجمها كسلوك صادر عن أناس فاقدين لكل قيمة وخارجين عن كل قيد ومتحللين من أي ارتباط).

* ادخال تغييرات جديدة على المجتمع أو ما يسمونه بالاطار الاجتماعي الثقافي عن طريق توسيع المجال (الروحي والفكري).



٥ باعتراف نورثون فشلت سياسات التنمية وانتشرت الحركات الاسلامية.

(ج) اشكال التعبير في الفنون التشكيلية
والموسيقى والأدب والرقص .
(د) مدى العلاقات الاجتماعية وكثافتها
والكيانات المترتبة عليها .
رابعاً: تحديد من يقومون بقيادة التغير في
المجتمع والوسيلة التي يرونها أكثر فعالية
وتحديد الاتجاه الذي سيسير فيه التغير .

الصفوة ستقود التغير

الصفوة عند علماء التنمية في بلادنا هي التي
ستقود هذا التغير لأنها ترحب ترحيباً قوياً
بالمؤثرات الخارجية الوافدة من الثقافة المتقدمة
وهي التي ستتعدها وتعمل على الترويج لها
وترسيخها في الأوساط الاجتماعية بكل سبل
الترغيب المعروفة لأن ذلك من شأنه أن يجعل
عملية التغير أكثر فاعلية وأبعد تأثيراً على
المدى الطويل . وسوف تسير هذه العملية
متبينة هذه المؤثرات الوافدة المتمركزة حول
قيم المجتمع الغربي وذلك للأسباب الآتية :-
(أ) ان النهضة التي حققتها أوروبا وأمريكا هي
في نظرهم ثمرة تغييرات طرأت على الاطار
الاجتماعي والثقافي خلال القرون الثلاثة
الماضية .

(ب) أن الانسان الغربي (الصناعي
المتقدم) في نظرهم قد استطاع على امتداد
القرون الثلاثة الماضية أن يتفوق على أبناء
الثقافات الاخرى الاقل تقدماً عن طريق
التغير الذي أدخله على سلم القيم في ثقافته .
(ج) الاعتقاد بأن الظروف الاقتصادية
والاجتماعية السائدة في بلادنا تشبه في
جوهرها الظروف التي كانت سائدة في البلاد
الصناعية المتقدمة حتى قبل ثلاثة قرون .

ثالثاً :- ادخال تغييرات جديدة على
المجتمع أو ما يسمونه بالاطار الاجتماعي
الثقافي عن طريق توسيع المجال (الروحي
والفكري) أولاً ثم الثقافي ثانياً وفي المجال
الاخير سيدخلون التغير على القيم والميول
الفكرية والتعليم ومؤسساته مع التركيز بصفة
خاصة على أشكال التعبير كالفنون التشكيلية
و (الموسيقى) و (الأدب) و (الرقص) .
يقول علماء التنمية في بلادنا في مراجعهم
عن هذه الخطوة ما يلي

١- (بعد هذا يمكننا الاتفاق على النقطة
التالية وهي أن حالة التخلف ليست سوى
نتيجة لبعض الظروف الثقافية والاجتماعية
ويمكننا تلخيص تلك الظروف بأنها سيطرة يتم
الثبات والاستمرار والاعتماد الكلي على
الخرافات وعلى القيم التقليدية
وأشكال الحياة المتوارثة).

٢- (فالتنمية تنطوي كذلك على توسيع
حاسم في كل مجالات القدرات الانسانية
والنشاط الانساني وأعني (المجالات الروحية)
والفكرية).

٣- في تحديد المقصود بالمجالات الروحية يقول
علمائنا (ومن عناصر القطاع المادي (أو
الروحي) على سبيل المثال : اشكال التنظيم
السياسي والاقتصادي والاتجاهات والاناسق
الفكرية والقيم الدينية والمبادئ
الايديولوجية).

٤- يحدد علمائنا مظاهر التغير الثقافي
الضروري لتغيير بناء المجتمع في
(أ) القيم والميول الفكرية والتصورات الدينية
وأساليب التربية والتعليم ومؤسساتها القائمة
في المجتمع .
(ب) أساليب السلوك الفني (التكنولوجي)
والاقتصادي .

عملية ضرب الشريعة

٢- استعان علماء التنمية في ذلك بما أوضحه
علماء الغرب عن بعض ملامح التغير في النظام
القانوني في بعض المجتمعات النامية وفيها بيان
واضح لعملية ضرب الشريعة في البلاد
الاسلاميه واحلال القوانين الغربية محلها .
يقول علماء التنمية في مراجعهم حول هذه
النقطة على لسان علماء الغرب الآتي (حيث
تحدث في تلك البلاد عملية ترشيد مستمرة
للقانون عن طريق جمع القوانين وتنسيقها أو
الأخذ بمجموعات قوانين أجنبية . ومن هذا
مثلا الأخذ بالقوانين السويسرية في (تركيا) في
مرحلة معينة من تاريخها أو الأخذ بالقوانين
الفرنسية في (مصر) في أوائل هذا القرن .
وكذلك زيادة نسبة التشريعات المنظمة
بالمقياس إلى القوانين العرفية أو التقليدية ،
ونجد في بعض المجتمعات مثل الهند اضطراب
فصل القانون عن الدين والأخلاق) . وعن
مهنة رجال القانون الذين يعملون محل القضاة
الشرعيين الذين يسميهم علماء التنمية
(بالكهنة) يقولون (ويرتبط بهذا التطور ظهور
ونمو مهنة المشتغلين بالقانون - التي يكون
ابناؤها في كثير من الحالات قد تلقوا تعليمهم
القانوني في الغرب - الذين يتميزون عن طائفة
الكهنة التي تستأثر في الماضي بحق تفسير
القانون).

* الاستعانة برجال القانون الذين
كانوا ثمرة جهود ضرب الشريعة
باحلال القوانين الاجنبية محلها .

حياة الفرد وتضعف وصايتها عليه ويصبح الفرد أكثر مرونة وأكثر حرية في مواجهة هذه المواقف والتعامل معها. فالفرد في المجتمع الدينامي يقف أمام مجموعة من البدائل يستطيع أن ينتقي من بينها الأصلح له بمرونة ولم يعد في مواجهة قوة اجتماعية متسلطة تفرض عليه شيئاً بعينه لا خيار له في الامتثال والاذعان له وتخلي في مقابل هذا الفرد في المجتمع الاستاتيكي الذي قد يعجز عن الاستجابة لضغط المجتمع فيصاب بحالات الذعر والقلق).

٢- (ومن هنا يتضح أن النظام الاجتماعي الدينامي هو وحده القادر على تلبية الحاجة إلى التنمية وإلى الاندفاع في سبيل تحقيقها).

٣- (وبدلاً من المعايير الثابتة (التي تحددها المعتقدات ويصوغها التراث) التي كانت قائمة في المجتمع الاستاتيكي يطور المجتمع الدينامي لأنشائه أطراً للاعتقاد والسلوك تنصف بالمرونة وتسمح لها مرونتها بأن تستوعب في داخلها - ذون توتر هام تعدد الايديولوجيات والانساق الفكرية وتعدد المصالح المادية).

بهذه الخطوات الست أراد علماء التنمية في بلادنا أن يطيحوا بالدين والعقيدة مسترشدين بالخطوط العامة التي استلهموها من علماء الغرب مثل والت روستو و بيرندت و رينيه كونيج لكهم (يمكرون ويمكر الله) فشلت محاولات التنمية فشلاً ذريعاً وبعث الاسلام من جديد بل وانتشرت الحركات والتنظيمات الاسلامية باعتراف نورتون

ان سياسات التنمية في بلادنا لن تنجح الا إذا قامت على هذه العقيدة التي خططوا للقضاء عليها. انها عقيدة تتضمن فكرة أساسية عن الكون والانسان والحياة وتضمن الأصالة والثبات لسياسة التنمية ولا تتعامل مع الواقع فتتغير بتغير الواقع ثم يطلب منها ان تكون مرنة وقادرة على الاستجابة للظروف المتغيرة والا اهتمت بالركود والسكون سياسة التنمية هذه المستندة إلى العقيدة لا تستوحي عناصرها من سياسة اشتراكية أو رأسمالية وإنما من احكام شرعية مستنبطة من الكتاب والسنة أو ما أرشد إليه الكتاب والسنة وهما هي حصيلة تجارب التنمية في بلادنا التي انحرفت عن الكتاب والسنة تزايدت في المشكلات الاقتصادية وفي فقر الناس واستمرار للتخطيط والاضطراب.



٥ في دوائر البيت الابيض يجري التخطيط لقرب الحركات الاسلامية.

* سياسة التنمية المستندة الى العقيدة لا تستوحي عناصرها من سياسة اشتراكية رأسمالية وإنما من أحكام شرعية.

سادساً:- التحول نحو الفردية والتخلي عن المعايير والقيم التي تحكمها المعتقدات والتراث واستعداد الفرد لاستيعاب مختلف الايديولوجيات والافكار التي يختار منها ما يشاء.

مرحلة سقوط المجتمع المسلم

هذه هي الخطوة الأخيرة التي تمثل مرحلة سقوط المجتمع المسلم في قبضة النظام الرأسمالي بعد أن يكون قد تشرب قيمه جميعها وعلى رأسها الفردية وتحل عن كافة الاحكام الشرعية التي تقيد سلوكه وتصرفاته. يقول علماؤنا حول هذه النقطة:

١- (من العوامل التي تساعد على استيعاب تلك التناقضات وامتصاصها تحول المجتمع الدينامي إلى الطابع الفردي والاستقلال الكبير الذي يحظى به الفرد مما يترتب عليه حتماً أن تضيق مجالات تدخل المجتمع ومنظّماته في

خامساً:- تأصيل أساليب السلوك الجديدة المستقاة من الثقافة الغربية في الواقع الاجتماعي مع اعتبار أن الصراع الذي سوف تدخل فيه مع القيم الاسلاميه هو مرحلة انتقال ضرورية يعاد بعدها تشكيل القيم التي يجب أن تسود في المجتمع ويتحول المجتمع من مجتمع ستاتيكي إلى مجتمع دينامي.

يرى علماء التنمية في بلادنا أن أي تغير ثقافي حاسم في أي مظهر من مظاهر الثقافة سوف يؤدي إلى أحداث تغير في البناء الاجتماعي القائم وإن هذا من شأنه أن يضعف القيم التقليدية والمتوارثة أو يستبدلها بقيم ومظاهر سلوكية لا تتلاءم معها وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى استحداث قيم وسلوكيات جديدة لا تتفق مع القيم الأصلية في المجتمع وتكون نتيجة ذلك حدوث تعارض وصراع وانحلال واضطراب وارتفاع في مستويات الجريمة وانهيار للقيم ومن ثم فقدان وضوح الرؤيا في المجتمع وهم يحملون مسؤولية كل هذا الانهيار لعدم تقبل ومقاومة قيم المجتمع الأساسية للقيم الوافدة عليها. لكنهم يرون أن هذا الاضطراب وهذا الانحلال ضروري ويمثل مرحلة انتقال يعاد بعدها تشكيل قيم المجتمع لأن المجتمع يكون قد انتقل من مرحلة الاستاتيكية إلى مرحلة الدينامية ويضربون مثلاً بعملية اختلاط المرأة بالرجل وكيف كان المجتمع يرفضها حينها كان استاتيكية ثم أصبحت شيئاً عادياً بعد أن أصبح المجتمع دينامياً.

الدكتور محمد يونس أمير منظمة التضامن في اراكـان – بورما للمجتمع :

اجرى الحوار: عبدالقادر الكفاوين

نستعد للجهاد المسلح

ان محنة مسلمي اراكـان تختلف عن محن الاقليات الاسلامية المضطهدة في العالم اذ ان الحكومة البورمية تعتبر سكان اراكـان (الروهنجيون) شعباً بلا وطن، وهم محرومون من ادنى الحقوق المدنية حتى من حق التنقل داخل بورما او السفر خارجها.

وقد بدأ مسلمو اراكـان جهادهم المسلح ضد الحكومة البورمية الشيوعية لكثرة مظالمها وتجاهلها للشعب المسلم في بورما عامة وفي اراكـان خاصة. وتقع اراكـان جنوب غرب بورما وتبلغ مساحتها نحو (١٦٠٠٠) ميل مربع وعدد سكانها المسلمين (٣) ملايين. وللقاء مزيد من الضوء على محنة المسلمين في اراكـان كان «للمجتمع» هذا اللقاء مع الدكتور محمد يونس أمير منظمة الروهنجيا الاسلامية اراكـان – بورما.

✱ منظمة التضامن
الاسلامي سنستمر
في الجهاد وقوفاً في
وجه الكفر البوذي.



د. محمد يونس

✱ لم نقم بعمليات
كيسرة بسبب نقص
الاسلحة والذخائر.

○ إعداد وإيمان ودعاء الى الله
أن يكمل جهادهم بالنصر المبين

رغم كافة المحاولات التي بذلها مسلمو اراكـان لمنع ذلك، وقد كانت اراكـان وبورما تبعان الهند ابان الاحتلال الانجليزي، لكن حكمها كان عليا.

لقد قتل من سكان اراكـان المسلمين ما يقارب من (١٠٠,٠٠٠) مائة الف مسلم عندما هاجت اليابان بورما خلال الحرب العالمية الثانية ولم يكن في اراكـان اي حكومة محلية، وترك الانجليز اليابانيين يعيشون في المنطقة فسادا.

وبعد ان استقلت بورما حاول البوذيون القضاء على المسلمين بشتى الاساليب كالقتل وحرق البيوت والمزارع ويعيش مسلمو اراكـان الان كعمبيد للدولة البورمية البوذية، وهي تسعى لابطادتهم بشتى الوسائل، وقد هاجر منهم ما يقرب من (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة الف الى بنغلاديش ودول اخرى ويعيش الالاف منهم دون مأوى.

المجتمع: هل سبق لمسلمي اراكـان ان واجهوا الحكومة او طالبوا بحقوقهم؟

د. يونس: حل المسلمون السلاح في بداية الخمسينيات عندما رأوا

المجتمع: قبل ان نبدأ في الحوار لا بد من ان نعرف كلمة الروهنجيا.

د. يونس: الروهنجيا اسم يطلق على مسلمي اراكـان، وهو اسم اراكـان القديم.

المجتمع: متى دخل الاسلام الى اراكـان ومتى بدأت محنة المسلمين الروهنجيين فيها؟

د. يونس: دخل الاسلام الى اراكـان في القرن الاول للهجرة النبوية مع مجيء التجار المسلمين الى هذه البلاد وكان لهم – بعد الله – الفضل في نشر الاسلام في هذه المنطقة. وقامت دولة الاسلام فيها سنة ١٤٣٠ م على يد سليمان شاه «نرا ميخلة» وامتدت فترة طويلة من الزمن، فقد حكم اراكـان نحو (٤٨) اميرا مسلما على مدى (٣٥٠) عاما الى ان غزاها سكان بورما البوذيون واحتلوها عام ١٧٨٤ م.

وفي عام ١٨٢٣ احتل الانجليز اراكـان مع بورما بكاملها، وبعد ان انسحبوا من بورما ضمت اراكـان مرة اخرى الى بورما سنة ١٩٤٨

الظلم والنظرة العنصرية تجاههم، وبدأوا يجاهدون الحكومة البوذية، وعندما شعرت الحكومة بخطرهم، عمدت الى اعطائهم بعض الحقوق، وعينت منهم بعض الوزراء ووعدتهم بحقوقهم المدنية كاملة. لكن الحكومة نسيت وعودها بعد ان تخلى المسلمون عن حل السلاح.

وفي عام ١٩٦٢ قامت ثورة عسكرية شيوعية بزعامة الجنرال (نيفن) فألغت جميع حقوق المسلمين واعلنت انهم ليسوا سكانا اصليين لاراكان او بورما وانهم شعب بلا وطن.

المجتمع: كيف يعيش مسلمو اراكان اليوم وما هي اوضاعهم السياسية والاقتصادية؟

د. يونس: بعد ثورة «نيفن» بدأت الحكومة بمنع المسلمين من التنقل والحركة، واغلقت جميع المنظمات حتى التعاونية منها كما منعت التجمعات الدينية أيا كانت.

واحتلت الحكومة اراضي المسلمين واسكنت عليها البوذيين واحرقت كثيرا من المدارس والمساجد ودور القرآن، وعمدت الى تحويل بعض المساجد الى معابد بوذية، كما انها تقوم بعمليات ارهابية لابعاد المسلمين عن البلاد، وقد قتل الكثير منهم وانتهكت اعراضهم خلال تلك العمليات وكانت عملياتهم تلك دائمة ومستمرة وكانت أشهرها عملية سميت باسم «عملية الثعبان» وقد لجأ بعدها (٣٠٠.٠٠٠) ثلاثمائة الف مسلم الى بنغلاديش وقتل (١٠.٠٠٠) عشرة آلاف مسلم.

اما بالنسبة للحالة الاقتصادية، فان معظم اقتصاد مسلمي اراكان يعتمد على الزراعة وذلك لان الحكومة تمنع المسلمين من الاعمال الاخرى حتى التجارة، ومع ذلك تقوم الدولة البورمية باغتصاب الحاصل عنة بعد ان تحنئ.

اما من الناحية السياسية فلا يسمح للمسلمين بالاشتراك في عضوية اية جماعة او هيئة حكومية. ويوجد في اراكان مجلس قضائي يضم (٥٠٠) عضولا يوجد من بينهم عضو مسلم واحد!

وفي عام ١٩٨٢ سنت الدولة البورمية قانون الجنسية الجديد وبموجب هذا القانون اصبح شعب اراكان المسلم شعباً بلا وطن ويؤكد القانون ان المسلمين دخلاء اجانب وليسوا من سكان بورما الاصليين.

المجتمع: هل تختلف قضية مسلمي اراكان عن باقي قضايا الاقليات المسلمة المضطهدة في العالم؟

د. يونس: ان قضية مسلمي اراكان تختلف عن قضايا الاقليات الاسلامية المضطهدة في العالم وذلك لأن تلك الاقليات معترف بها من قبل حكام تلك الدول ويفاضون على اساس انهم سكان اصليون لتلك البلاد، اما نحن الروهنجين فان الحكام يعترفون بنا كشعب لكن بلا وطن، وليس لنا حق التجنس بالجنسية البورمية

وليس لنا حقوق المواطنة.

واخشى اذا لم يشن المسلمون الى حال مسلمي اراكان ان يصبح حالمهم يوما من الايام كحال مسلمي الاندلس الذين ضاعت هويتهم الاسلامية وانتهوا.

المجتمع: هل حكومة بورما الحالية تسير على نهج الحكومات السابقة ام ان لها وجهة اخرى؟

د. يونس: الحكومة الحالية يتزعمها الجنرال «سومنج» وهو شيوعي من اصل بوذي. ومطالب هذه الحكومة على الشعب الاراكاني المسلم تفوق مطالب الحكومات السابقة ولقد اعلنت الانتخابات في بورما لعام ١٩٩٠ لكنها منعت المسلمين الاراكانيين من الاشتراك فيها.

المجتمع: ما هي الاجراءات التي اتخذتها منظمة التضامن الاسلامي تجاه هذا الواقع؟

د. يونس: لا يوجد حل الان سوى حل السلاح والوقوف في وجه الكفر وجهاد الطاعوت، وقد بدأت منظمة التضامن الاسلامي اراكان بالجهاد المسلح.

المجتمع: هل يعني هذا ان امكانيات المنظمة قوية بحيث تستطيع تسليح جيش ليخف في وجه الحكومة؟

د. يونس: نحن بدأنا الجهاد بامكانيات بسيطة وبأسلحة خفيفة وفردية كما اشترينا بعض الاسلحة الخفيفة من التجار داخل بورما، وننتظر من اخواننا المسلمين في ارجاء العالم الاسلامي مد يد العون ومساعدتنا بالمال والنفس لنقف يدا واحدة في وجه الظلم واعداء الاسلام.

المجتمع: هل للمجاهدين المسلمين في اراكان قاعدة عسكرية وجيش منظم؟

د. يونس: لنا جبهة وقاعدتها تقع على الحدود بين اراكان وبنغلاديش ولكنها فعليا داخل الحدود البورمية في اراكان.

المجتمع: كم عدد المجاهدين في تلك الجبهات؟

د. يونس: عندنا (١٠٠٠) الف مجاهد مدرب ويسكن في القاعدة والمعسكرات حوالي (٢٠٠) مجاهد تقريبا اما الآخرون فيأتون للتدريب ثم يعودون.

المجتمع: هل بدأ مجاهدو اراكان القيام بالعمليات العسكرية ومواجهة جيش الحكومة البوذية؟

د. يونس: الاشتباكات صغيرة حتى الان ولم تبدأ بالعمليات الكبيرة لاننا لا نجد الاسلحة والذخائر الكافية. ونطلب من المحسنين في العالم الاسلامي مد يد العون لنا لنقف في وجه الظلم والظالمين واعداء الدين الذين يكيدون لاجتثاث شجرته، كما نأمل منهم ان يشتركوا معنا في جهادنا ضد اعداء الاسلام الشيوعيين والبوذيين.

ترقبوا

عدد ممتاز من مجلة «الجهاد» عدد يناير «٦٣»

■ انتصارات حركة الجهاد الاسلامي الارتيري

قال تعالى: «قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» البقرة ٢٤٩.

الى جواهر شعبنا المجاهد في ارتيريا والمسلمين كافة:

في يوم الاحد ١٤١٠/٥/١٩ هـ الموافق ١٩٨٩/١٢/١٧ حشد التنظيم الطاغية المسمى بالجهة الشعبية سليل الحياة والوجه الاخر للمستعمر الاثيوبي للمرة الثانية على اثر المارك السابقة التي انهزم فيها - قوات ضخمة في منطقة «وادل» بشمال القاش - لبدء حملة جديدة ضد اعراض وممتلكات المواطنين والمجاهدين.

وفي يوم ١٤١٠/٥/٢٠ هـ الموافق ١٩٨٩/١٢/١٨ قامت قوة من المجاهدين في التاسعة صباحا بهجوم خاطف مفاجيء على القوات المعادية في وادي «حليبت» بالقرب من جبل (بلقاي) وفتحت نيرانها الغزيرة ودوت بالشكير فزعزعت القوات المعادية وتفرقت شراذمها من هول الصدمة وكثرة الاصابات البليغة. فاخذت في الفرار محتمية بخدور النساء وقطعان الماشية منزلة كالفئران بحثا عن النجاة ومنتبهة ملابس المواطنين للتكر بها للفرار من ارض المعركة وقد اصاب اثناء ذلك مواطن استشهد في الحال.

وحين تم حسم هذه الفلول دفع العدو الى ارض المعركة بنجيدات جديدة استقدمها من معسكرات (وتسني) و(فورتو) وقد تصدى لها المجاهدون ببطولة وشجاعة افقدت خطة العدو في الهجوم. وقد استخدمت في المعركة - التي استمرت من الصباح حتى الغروب - كافة انواع الاسلحة الارضية. وردت قواتنا العدو خائبا بعد ان كبده (٣٠) قتلا وجرح العشرات من قواته المنهزمة وغنمت منه العديد من الاسلحة والمعدات. هذا وقد فاز مجاهدان بالشهادة كما اصيب ثلاثة بجروح طفيفة. وما النصر الا من عند الله. والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

● حركة الجهاد الاسلامي الارتيري
المكتب العسكري

■ اضرابات

الاضواء في دولة عربية افريقية على غير ما يرام وهي تسير من سوء إلى أسوأ بسبب وجود وزير شيوعي على رأس وزارة التربية التي من مهمتها تعليم الأجيال القيم والأخلاق والمثل الاسلامية، وكان هذا الوزير قد سجن عدة مرات بسبب شيوعته خلال فترة الستينيات.

وتفيد الأنباء أن الكليات والمعاهد الجامعية تشهد منذ فترة اضرابات طلابية رافقها احداث عنف تسببت في اضرار مادية وقد حلت الحكومة الطلاب من ذوي الانتماء الاسلامي مسؤولية الاحداث على الرغم من أن الطلاب الاسلاميين نفوا ذلك مرارا.

■ ابناء مسلمي بلجيكا محرومون من تعلم الدين الاسلامي

يشذع المسؤولون في بروكسل ببعض الحجج، وهي على حد قولهم، تدخل سلطة اجنبية - اي المركز الاسلامي ببروكسل التابع للرابطة الاسلامية العالمية - في تعيين مدرسي الدين الاسلامي دون تمكن السلطات البلجيكية المعنية من معرفة خلفيات هؤلاء المدرسين. ويقول في هذا الصدد رئيس بلدية (سان جيل) شارل بيكه الذي هو في الوقت ذاته رئيس المجلس التنفيذي لاقليم بروكسل انه يستنكر على هذا المركز الذي يتلقى اوامره من السفارات العربية ببروكسل لعب دور الممثل الحقيقي للجالية الاسلامية في بلجيكا، هذه الجالية التي يؤيد بعض افرادها السيد شارل بيكه في آرائه التي ترمي الى انشاء مجلس تشيلي للجالية الاسلامية يصار الى انتخابه ويكون ممثلا لهذه الجالية امام السلطات البلجيكية.

هذا غير ان كل هذه المحاولات والمراوغات لم تفت على اذهان اولياء امور الاطفال المسلمين الذين يظل هدفهم الوحيد تعليم ابنائهم الدين الاسلامي في المدارس البلجيكية كما هو الحال بالنسبة لبقية الاديان الاخرى المعترف بها، اي المسيحية واليهودية.

لذلك قررت جمعية اولياء امور الاطفال المسلمين في بلجيكا رفع دعوى مستعجلة امام محكمة بروكسل ضد بلديتي (سكاربيك) و(سان جيل) بغية حل هذه المحكمة على ادانة هاتين البلديتين وارغامهما على احترام (الميثاق المدرسي) وهو ميثاق كما اشار الى ذلك محامي الجمعية يلزم البلديات اسوة بكافة السلطات المنظمة للتعليم العام، بان تتخذ كافة التدابير لكي يتمكن الاطفال - حسب رغبة ذويهم - من تعليم الدين الذي يعتقدون به.

في الهدف

عسكر ومدنيون

موكب شهداء الحركة الاسلامية متطاوول متواصل ماض الى يوم القيامة كما ان الجهاد فريضة ماضية الى يوم القيامة.

استشهد العالم العابد المجاهد استاذ الجامعة عبدالله عزام مع ولديه كما استشهد من قبله العالم المجاهد استاذ الجامعة الشهيد محمد صالح عمر وكما استشهد من قبلهما الشهداء سيد قطب وعبدالقادر عودة واخوانهم من الاعلام المجاهدين والطلاب النابغين الذين تركوا مقاعد الدراسة للقاعدين.

لم يكن احد منهم عسكريا محترفا وانما كان مجاهدا في سبيل الله واجهوا الشر المسلح بالخير المسلح ولاقوا الباطل المترس بالعدد بالحق المتوشح بالعدة ما استطاعوا، باعوا انفسهم خالصة لله صفقة رابحة باذن الله فماذا كسب المخفلون؟

قد يستغرب اولئك الذين سقطت هماتهم وأولئك الذين لا يهمهم الا جلب المنفعة لانفسهم وأولئك الذين يتلونون من حال الى حال حسب اختلاف الاحوال، كل هؤلاء وأولئك يستغربون من خوض اساتذة الجامعات المعارك وتقدمهم للصفوف في ساحات القتال ويقولون: كيف يشركون المناصب والحياة الناعمة ويرضون بلا مقابل مادي — الموت بعيدا عن الاهل والوطن؟! وهم ليسوا عساكر ولا جنرالات!؟

الاسلام لا يعرف هذه التفرقة بين العسكر والمدنيين ولا يعترف بالتباين بين العسكر والمدنيين وهذه التفرقة دخلت حياتنا يوم تركنا سبيل الله واتبعنا السبل فتفرق بنا عن سبيله ولذلك دخل في حياتنا العساكر كحكام والمدنيين كحكام واحتدم الصراع بينهم من اجل السلطة والحكم فكان الخاسر هو الشعب والوطن والدين.

محمد صلى الله عليه وسلم كان رسولا نبيا وكان رئيسا للدولة وقائدا للجيش وجنديا مقاتلا يتقدم الصفوف ويقود المعارك بنفسه فيصيب ما يصيب الجند من سراء وضراء وبأس شديد، ومعه وزراؤه ومعاونوه لا يتخلف منهم احد الا لعذر شرعي. لم يكن هنالك جنود محترفون للقتال ومدنيون قابضون في المقاهي والاندية يلعبون بل الكل جنود مقاتلون رجالا ونساء كبارا وصغارا وقت الحرب وكلهم مدنيون يعمرون الارض بسواعدهم وقت السلم.

وسار على هذا النهج السلف والخلف الى ان خلف من بعدهم خلف اتبعوا غير سبيل المؤمنين وقلدوا الكفار ففرقوا بين الشعب وقالوا هذا عسكري وهذا مدني وكل يكيدهم للاكثر فضاعت الاوطان وهدمت اركان الاسلام عروة بعد عروة، كلما خرجنا من فتنة دخلنا في فتنة اشد.

ليس بوسع احد ان يقول ان المجتمع الاسلامي كان يحكم حكما عسكريا او مدنيا وانما كان حكما ربانيا الكل فيه سواسية لا طبقات ولا فئات تتقاتل وتتناحر بل كل لكل وان لم يشعروا خدم.

ازيلوا هذه التفرقة بين العسكر والمدنيين وليكن كل من منا مجاهدا مرباطا كما كان اسلافنا نحرر الاوطان ونفتح البلاد...

● محمد اليقظان

■ إله الهندوس يشهر اسلامه

ذكرت مجلة شونار بنغلا البنغالية الصادرة في بنغلاديش ان إله الهندوس — طبقة البراهما — الذي يتبعه اكثر من عشرة ملايين شخص قد اعلن اسلامه بسبب رؤيا رأى الرسول صلى الله عليه وسلم حيث دعاه الى التطق بالشهادتين والى العمل على ازالة الشرك من الهند. وقد دعا نفسه الدكتور اسلام الحق وفر بدينه الى بنغلاديش ومنها الى ماليزيا حيث يعمل على نشر دينه الجديد.

وقد تبعه في اسلامه زوجته التي سمت نفسها خديجة وابنته عائشة وبالرغم من تحفظ الجماعة الاسلامية في الهند على اسلام هذا الرجل الا ان المرة لا يملك الا ان يدعوا الله ان يشبهه على دينه وان يجعل اسلامه فتحا جديدا للاسلام في شبه القارة الهندية، فالله وحده اعلم بنوايا عباده وليس لنا الا الظاهر.

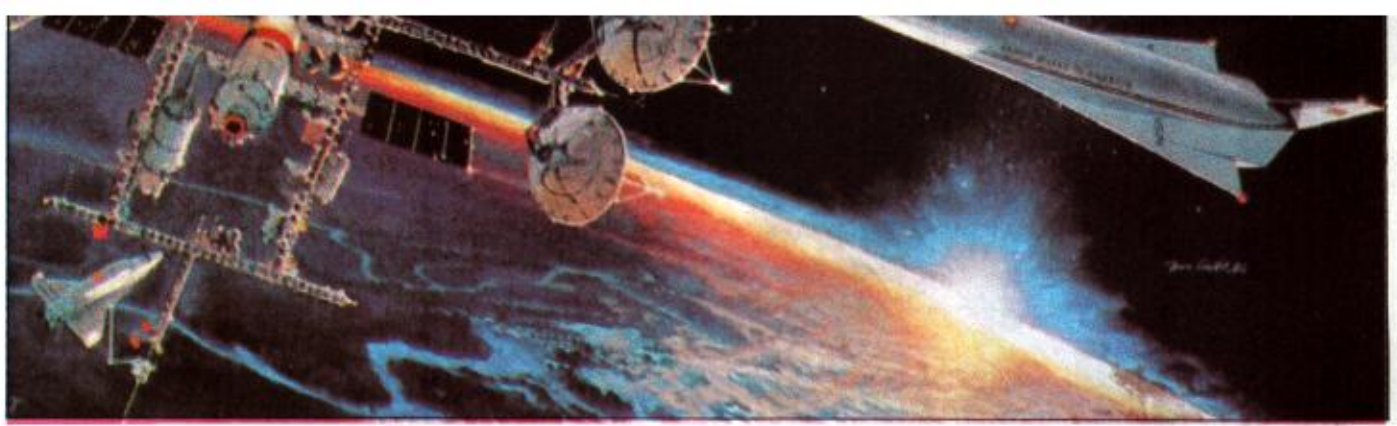
■ الايدز يستشري في امريكا

ذكر تقرير لمنظمة الصحة العالمية نشر مؤخرا ان اجالي عدد حالات المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» في العالم بلغ في نهاية شهر اكتوبر الماضي ١٨٦٨٠٣ حالات.

واوضحت المنظمة العالمية ان المعلومات المتوفرة لديها اظهرت وجود ١٢٦٧١٤ حالة ايدز في الامريكتين و٣٢٠٦٢ حالة في افريقيا و٢٥٩٠٥ في اوروبا و١٦٦٨ في بلدان من منطقة الاوقيانوسية و٤٥٤ حالة ايدز في اسيا.

■ تظاهرة في لندن

قامت جماعة الجهاد المصرية بمظاهرات صاخبة امام المسجد الشقافي الاسلامي والسفارة المصرية بلندن واقامت معرضا لصور التعذيب الوحشية التي تعرض لها افراد الجماعة. وقد ندد المتظاهرون بالاجراءات التعسفية التي تتخذ ضدهم. كما قام المجاهدون بتوزيع منشورات تحتوي على قصاصات من الصحف المصرية التي قامت بتغطية الاحداث اولا باول.



بعد نصف عام من تركيز القناة الفرنسية بتونس:

الاستفزاز الجنسي مستمر والعلمانيون يفسفون الضرورة

القول ورفضوا الجدل في مثل هذا الضلال!». وغير خاف على فراسة المؤمن ووعي المسلم: ان التحقيق — موضوع الحال — يندرج ضمن التحقيقات التأمرية المتهمة التي يحاول من خلالها القائمون عليها: غسل دماغ القارئ المستهلك بغرض وجهة نظر احادية ملعبة ومضخمة في موضوع حساس كهذا... وتوجيه الرأي العام من خلال تسويق الآراء التبريرية والمواقف المتحمسة والمؤيدة، مع تهميش وتعتيم وغمر الرأي الآخر المناهض والمعارض...! ودعني اسوق لكم في هذا المضمار، ديباجة المحققة، حيث تقول: «... لم نكن مهمتنا عسيرة لدى قيامنا بهذا التحقيق كما لم نشعر بأي احتراز في اجابات مستجوبينا باعتبار ان الموضوع وقعت الاشارة اليه من قبل بل ان الاغلبية اظهرت اهتماما كبيرا بالموضوع واجابت بكل صراحة وعفوية مفسرة ومعللة في اكثر الحالات. وكانت الابتسامة تسبق الاجابة عن

وفي هذا المقال سنقف على مثال من هذه التحقيقات المغرضة، لنرى كيف يفلسف العلمانيون ضرورة عرض مشاهد الممارسات الجنسية على الطريقة الفرنسية عبر طبعات القناة الثانية!

تسويق الضلال:

ففي صفحة — حياة الناس — بجريدة الصدى الاسبوعية الصادرة يوم ٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٨٩، نصطدم بتحقيق تحت عنوان: «آثان ٣ إلا ١» موقع بامضاء مستعار هو: صابرة — ومرفق بصورة جنسية مأخوذة من مشاهد احدى العروض بهذه القناة. وقد استجوبت فيه صاحبه — كما تقول: «بعض النماذج من اجيالنا الصاعدة لاخذ رأيهم فيما يرونه من مشاهد «المجون والحلاعة» في التلفزة بما ان آباءنا واجدادنا وامهاتنا وجداتنا قد فصلوا

مع انتهاء شهر نوفمبر للعام المنصرم انقضت نصف سنة على تركيز القناة الثانية الفرنسية المباشرة، بتونس باعتبار ان البث ابتداء يوم ٢ يونيو ١٩٨٩. وللتذكير فانه منذ بداية بثها المباشر المشحون غالبا بمفاجآت الرذيلة والميوعة والمتكرر.. كانت ردود الفعل تتساقط وتتسارع مدا وجزرا بخصوص مشاهد الجنس الفاضحة التي صدمت وما زالت تصدم ضمير الرأي العام التونسي المسلم، واستفزت وما زالت تستفز المواطن في عقيدته وقيمه واخلاقه وسلوكه وهو في عقر داره وفي عمق وطنه! ولكن بما ان الامر: خيار رسمي سياسي وثقافي تشباه السلطة.. فان صوت الاحتجاج الشعبي ظل — كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف — فقد ضاع وتلاشى واغتيل مني زحمة التبرير المضاد الذي تولى كبره وما يزال، العلمانيون على اختلاف اسمائهم، عبر صفحات جرائدهم ومجلاتهم وتحقيقاتهم المشبوهة!

تتعامل مع هذه المشاهد بكل تلقائية بل تعودت رؤيتها فلم تعد تصدمها او تحجل عند مشاهدتها وهذا هام جدا لتوازنها النفسي !!!».

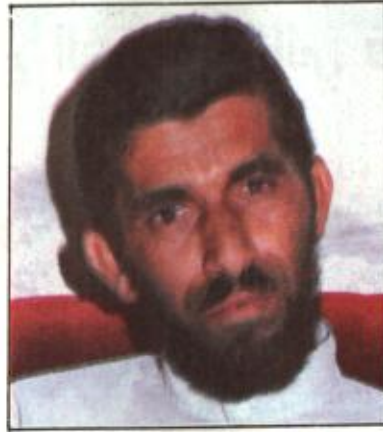
وتقول ربة اسرة في هذا المضمار: «لا ارى اي حرج في رؤية هذه المشاهد صحة اطفالى. بل بالعكس اعتبرها مفيدة لتربيتهم اذ تجعلهم ينظرون الى الجنس على انه جزء اساسي في الحياة بل وضروري لتوازن الانسان وبهذه الطريقة يمكن كسر جدار الكبت والقضاء على العقد التي تكبل مجتمعا وخلق جيل سليم ومتزن !!!».

وتضيف ام اخرى قولها: «انا ضد الشذوذ وضد مشاهد العنف اذ يمكن ان تكون لها انعكاسات سلبية على تربية اطفالنا اما كل ما له علاقة بالجنس فهو طبيعي وكل ما هو طبيعي جميل ولا يبرح في شيء ! ثم ان هذه المشاهد التي يسميها البعض - خليعة - لها مزاياها ومن اهمها انها تعفني من تفسير اشياء قد لا احسن تفسيرها لاطفالي !!!»

... وبعد :

هذه اذن نماذج من الاجوبة - التفسيرية المعلقة ! - التي انتزعتها صاحبة التحقيق من عناصر يسارية وعلمانية مقصودة... ارادت من خلالها استدراج القارىء المستهلك الى وهم التسليم بضرورة اباحة وقبول هذه المشاهد: مشاهد المراء والقبليات... وكسر حاجز التردد وعقدة الخجل. اما الاجوبة الاخرى المتددة، والمعارضة لهوى المحقة فتوردها في اخر التحقيق بصيغة كاريكاتورية واصفة اياها بالبساطة والجهل والتزمت !!

فمن قال ان الفرنسيين كانوا مبالغين حين اعتبروا ان اهم حدث في زيارة - ميتران - لتونس يوم ٦ يونيو ١٩٨٩ كان هو الاعلان عن اتفاقية حول بث قناة تلفزيونية فرنسية مباشرة نحو تونس !!!



بقلم: عبد القادر عبار

ب - فرصة للتثقيف الجنسي :

واما القسم الثاني من المستجوبين الذين اختارتهم المحققة، فيسرون ضرورة عرض واستهلاك مشاهد المراء والممارسات الجنسية التي يتكرم بها الغرب علينا عبر القناة الفرنسية، بانها فرصة مجانية مناسبة للتثقيف والتربية الجنسية، وتدريب المشاهد على نسيان عقده وتفرغ كبتة ! من ذلك ما جاء على لسان استاذ في اجابته على سؤال المحققة اذ قال: «نحن لم نتلق تربية جنسية واضحة ولم نتوصل الى حد الان للقضاء على عقدها ولا اود ان يكبر اطفالي وهم يحملون نفس هذه العقدة ! لذا فانا اعتبر ان عرض مثل هذه المشاهد في تلفزيوننا يعطي الاطفال فكرة عن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في سن مبكرة وهذا من شأنه ان يجعلهم يعتبرون الجنس شيئا طبيعيا وعاديا. اقول هذا عن دراية وتجربة: فقد اصبحت ابنتي التي لم تبلغ بعد الاربع سنوات

السؤال !» ثم تضيف قولها عن الطرف الاخر: «ومن المؤيدين لمشاهد المراء وتبادل القبليات، نُشر الى الساعطين والداعين الى حذف مشاهد: «المسخرة وقلة الدين». وهؤلاء في الواقع لم يكن عددهم هاما (!!) ولكنهم مصررون على ما ذهبوا اليه وقد وردت على سنتهم تقريبا نفس الحجة: «حراسة» اخلاق ابنائنا وبناتنا من الفساد والحفاظ على الحياء والحشمة»..

— فما هو التفسير المعلق، المزعم الذي تنقله المحققة عن المؤيدين لمشاهد المراء والممارسات الجنسية بهذه القناة / اللينة ١٩؟

أ - الواقعية الجنسية !:

يعمل جانب من المستجوبين والمستجوبات المسألة بالواقعية الجنسية العادية، التي يجب عرضها واستهلاكها كما هي: بلا خلفيات ولا احتراز ولا فلسفة... وبالتالي فلا داعي لاختفائها وتجاهلها واحاطتها بهالة من الالغاز!

تقول احدى المستجوبات وهي طالبة بكلية الاداب: «نحن نعيش على مشارف القرن الواحد والعشرين ولا نزال في امر «قبلة» في التلفزة: نراها ام لا نراها! الامر حسب اعتقادي ايسر من البساطة نفسها لان كل ما يحدث بين امرأة ورجل هو شيء طبيعي ولا ارى داعيا لاحاطته بهالة من الالغاز !»

وتعلق المحققة بحماس على كلام الطالبة بقولها: موقف واضح وصريح لا يتطلب تعليقا ولا تعريجا بل انه يجد العديد من المساندين !!

واما المستجوبة الثانية وهي موظفة باحدى وكالات السفر فتقول بكل صفاقة: «انني ادعو الى الاطالة في مثل هذه المشاهد ! فهي تمتش الروح ! فليس احل والذ من الحب والمحبين. واعتبر ان كل من يرفض هذه المشاهد يدعى انها تمس بالاخلاق: هو انسان مريض ومعقد ! فالذي نراه على الشاشة هو امر طبيعي وهو تصوير لطبيعة العلاقة بين كل رجل وامرأة في الواقع. لذا لا ارى اي مبرر للخجل والاضطراب اثناء رؤية مثل هذه المشاهد ! كما انه لا داعي الى اخفاء امور حياتية كهذه او تجاهلها !!!».

ومن المستجوبين استاذ يقول: ان رفض ادراج بعض المشاهد المشيرة في التلفزة والتصدي لكل برنامج بسبب قبلة طائشة او امرأة عارية هو من قبيل الجهل ! كما انه يعتبر رفضا لطبيعته كائنسان. لذا يرى انه كل ما هو طبيعي لا يدعو الى الخجل والى التخرج !!! ومن جهته فهو لا يرى مانعا من رؤية مثل هذه المشاهد صحة ابنته !!



وقفات مع الشيخ الغزالي في كتابه

السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث

للدكتور محمود الطحان

رئيس قسم التفسير والحديث
كلية الشريعة - جامعة الكويت



○ الشيخ محمد الغزالي

كنت قد كتبت حلقتين في عديدين متوالين من المجتمع بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٤١٠ هـ و ١٧ ذي القعدة ١٤١٠ هـ بعنوان «وقفات مع الشيخ محمد الغزالي في كتابه: السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» اخذت عليه فيهما عشرة امور عامة، وضربت عليها امثلة كنماذج، ولم اقصد استيعاب كل ما في الكتاب من الزلات والمفوات التي وقع فيها الشيخ غفر الله له، وذكرت ان الكتاب يحتاج الى وقفات كثيرة قد تبلغ من الحجم مثل حجم كتاب الشيخ نفسه. لكنني توقفت عن متابعة ذلك لامرين:

أولهما: صدور بعض الردود العلمية الجيدة لبعض العلماء، ومنها للشيخ سلمان بن فهد العودة في كتابه «حوار هادى مع محمد الغزالي» وقد كان حوارا هادئا فعلا، بالإضافة الى انه استوعب كل الملاحظات التي على كتاب الشيخ الغزالي.

وثانيهما: وصول ما كتبه في الحلقتين السابقتين الى فضيلة الشيخ الغزالي، وتسليمهما له بيده، ونقل الثقات لي بانه استحسن ما فيهما، وانه سيعمل الكتاب في طبعة جديدة، فسرنا ذلك، ثم ترقبنا الطبعة الجديدة للكتاب، ولكنها ابطأت وطال انتظارنا، وقبل ظهورها طالعنا عدة صحف بمقابلات مع الشيخ الغزالي لا تسر، فقلنا: لعل في تلك المقابلات نقصا او زيادة او تحريفا لبعض ما قاله الشيخ، وبقينا في انتظار الطبعة الجديدة... واخيرا طلعت الطبعة السادسة الجديدة من الكتاب، ولكنها ويا للأسف ما فيها من جديد، ولا تعديل، ولا رجوع عن شيء يذكر، اللهم الا عن بعض كلمات قليلة جدا، اما جوهر كل الزلات والمفوات

العلمية، فكانت موضع اصرار منه على ابقائها كما كانت، بل زاد الشيخ الطين بلة حين سئله من ردوا عليه، ووصفهم بالجهل، ووصف ملاحظاتهم بالعواء!... والله يغفر له.

فلما فوجئت بهذه النتيجة رأيت من واجبي - بصفتي احد أهل الحديث، وخدام السنة النبوية - ان اقوم ببيان الحق في ذلك، وذلك لان الله قد اخذ على أهل العلم الميثاق ان يبينوا للناس الحق الذي هداهم اليه.

فاقول مستعينا بالله: انني لا اريد الرد على الشيخ الغزالي في كل ما كتبه في الصحف والمجلات، ولا على ما زاده في الطبعة السادسة الجديدة من كتابه. وانما اريد ان الالحظ عليه الملاحظات التالية:

الملاحظة الاولى: ادعاؤه انه لم يقل له احد اين الخطأ في كتابه.

فقد قال في ختام حوار في جريدة الانباء الكويتية في الصفحة ٩ من العدد (٤٩٢١) بتاريخ ١٠ ايلول ١٩٨٩ «ولوعرفت ان في كتابي هذا خطأ لتركته، لكن الى يومنا هذا لم يقل لي احد اين هذا الخطأ»؟

وقال في جريدة «المسلمون» في عددها رقم (٢٥١) تاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩ ص ٨ «ولم ار الى الان نقدا علميا صحيحا وجه الى كتابي».

وانا لا اريد مناقشة الشيخ من جديد، لان الامر يطول، ولكن اقول له: سبحان الله! كل ما تناوله العلماء من القضايا العلمية الكثيرة التي بينوا لك فيها وجه الصواب بأسلوب علمي هادى مقنع، اغضت عينيك عنه، وكأنه لم يكن! انتظن هذا يا مولانا العزيز ينفعك او يخلصك من المسؤولية بين يدي الله البصير؟



اساتذة له يوم الاثنين، اما يوم الثلاثاء فيطاولون. الأئمة الكبار ويقولون: نحن رجال وهم رجال!!

واقول: يا فضيلة الشيخ، ان هذا الاسلوب في الردود العلمية لم نهمده في مناقشة علمائنا سلفا وخلفا، ولقد ادركنا شيوختنا الذين تلقينا عنهم العلم والادب، وما سمعناهم يتفوهون بمثل تلك الجمل النابية التي سمعناها منك، فانت شيخ ارييت على السبعين، والمفروض ان نتعلم نحن منك أدب المناظرة والنقاش العلمي الهادىء، اما الاكشار من قولك: «عميان، مجانين، عيال، جهلة، هبلان... الخ...» فهذا لا يليق بشيخ طامع في السن يا مولانا الكريم. ثم هل يجوز في لغة الردود العلمية ان تسمي ردود من ردوا عليك «عواء»؟ فقد قلت في كتابك - الطبعة السادسة - ص ١٩١ «وتحول الاعتراض الى عواء يسمع صده من قريب ومن بعيد» ثم قلت مرة ثانية بعد سطرين «قلت: لا بد من انصاف الحقيقة العلمية التي كادت تختفي مع هذا العواء...» هكذا يا شيخنا الكبير، تسمي الردود العلمية عواء، اتعني ان اصحاب تلك الردود كلاب تعوي؟ اهذه لغة العلماء في الرد على من اعترض عليهم؟ لا نقول الا

سأعك الله يا فضيلة الشيخ. ثم من هؤلاء الذين طلبوا العلم يوم السبت، ودرسوه يوم الاحد وعملوا له اساتذة يوم الاثنين الخ...؟ لقد كان من الذين ردوا عليك باسلوب علمي علماء شابت لحاهم، وقضوا اعمارهم في دراسة العلوم الشرعية، والتخصص في الحديث النبوي، ومنهم من درس الحديث في عدد من الجامعات ما يزيد على ربع قرن، فلم هذا الاستهزاء بعلماء المسلمين، ولم هذا الغضب لهم، هذا يا مولانا من الكثير الذي لا

الملاحظة الثانية: وصفه الردود العلمية - لا سيما الهادئة منها - بانها ضجة مفتعلة. فقد قال فضيلته في جريدة الانباء بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٠ ص ٨: «يخيل الي ان هذه الضجة مفتعلة» وقال ايضا «ليس في كتابي ما يستحق كل هذه الضجة ولكنهم اقتتلوا ضجة لا معنى لها» وقال في جريدة (المسلمون) - العدد رقم «٢٥١» «المهيجان الذي حدث كان من نزعات غوغائية ليست لها اسانيد فقهية».

ولا اريد التعليق على كلام فضيلة الشيخ فهو حر فيما يلقي من كلام، ولكن اريد ان اسأله سؤالا واحدا احب ان يجيب عليه بشجاعة ادبية، هذا السؤال هو: لماذا لم تحدث ضجة مفتعلة عندما اصدر كتبه التي بلغت الخمسين كتابا؟ ولماذا هذا الكتاب وحده احدث هذه الضجة المفتعلة - كما يقول الشيخ -؟ اليس لانه خرج عن المسار الذي يسير عليه في كتبه السابقة، ام ماذا؟ افيدونا..

الملاحظة الثالثة: وصفه الذين ردوا عليه باوصاف غير لائقة. فقد وصفهم تارة بانهم «عميان» وتارة بانهم «مجانين» وتارة بانهم «عيال» ومرة بانهم اصحاب «هوس عقلي» ومرة اخرى بانهم «جهلة» وحيانا يصفهم «بالمهبل» وحيانا اخرى بانهم «غوغائيون» تنظر هذه العبارات في جريدة الانباء بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٠ وجريدة (المسلمون) العدد «٢٥١».

ويقول في ص ٧ في الطبعة السادسة من كتابه «فغايته تنقية السنة بما قد يشوبها» وغايته كذلك حماية الثقافة الاسلامية من ناس قيل فيهم: انهم اناس يطلبون العلم يوم السبت، ويُدرسونه يوم الاحد، ويعملون

د. د. محمود الطحان

يجوز، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الكبر بطل الحق، وعُشُط الناس».

الملاحظة الرابعة: تأثر الشيخ بالغرب وبانظمة حكمه.

وقد سبب هذا التأثير في رد او تأويل بعض الاحاديث الصحيحة — ولو كانت في صحيح البخاري — اذا تعارضت مع الواقع التاريخي لا سيما الغربي منه.

فقد رد الشيخ الغزالي حديث «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» الذي رواه الامام البخاري في صحيحه لمعارضته للواقع التاريخي في اوروبا، فقد قال في ص ٥٨ من الطبعة السادسة من كتابه «ان انجلترا بلغت عصرها الذهبي ايام الملكة فيكتوريا، وهي الان بقيادة ملكة ورئيسة وزراء، وتعد في قمة الازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي، فأين الحيلة المتوقعة لمن اختار هؤلاء النسوة؟»

وانا لا اريد مناقشة الشيخ في كل ما في هذا الكلام من المغالطات، لكنني اريد ان اقول

ان هذا المنطق اذا سلمنا به بهذه السذاجة، ثم رددا احاديث نبينا الصحيحة بهذا المنطق الموعج، فربما جاعنا شخص غدا فقال: ان المسلمين متخلفون في اكثر ميادين الحياة، وان الغرب العلماني في نظامه متقدم اقتصاديا وسياسيا... اذن فعل المسلمين ان يتمسكوا بالانظمة والقوانين الغربية العلمانية، ويتركوا انظمة دينهم لانها متناقضة مع الواقع التاريخي الغربي، فماذا نقول لهذا الشخص؟ ومن جهة ثانية فقد قال الشيخ الغزالي في جريدة (المسلمون) — العدد «٢٥١» ص ٨ «من يعترض على اعجابي ببعض مظاهر الحياة في الغرب، فليتنظر الى نفسه، هل لا يركب السيارة؟ لماذا لا يتركها وهي منتجة في الغرب الذي يكرهه» ثم يذكر بعد ذلك «ان الورق الذي نكتب عليه، والقلم الذي نكتب به من صنع الغرب» ويقول في ص ١٣٥ من الطبعة السادسة من كتابه «بعض القراء يراني معجبا بالمجتمعات الاوروبية والأمريكية عندما تحدث عنها في رحلاتي... وهذا صحيح...»

واقول لفضية الشيخ: هناك فرق بين استعمال السلع والادوات الصناعية التي يصنعها الغرب الكافر او الشرق الملحد، وبين الاعجاب بنظمه وقوانينه وافكاره. فالنبي صلى الله عليه وسلم لبس الجبة الرومية، وقاتل بالسيف

الهندي، واستعمل كثيرا من الادوات التي كانت تصنعها مملكتا فارس والروم، ولكنه لم يكن معجبا بالمجتمعات الفارسية والرومانية، بل عمل جاهدا حتى قضى عليهما. واقام دولة الاسلام مكانهما فينبغي التفريق بين الامرين.

الملاحظة الخامسة: ادعاؤه انه مع جبهة الفقهاء، وانه مع الجماعة فقد قال فضيلته في ص ٨ من الطبعة السادسة من كتابه: «واؤكد انني مع جبهة الفقهاء والمحدثين عن الاسلام، ولست صاحب مذهب شاذ» اقول: اننا لسرور لك ذلك، فتبقى مع جبهة فقهاء المسلمين، ولا تخرج عن جبهتهم لالتقاط الاقوال الشاذة التي تناسب ضغوط العصر. وذلك مثل التقاطك اباحة الموسيقى من قول شاذ لابن حزم، وتركت جبهة الفقهاء الذين يقولون بحرمتها. كما تركت جبهة المحدثين في تصحيحهم حديث (ليكونن اقوام من امتي يستحلون الجور والحري والمخمر والمعاذف) الذي رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم، ونقل تصحيحه الحافظ بن حجر عن عدد من أئمة الحديث، كابن الصلاح والحافظ العراقي، وذكر له الحافظ ستة اسانيد صحيحة، انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري — الجزء العاشر، صفحة ٥٢ وما بعدها، فلم تركت جبهة المحدثين، واتبع ابن حزم في تضعيف الحديث. ثم صرت تتبني تضعيف الحديث وتقول: «لم يرد حديث صحيح في تحريم الفناء على الاطلاق» ص ٩٧ من كتابك، ثم تقول في ص ٩٨ «والموسيقى كالغناء» وكذلك تركت اقوال جبهة الفقهاء في تحريم تصوير ذوات الارواح باليد، واقتيت بحلها معتمدا على رأيك الخاص، وهكذا فالامثلة كثيرة في كتابك هذا فلا اريد الاطالة بسرد كثير منها، فأين قولكم «انكم مع جبهة الفقهاء؟ وكذلك بالنسبة لولاية المرأة الولاية العامة تركت ما اجمع عليه الفقهاء شاذاً بذلك عن اجماع فقهاء المسلمين، وفي الولاية الخاصة تركت قول جبهة الفقهاء واخذت بقول ابن حزم الشاذ ايضا.

الملاحظة السادسة: عدم سلوكه المنهج العلمي في قبول الاحاديث النبوية وردها. وهو امر في غاية الخطورة، لان قبول الاحاديث وردها وضع علماء الحديث له علما متكاملا اطلقوا عليه اسم «علوم الحديث» او «مصطلح الحديث» ووضعوا لهذا العلم قواعد

وضوابط دقيقة لتمييز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، وهو علم تفخر الامة الاسلامية به، وتباهي به الامم حتى هذا العصر. فكل من يريد تصحيح حديث او تضعيفه فعليه ان يلتزم بقواعد هذا العلم، وكل خروج عن تلك القواعد في قبول الاحاديث وردها يعتبر قولاً بالهوى، ويفتح الباب لفوضى علمية لا يرضى بها اولو العلم والنهي.

وقد سلك الشيخ الغزالي — ساعه الله — في قبول الاحاديث وردها مسلكا خرج فيه عن المنهج العلمي الذي وضعه المحدثون، فتارة يرد الاحاديث الصحيحة بدعوى مخالفتها للواقع التاريخي الغربي، كما فعل في رد حديث «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» الذي صححه الامام البخاري وتلقته الامة الاسلامية بالقبول، وبالمقابل فانه يصح حديث الحارث الاعور الضعيف ويحتج به فقد ذكر الشيخ الغزالي في ص ١٤٢ من الطبعة السادسة من كتابه حديث الحارث الاعور الذي رواه الترمذي واحتج به على ما يريد، وتغافل عما قاله الامام الترمذي نفسه عن هذا الحديث،

هذا العلم، وهذا شيء لا ينقص من قدره، ولا يحط من مقامه، فقد كان علماءنا من زمن سلف الأمة إلى خلفها، كل منهم ينبغ ويبرز ويتخصص في علم من العلوم الإسلامية، فالشيخ متخصص في الدعوة إلى الله دراسة وتطبيقاً، وهو ناجح في تخصصه نجاحاً لا ينكره أحد، فكان الأولى به أن يعتذر عن تأليف هذا الكتاب عندما كلفته أسرة المعهد بتأليفه، وذلك لأن تأليف هذا الكتاب ليس من تخصصه، ولو اعتذر لكان خيراً له وللمسلمين، وللسنة النبوية الشريفة ولأراح نفسه من كل ما حدث له بسبب تأليفه لهذا الكتاب.

هذا الكتاب فيه من المغالطات الشيء الكثير، فقد صاغه الشيخ الغزالي صياغة بأسلوب أدبي خطابي، وهذا الأسلوب لا يصلح في بحث المسائل العلمية التخصصية كما هو معروف. والكتاب بشكل عام ينتج في قبول السنة وردها إلى الناحية العقلية، وهو قريب من منهج المعتزلة الذين برزوا في التاريخ الإسلامي في فترة، ثم انقروا وانقرض معهم مذهبهم واتجاههم، وبقيت السنة النبوية ونصوصها الصحيحة حسب القواعد والضوابط العلمية ثابتة راسية مثل الجبال، وتستقشح سحابة العقلانية الجديدة التي ظهرت من مدة قصيرة أيضاً، وستبقى السنة النبوية ونصوصها التي صححها أئمة الحديث يعمل بها المسلمون إلى يوم القيامة.

وأخيراً فلا يفوتني أن أتبه القارئ الكريم إلى أن كتاب الشيخ الغزالي لا زال غير مبذود ببسطة، ولا جدلة، ولا صلاة ولا سلام على رسول الله، حتى في طبعته السادسة المعدلة، مع تنبيه فضيلته على ذلك، فليس في أول الكتاب «بسم الله الرحمن الرحيم» ولا «الحمد لله رب العالمين» ولا «الصلاة والسلام على سيد المرسلين»... فما أدري ما الحكمة في ذلك.

هذا ما أردت بيانه من ملاحظات، لعل الله ينفع بها القارئ المسلم، بل لعل الله ينفع بها شيخنا الشيخ محمد الغزالي، وما أردت بهذه الملاحظات انتقاص الشيخ، ولكن أردت بهذه الملاحظات النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، فكل شخص — مهما عظم — يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب الرسالة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. والحمد لله رب العالمين.

رجال الحديث، ككتاب ميزان الاعتدال للذهبي، فقد ترجم له في الجزء الأول ص ٤٣٥ — ٤٣٧ ونقل أقوال العلماء فيه، ثم قال في خاتمة ترجمته «والجمهور على توهين أمره» أقول: لم تركت كتب الأئمة أصحاب هذا الشأن، وتعلقت بقول باحث معاصر؟ ثم لو سلمنا لك جدلاً أن الحارث ثقة، فماذا تقول في موضوع وجود مجهولين اثنين في اسناد هذا الحديث؟ الحديث ضعيف على كل حال ولو كان الحارث ثقة. هذا ولم يكف الشيخ الغزالي بتوثيق الحارث الأمور بغير منهج علمي، بل قال عن الحديث في نهاية الحاشية ما يلي «ومتن الحديث الذي أثبتناه تبدو عليه أنوار النبوة، ولا يضره طعن الطاعنين»!....

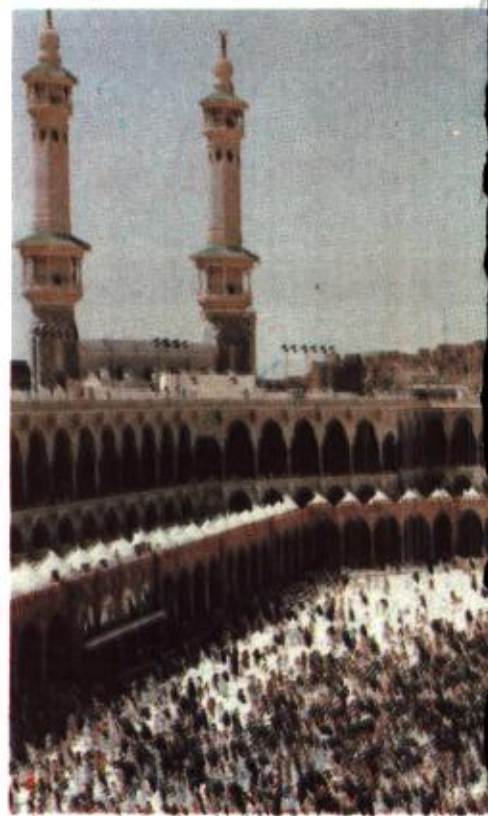
سبحان الله! أهذا منهج علمي في قبول الأحاديث وردها؟ أصرت يا شيخنا من أهل الكشف حتى بدت لك أنوار النبوة على هذا الحديث الضعيف؟ قل لي بربك، لو ادعى شخص ذلك في حديث ضعيف أو موضوع، اكنا نقبل ذلك منه، يا شيخنا الفاضل، ما هكذا تعالج الأمور العلمية، إن في ذلك فتناً لباب واسع يلج منه كل صاحب هوى في قبول الأحاديث وردها بواسطة كشف أنوار النبوة على الأحاديث التي توافق هواه. وهي دعوى تؤدي إلى فوضى في موازين العلم المبني على قواعد وضوابط يحكم إليها العلماء عند الاختلاف.

الملاحظة السابعة: تمتعته، وعدم رجوعه عن أي مسألة أخطأ فيها. فقد قال في الحوار الذي أجرته معه جريدة (المسلمون) — العدد «٢٥١» ما يلي:

قالت السائلة: «هل غيرتم أي أحكام توصلتم إليها؟ فاجابها قائلاً: لا، الطبعة السادسة موجودة، يطعن عليها من يشاء، لم أغير في الكتاب شيئاً، إنما زدت الأدلة وضوحاً، ورددت الشبهات التي أثارها غيري في هدوء»!

لماذا هذا التمتع يا شيخنا الفاضل؟ ليس في الرجوع عن الخطأ غشاشة عليك إذا نبهك عليه بعض أهل العلم، ولا انتقاص لقامك، فالرجوع إلى الحق فضيلة، يقول سيدنا عمر رضي الله عنه «رحم الله امرأه أهدى إلي عيوبي».

وبالمناسبة فإن فضيلة شيخنا الغزالي — عل جلالته وقدره، وحسن أسلوبه في الدعوة إلى الله — ليس له باع طويل في الحديث الشريف وعلموه، وليس هو من أهل الاختصاص في



فقد قال الترمذي بعد إخراج هذا الحديث ما يلي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال» فالحديث فيه علتان، ضعف الحارث بن عبدالله الأمور الغالي في التشيع، فقد قال عنه الحافظ بن حجر في تقريب التهذيب ١٤١/١ «كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف» والعللة الثانية: الجهالة في إسناده، ففي إسناده راويان مجهولان، وهما: المختار الطائي، وابن أخي الحارث الأمور. وكل علة تكفي لرد الحديث وحدها، فكيف إذا اجتمعتا؟

ومع كل ذلك يحتاج الشيخ الغزالي بهذا الحديث، ويقول في حاشية له في ص ١٤٢ من كتابه الطبعة السادسة «يرى البعض أن الحارث ضعيف — فهو متهم بالتشيع — وبعد البحث تأكدت أنه ثقة» ثم قال أنه اعتمد في توثيقه على بعض المشايخ الصديقين المعاصرين. ثم يقول الشيخ الغزالي «وعرفت أن الحارث من الثقات، وقد يكون أحسن حالاً من بعض رواة الصحيح»!... وأقول لشيخنا الفاضل: لم تركت كتب الأئمة التي ألفوها في تراجم

السياسة الشرعية

أنواع المصالح:

أ - مصالح معتبرة: اعتبرها الشارع ورتب احكاما لتحقيقها. وهي المصالح والمقاصد التي دل الاستقراء على ان الشريعة جاءت لرعايتها.

١ - وهما اما ضرورية لازمة في قيام الدين والدنيا - وهي حفظ:

- الدين - كالايمان والعبادات
- النفس كالقصاص والديات
- العقل كحد شارب الخمر
- المال كالبيع والشراء
- النسل كالزواج

واصول العبادات والعادات والمعاملات والجنائيات جاءت لحفظ هذه الضروريات.

٢ - الثانية: الحاجية - وهي التي يفترق اليها من حيث التوسعة ورفع الحرج، ودفع المشقة. فشرعت لها الرخص عند المشقة، وشرع الطلاق من حياة زوجية لا تطاق ونحو ذلك.

ج - الثالثة: التحسينية: وهي التي ترجع الى مكارم الاخلاق ومحاسن العادات - كالطهارات للبدن والشوب وستر العورة واخذ الزينة عند كل مسجد، اذ لا يخل فقدانها بامر ضروري ولكنها جرت مجرى التحسين والتزيين (٩).

ب - مصالح ملغية: وتشمل سائر المصالح التي دل الشارع على انها مصلحة ملغية، وصرح بعدم اعتبارها، ونهى عن تحصيلها كمصلحة المراي التي ألغيت بنصوص تحريم الربا.

ج - مصالح مرسلة: وهي المصالح التي لم يرد في الشرع على انها معتبرة ولا على انها ملغية. بل سكنت عنها النصوص. وقد اخذ بها كثير من العلماء ومن امثلتها جمع القرآن في مصحف واحد في عهد ابي بكر - وجمع عثمان القرآن وحرق المصاحف القديمة والزام الناس بقراءة واحدة.

وتدوين الدواوين، واتخاذ الصحابة السجون، وقتل الجماعاة بالواحد وتضمين الصناعات ما يهلك بأيديهم من اموال الناس، وحق ولي الامر في فرائض الضرائب على الاغنياء عند الضرورة ونحو ذلك.



بقلم عاصم البشير

- وقال الشاطبي عن الشريعة (انها وضعت لمصالح العباد) (٤).

- وقال ابن القيم (الشريعة مبناه واساسها على الحكم.

ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها فكل مسألة خرجت من العدل الى الجور، وعن الرحمة الى ضدها، وعن المصلحة الى المفسدة، وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل) (٥).

الثانية: ان معيار المصلحة وميزانها على الحقيقة هو الشرع. فما شهد له الشرع بالفضل والصلاح فهو صالح، وما شهد له بالفساد فهو فاسد. يقول ابن تيمية (اعتبار مقادير المصالح والمفاسد هو ميزان الشرع) (٦) كما ان الانسان عاجز عن الاستقلال بادراك المصالح كلها فليس له من سبيل للتلبث بها الا باتباع الوحي المنزل والاستشارة بنوره والوقوف عند حدوده ومعامله.

الثالثة: مصالح الدنيا معتبرة بمصالح الآخرة. يقول الشاطبي (المصالح الجنبلة شرعا، والمفاسد المستدفةة انما تعتبر من حيث تمام الحياة الدنيا للحياة الآخرة، لا من حيث اهواء النفوس في جلب مصالحها العادية او دره مفاسدها العادية) (٧) ويقول في موضع اخر (لا يصح اعتبار مصلحة دنيوية تخل بمصالح الآخرة، فما يخل بمصالح الآخرة غير موافق لمقصد الشرع فهو باطل) (٨) فالمطلوب ان يجعل الدنيا مطية للآخرة، ومزرعة لها ووسيلة تقضي الى عقابها. فقد اراد الله الدنيا خادمة للآخرة لا ان تكون مزاحمة لها.

رأى الامام ونائبه فيما لا نص فيه، وفيما يحتمل وجوها عدة، وفي المصالح المرسلة معمول به ما لم يصطدم بقاعدة شرعية وقد يتغير بحسب الظروف والعرف والعادة - والاصل في العبادات التعبد دون الالتفات الى المعاني، وفي العادات الالتفات الى الاسرار والحكم والمقاصد. اشتملت هذه القاعدة على جملة اصول.

الاصل الاول: رأي الامير او من ينوب عنه، او فيمن يوليه، سواء كان في عقد امانة كبرى كالامامة العامة (خلافة المسلمين) او في الامارة الصغرى، معتبر وماخوذ به فيما يلي ما لم يصادم قاعدة شرعية.

أ - في مسائل الاجتهاد التي لم ترد بها نصوص. ب - وفيما وردت به نصوص، ولكنها ظنية في دلالتها، للنظر فيها متع، وللاجتهاد فيها تشجيع تحتمله قواعد الاستدلال وتصاريق اللغة، ومدارك الاستنباط. فاذا مال الى احدها بعد استفراغ الوسع تعين العسر الى قوله والاخذ به.

ج - وفيما كان مندرجا تحت قاعدة المصالح المرسلة.

ولكن المصلحة محدودة بقواعد، وبمحكمات الدين. يتعين الاخذ بها حتى لا يتجاوز بها نصوص الشرع ومحكمات الدين.

وقبل الخوض في ضوابط المصلحة المرسلة اشير الى بعض القواعد التي تنصل بمسألة المصالح كي تنضج معاملها وتتكامل ابينتها.

المسألة الاولى: ان مقصود الشريعة هو رعاية مصالح العباد عاجلا وآجلا، ودفع المفاسد عنهم عاجلا وآجلا. قال تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) (١) والرحمة تتضمن قطعاً رعاية مصالحهم ودره مفاسدهم. وقد استفاضت اقوال العلماء في الاستدلال لهذا الاصل اجزىء بعضا منها:

- قال العز بن عبد السلام (ان الشريعة كلها مصالح اما دره مفاسد، او جلب مصالح) (٢).

- وقال ابن تيمية (ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، وتطيل المفاسد وتقليلها) (٣).

وضوابط العمل السياسي

وهي مصدر فقهي دل على اعتباره استقرار النصوص، واحكام الكتاب والسنة وعمل فقهاء الصحابة. فالحوادث متجددة، والنصوص متناهية والتجارب في اضطراب وهي بذلك مهيج متع لما يجد من قضية ويطرأ من احوال.

ضوابط العمل بها:

١ - ان لا تعارض نصا قطعيا من الكتاب او قطعيا من صحيح السنة او اجاميا متيقنا، او قياسا ظاهرا.

٢ - ان تكون كلية لا جزئية.

٣ - ان يطلب على الظن تحققها (حقيقة لا توها)

٤ - ان تكون مندرجة في مقاصد الشرع (الضرورية او الحاجة او التحسينية).

٥ - ان لا تفوت مصلحة اعظم منها، او تؤدي الى مفسدة اكبر منها.

هذا وجه من وجوه المصالح المرسله، وهناك وجه اخر من وجوه المصالح يؤخذ بها وان صادفت نصا اذ يكون تحصيلها من باب الضرورة. واعتبر الفقهاء هذا النوع من المصالح المرسله اذا تحققت فيه الشروط التالية:

١ - الكلية لا الجزئية

٢ - غلبة الظن الراجح.

٣ - نشوء ضرر من تطبيق الحكم الاصيل.

٤ - ان لا نتجاوز في مخالفة الحكم بالقدر اللازم لدرء الضرر. فمتى زال الضرر يجب التوقف وانفاذ الحكم الاصيل. لان الحكم الشرعي اصل، واتباع المصلحة عند الضرورة استثناء ومثال هذا النوع من الاتباع المصلحة هو ما مثله الغزالي وابن تيمية من قتال الكفار المتترسين بأسرى المسلمين. يعمدون على الاشارة على بيضة المسلمين فينهبون ويقتلون ثم يتحصنون بحصونهم ويتذرعون باطفالهم وشيوخهم. فكان الجواب بجواز قتل المسلمين المشتريين بهم مع ان قتلهم حرام، ولكن تركهم يؤدي الى قتل عدد اكبر من المسلمين بيد الكفار فتعين هذا الطريق للوصول اليهم حماية لارض

الاسلام وتدميرها لحصون الكفر. وبهذه الشروط يكون قد اتضح الظرف الذي تعطي فيه الحركة الاسلامية حق اللجوء الى اتباع مصلحي يخالف حكما منصوحا عليه.

ثم ان المسائل السياسية التي تتصل بمقدد الاحلاف، واجراء الانتخابات ودخول المجالس النيابية ونحوها مندرجة في قاعدة المصالح المرسله والسياسة الشرعية التي تنبثق من اصول الشريعة العامة وقواعدها الكلية ومقاصدها التشريعية.

الاصل الثاني: رعاية الاعراف والعادات:

اساس اعتبار الاعراف السليمة والعادات الصحيحة راجع الى رعاية مصالح الناس ودفع المشقة ورفع الحرج عنهم، سواء كانت تلك الاعراف معدودة في المقاصد بالنسبة لتصرفاتهم او معدودة في الوسائل والاسباب. فالشريعة اقرت جملة من الاحكام التي قد تعارف عليها العرب في الجاهلية كفرض الدية على العاقلة، واقرار بعض المعاملات كالمضاربة، واشترط الكفاءة في الزواج، وكسوة الكعبة ونحو ذلك مما كان محمودا في الجاهلية ومتفقاً مع محاسن العوائد ومكارم الاخلاق. وكذلك ما كان معتبرا في الوسائل كاساليب التعبير والتعامل كتعارف التجار على اثبات الديون في دفاترهم الخاصة من غير اشهاد (١٠). وكتمارفتهم على البيع بالتعاطي دون استعمال الصيغة اللفظية في البيع وغير ذلك مما يصطلح عليه الناس في معاملاتهم واحوالهم الاجتماعية. وفي مثل هذا قال الفقهاء (المعروف عرفا كالمشروط شرطا) فاذا ثبت ان مثل هذه العوائد والاعراف لا تبطل نصا شرعيا، ولا تهدر مصلحة راجحة للامة، او تجر مفسدة فهي جائزة ومعتبرة.

الاصل الثالث: تغير الحكم المصلحة بتغير الظروف والاحوال والعوائد والاعراف.

يقول الدكتور الزرقاء (من المقرر في الاحكام الشرعية نوعان):

١ - نوع جاءت الشريعة لتشبيته وتوطيده بالنصوص الصريحة المحكمة وهذا القسم ثابت عبر

الاجيال والازمان ثبوت الجبال الراسيات لا يعثره تبديل.

٢ - النوع الثاني: هي الاحكام الاجتهادية التي يكون مصدرها قياس او عرف او مصلحة سكنت عنها النصوص او عادة لم ينشأ حكم شرعي. فهذا النوع تجري عليه قاعدة (لا ينكر تغير الاحكام بتغير الزمان) فيمكن ان يتبدل فيه الحكم نظرا لظهور احوال تغيرت فيها الاعراف وتبدلت فيها المصالح.

يقول الشاطبي: (العوائد المستمرة مزيتان):

احدها: العوائد الشرعية التي اقراها الدليل الشرعي او نفاها بمعنى ذلك ان يكون الشرع امر بها ايجابا او ندبا او نهى عنها كراهة او تحريما، او اذن فيها فعلا وتركها.

والثانية هي العوائد الجارية بين الخلق بما ليس في نفيه واثباته دليل شرعي.

فاما الاول: فشابت ابدا كسائر الامور الشرعية، فهي اما حسنة عند الشارع او قبيحة. فانها من جملة الامور الداخلة في احكام الشرع فلا تبديل لها. فلا يصح ان يتقلب الحسن فيها قبيحا ولا القبيح حسنا (١١)

اما الثانية عند الشاطبي فهي العوائد المتبدلة التي لم تنشأها الشريعة اصلا، ولم تتعرض لها بحد ولا ذم فهذه هي التي يؤثر تغيرها في احكامها الشرعية (١٢).

(١) الاتيان (١٠٧)

(٢) قواعد الاحكام ١/١

(٣) منهاج السنة ١/١٤٧، ٢/٢٤١

(٤) الموافقات ٦/٣٧

(٥) اعلام الموقعين ١/٣

(٦) الفتاوى ٢٨/١٢٩

(٧) الموافقات ٢/٣٨٤

(٨) المصدر السابق ينصرف ٢/٣٨٧

(٩) انظر رسالة البوطي في ضوابط المصلحة

(١٠) انظر الدغل الى الشريعة د. زيدان ص ٢٠٠، ٢٠٧

(١١) (١٢) الموافقات ٢/٢٨٣ - ٢٨٥

في ندوة الأيدز:

الدكتور محمد عبدالغفار الشريف:

الوقاية في اتباع تعاليم الاسلام

في الندوة القيمة التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمناقشة مرض الايدز والتي اشترك فيها د. عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط والدكتور محمد عبدالغفار الشريف تحذير واضح من الفواحش... وقدنا نشرنا بحث د. العوضي في العدد الماضي، وفي هذا العدد ننشر كلمة د. محمد عبدالغفار الشريف:

❖ انتشار الفواحش بين الناس
يؤدي الى ظهور الامراض الغريبة

❖ الاسلام قرر تطبيق أشد
العقوبات بحق الممارسين للشذوذ
الجنسي



○ لقطة من الندوة

ان على كل عاقل ان يدعو غيره بالحكمة والموعظة الحسنة للتمسك بطريق الله، لا خوفاً من الايدز وانما ابتغاء مرضاة الله تعالى وفي هذا سعادة الدنيا والنجاة في الآخرة. ولا نجاة الا ان ننجا بانفسنا الى مظلة الفضيلة نستظل بها ونبتعد عن الرذيلة والابتعاد عن منزلق الشهوة المحرمة وان نرضى بالحلل والاساليب التي احلها الله سبحانه وتعالى لنا.

حفظ الله بلادنا وشعبنا من كل مكروه واعان كل منكم على اداء رسالته.

ثم تحدث الدكتور محمد الشريف والذي

ان يتحمل مسؤوليته في مكافحة هذا الوباء. وهذا الداء لا ينتقل عرضاً وانما يصيب من يسمى له، فهو لا ينتقل بالهواء او الطعام ولا بالجلوس مع المصاب ومصافحته والحديث وتناول الطعام معه، والوقاية من هذا الداء سهلة لو التزم الفرد بالعفة وتقوى الله والحرص على ما ينفعه والابتعاد عما يضره، وهذه هي المسؤولية الفردية المحدودة، ولكن هناك مسؤولية جماعية تتمثل في ان يحافظ كل رب اسرة على افراد اسرته بالتربية السليمة والمراقبة الدقيقة والتقويم قبل فوات الاوان.

لقد نسي هؤلاء ان الوقاية المضمونة في اتباع ما جاء به الاسلام من تشريع الزواج وتحريم الزنا وانكار المجاهرة بالاثم. وما ظهر هذا الوباء الا تصديقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اربعة عشر قرناً في حديثه الذي رواه ابن ماجه اذ يقول: «ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والابواب التي لم تكن في اسلافهم». ومن منطلق تعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاننا نهيب بكل مسلم

موضوع اليوم

الايدز والعاذ بالله، وتطرق المحاضر الى ان الاسلام قد بين انه بانتشار الفاحشة ستظهر امراض غريبة وبين طرق الوقاية من الاصابة بهذه الامراض وهي وقاية النفس، وبين كذلك ان الاسلام قد ناشد بتطبيق اشد العقوبات بحق الممارسين للشذوذ الجنسي لان الذكر المفعول به يصاب بدماغه وبدنه ويتحول جسمه الى انثوي وكذلك السحاق بين النساء وناشد بتطبيق طرق الوقاية حيث فندها بما يلي:

- الترغيب بالزواج والحث عليه وتسهيل المهور لانه وقاية من الوقوع في برائن الزنا.
- منع التبرج والاختلاط.
- تربية النشء على الاسلام وتعاليمه.
- وقاية المجتمع من دخول المصابين بهذه الامراض.
- تطليق احد الزوجين ان كان مصابا وقاية للطرف الاخر.

واضاف: موضوع اليوم مرض فقدان المناعة المكتسبة حيث تحدث عن اسبابه وعلاجه الاسلام فمن خلال الاحصائيات التي ذكرها الدكتور عبدالرحمن من ان المجتمعات الاسلامية تكاد تظلم منها هذه الامراض الخبيثة ولله الحمد وحتى الجانب الاسلامي من افريقيا يعتبر شبه نظيف ويمكن سر ذلك في الاسلام لان الاسلام قطع دابر هذا المرض من اساسه بتحريم الزنا، لانه حرمة من اساسه وانه مرض المجتمع لانه يؤدي الى اختلاط الانساب ويسبب العدواة فيشتت المجتمع بدلا من ان يكونوا يدا واحدة ويؤدي الى ان الانسان يشك حتى باهله، فكل انسان يرى الناس بعين طبعه، وآخر الامراض

قال من ان الاسلام قد قسم الامراض الى نوعين هما امراض القلوب وامراض الابدان وان السبب الرئيسي لمرض الايدز، هذا المرض الخبيث هو ارتكاب الفواحش والزنا واللواط وما يلحق بها ونحن نرى ان الاسلام جاء سابقا للوقاية من الامراض حتى الابدان منها وذلك لان الله نظيف يحب النظافة حيث ان الوضوء خمس مرات يؤدي الى نظافة الابدان وهي نظافة بدنية ونفسية وكذلك الغسل يوم الجمعة سنة مؤكدة وكذلك استخدام السواك وقد نهى الاسلام عند الاغتسال في المياه التي سبق وان استخدمت من قبل الانسان الذي اغتسل به سابقا. وكذلك جاء الاسلام وحث الناس اذا انتشر المرض بارض حيث قال اذا وقع بارض طاعون فلا تدخلوها واذا كنتم فيها فلا تخرجوا منها فان مات شخص واحد افضل من ان يموت الالاف ودعا الى التداوي...

لجنة التعريف بالاسلام Islam Presentation Committee

جمعية النجاة الخيرية

قال تعالى: «قل هدي سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» سورة يوسف
«لئن يهدي الله بك رجلا خيرا لك من خير النعم» حديث شريف.

اهدافها:

- ١ - الدعوة في ربوع غير المسلمين.
- ٢ - ايجاد أنشطة للمسلمين الناطقين بغير العربية.
- ٣ - توجيه الاقليات المسلمة في الكويت دعويا

الأنشطة:

- ١ - اقامة خطبة باللغة الانجليزية والفرنسية
 - ٢ - اقامة حلقتين اسبوعيا باللغة الانجليزية، احدهما في مسجد المعهد الديني والاخرى في مسجد ملا صالح الكبير - شارع فهد السالم.
 - ٣ - تنظيم رحلة حج الى الديار المقدسة للمهتدين الجدد على حساب اللجنة.
- * سيعلم عن تحديد المواعيد في وقت لاحق

العنوان: لجنة التعريف بالاسلام - ص. ب: ١٦١٣ - الصفاة - الرمز البريدي - 13017
هاتف: ٢٤٥٢٦٢٨ - ٢٤٥٢٦٢٩ - مجمع الاوقاف - الدور السابع - شقة ٢١

من عيون الأدب الإسلامي المعاصر

بقلم :

الدكتور محمد علي الهاشمي

تألفت في سماء الادب الاسلامي المعاصر نجوم من الشعراء، تفتحت قرائحهم في اجواء الصحوة الاسلامية، ونهلوا من مناهلها العذبة الصافية، واستضاءوا بشكاة الوحي وهدي النبوة، فجاء شعرهم اصيلا في منطلقاته، غنيا ثرا في مضمونه، حيا متدفقا بالعاطفة النبيلة الصادقة والفن الرفيع.

ذلك ان الفن العالي لا ينسرب الا من القلب المرهف الشاعر، الذي يهتز طربا للسر، ويرتجف لما من الضراء، ويعكس ما يتلج فيه من مشاعر الفرح والترحم، واللذة والالم، والارتياح والانتعاش. وشعر النجوم من الاسلاميين في معظمه من هذا النمط من الفن.

ومن هؤلاء الشعراء المتألقين في ساحة الشعر الاسلامي الرحبية الشاعر محمود مفلح. فقد اتبى لي ان اطلع على طائفة صالحة من شعره في دواوينه الثلاثة: انها الصحوة، وشموخا ايتهما المآذن، والراية، وأبت من هذه الاطلالة السريعة على تلك الدواوين بشموخ واضح عميق بأن الشاعر محمود مفلح لم يقل الشعر تزجية للوقت وتسلية، ولا مكاء للكبراء وتصدية. وانما انساب الشعر من نفسه المفعمة بالشاعر النبيلة، ومن فكره المتبع بالمثل العليا والمبادئ القوية، ومن تصوره الاسلامي الراشد الواعي للكون والحياة والانسان، ومن فهمه العميق لرسالة الشعر.

وقد صور فهمه للشعر وتصوره للشاعر ورسالته في الحياة، في غير موضع من دواوينه، فقال:

(١)

o الشاعر محمود مفلح

وقصائد مثل العرائس مهرها
غال، واخرى ليس فيها مطعم
فوق النجوم تعيش بعض قصائد
والبعض في عنق القمامة يقبع
واجلسن قصيدة عربية
فيها من الاسلام شمس تطع
نأبى على اهل الغرور غرورهم
وتشد من ازر الضعيف وتنع
وتشور في وجه الطفلة وتنبري
للظالمين، تؤرهم وتزعزع
واذا اصاب المسلمين مصيبة
فهي التي من اجلهم تتوجع
وهي التي تأسو الجراح بليلهم
والفجر من جرح القصيدة يطلع
وهي التي تسهل في صحرائهم
مطرا، وتحفر في الصخور وتزعزع
حسب القصائد انها لا تنحني
الا لجبار السماء وتركع
انها المقارنة التي تبرز البونا شامعا بين الشعر
العزير الحر، والشعر الذليل الرخيص، فقصاصد
الاول كالعرائس تيس فوق النجوم، وقصاصد
الثاني تقبع في عنق القمامة. واجل القصائد
واجدها بالبقاء والخلود هي القصائد الحرة

الصادقة بالحق، الشائرة في وجه الطفلة،
الأسية جراح المسلمين. وهي المزن المتون
المقدق، الذي يهب الصحراء القاحلة والصخور
الصلدة الحياة والخصب والنماء. وهي فوق
ذلك كله العزيزة التي لا تنحني الا لجبار
السماوات والارض.

لقد عرف الشاعر محمود مفلح قضيت وهويته
ودربه المتميز، وهذا شأن الشاعر المسلم
الصادق، وادرك خصومه من جميع الفئات،
وراح يصليهم نارا حامية، ويرجمهم بصواعق
شعره الحار المتوهج. (٢).

أنا منذ اطلقت الشراع عرفت ان لنا قضية
وعرفت ان لنا هوية
وعرفت ان المارقين الخاقدين الخائنين هم البلية
فربعتهم... وربعت آفة السياسة والبذاعة..

والنجوم الخلبية
وربعت اشكال الجزارة والنخاسة والوصاية
في الشعوب الجاهلية
من هذه الرؤية الراشدة لرسالة الشاعر انطلق
شاعرنا محمود مفلح يفتق اكام المعاني،

دفت مكة العظيمة بالبحر
فموج يأوي وموج يمين
وحدثهم عقيدة، أين منها
لؤلؤة الطين والقسي والجنون ؟!
من اقاصي المحيط جاموا من
السند وشاهدت بحشدهم يكن
ايمن منها عقائد هابطات
بعضها صخرة وبعض عجين !!
ليس الا ما يشيع الفرج والبطون
فبست فروجهم والبطون

٣ - التسلط والظلم والنفاق:

تصدى الشاعر محمود مفلح للتسلط والظلم
الذي جثم على صدر هذه الامة في كثير من
اقطارها، فعزى غنازيه وسوءاته، واطلق
صيحرات عاليات في وجه المستسلطين من
الطغاة، وازرى ببطلانة السوء من المناقطين
المصفقين التزلفين المتلفين حوهم، يزنيون لهم
طفياتهم، ويشيدون بظلمهم وتنكيلهم
بالشعوب. (٥).

عشنا على التصفيق اعواما وكان به الغرام
وتورمت منا الاكف وطلعت منا العظام
حتى الحزمة قد شربناها واسكرنا الدمام
وهزائم في كل معركة وقائدنا هام
تهوي السياط على الظهور فلا يساورنا انتقام
وتقول للجلاد عاش السوط وبخا النظام

٤ - قضية فلسطين

كان لفلسطين وطن الشاعر الام النقيب
الاولى من شعره، ومن ثم كان كثير من شعره
يدور حول مأساة العرب والمسلمين في
فلسطين. ومن روائع قصائده فيها: (وفلسطين
زعر ورصاص). فقد شخّص فيها مأساة
الشعب الفلسطيني الظالم الى العود
والتهجير، بعد ان قضى جيل النكبة عمره في
كفاح مرير، وظلماً شديد وتطلع واصب ليوم
النصر.

وقد نظم قصيدته هذه قبل قيام الانتفاضة
المباركة باكثر من سنتين، وتحدث فيها عن
جهاد الشعب الفلسطيني لتحرير ارضه، وكأنه
ينظر اليوم الى الانتفاضة التي فجرها الكماة
الصيد الاباة من ابناء الاسلام في ارض
الاسراء والمزاج، حتى انه ليتحدث عن سلاح
الحجارة ان فات المجاهدين الرصاص ! انها
الرؤية الاسلامية الصحيحة لحقيقة الجهاد
الصادق المحرر (٦).

انها غضبة الشعوب ففي الارض
هدير، وفي السماء اصدا

وصور حاضرها المهيمن، وهي في حضيض
ارتكاسها وتخلفها، والحق على هذا المعنى في
كثير من قصائده، مستثيرا هم المسلمين،
ليخلصوا عنهم نير التخلّف، ويستعيدوا ذلك
المجد العريق المؤل. (٣).

ملعبا للنجوم كانت روايتنا
وقاماتنا من النجم اهل
نحن من رصع الزمان شموسا
واحال الرمال ماء وظلا
ان يكن أمنا البعيد هزبرا
فلقد عز ان يُرى اليوم شبلا
قصعة نحن في عشاء المحاسيب
دعاء على السوليمة يستل
فيها للمفارقة الهائلة بين الالام واليوم، اذ
اصبحت الالام تتداعى علينا كما تداعى
الاكلّة الى قصعتها، كما في الحديث الشريف
المشهور.

٢ - أخوة الايمان:

لقد انتشت نفس الشاعر محمود مفلح بتلك
الرابطية المقدسة التي تربط المسلم باخيه
المسلم، وهي رابطة الاخوة في الله، مهما كان
لونه وجنسه ولغته، ذلك ان اخوة الايمان امتن
روابط القلوب، وانظف وشائج النفوس،
واسمى صلات العقول والارواح. فلا بدع ان
تنفعل نفس الشاعر بكل مشهد يجسد هذه
الحقيقة التوراتية الخالدة، فتسرب على لسانه
شعرا يحكي عظمة عقيدة الاسلام التي وحدت
بين المؤمنين من شتى الاجناس والالوان
واللغات.

ومن ابرز هذه المشاهد التي هزت مشاعر
شاعرنا منظر الحجيج اللجب المتدفق الى مكة
المكرمة كالبحر الزاخر، تتابع امواجه البشرية
من كل جنس ولغة ولون ووطن، جمعتهم
عقيدة التوحيد، وجعلت افئدتهم تهوي الى
بيت الله الحرم، فانساب جوعهم من اقاصي
المحيط ومن السند، وقد تجلت في وسط هذه
الجموع الهادرة بكلمة التوحيد عظمة العقيدة
السمة التي الفت بين هذه القلوب. (٤).



٥ قضية الشاعر كابل نبشت بالثقة واليقين بنصر الله

ويصوغ الموضوعات الساخنة التي تلامس
كواامن المشاعر في نفوس جيل الصحوة
الاسلامية، وتفتح عينيه على الواقع المر الذي
تعيشه امة الاسلام، وتبين له الفرق الشاسع
الكبير بين ما اراد الله لهذه الامة من عزة
وسيادة ومنعة وسؤدد، وما رضيت به لنفسها
من ذل وتبعية وضعف وتخلّف، وترسم له
طريق الخلاص والتحرر من ذلك الواقع المرير
المهيمن. ومن هذه الموضوعات الساخنة:

١ - بين الماضي المجيد والحاضر المقيت:

لقد صور الشاعر محمود مفلح ماضي امة
الاسلام الشامخ، يوم كانت في علية مجدها،

منذ اول ايام الجهاد لم ينس الشاعر قضية المجاهدين الاثفان في شعره



وبعد لقد عزف الشاعر محمود مفلح على قيثارة
شعره الحان العزة الاسلامية، وصور ماضي
المسلمين المشرق وحاضرهم المظلم، ورسم
سبيل نهوضهم وتحررهم، وارسل صيحات
جريئة في وجه الطغاة وبطانئهم من المنافقين،
وازرى بشتبعية الاذئاب والعبيد، واشاد باخوة
الايمان وجبل الصحوة الاسلامية المنقذ، وحيأ
جهاد المجاهدين في فلسطين وافغانستان.

وكان يصدر في هذا كله عن عقيدة راسخة
بان لا خلاص للمسلمين من تحفظهم وتبنيهم
وذلمهم واستكاثرتهم الا بعودة صحيحة الى
الاسلام. وقد اتزع ايمانه بافكاره نفسه بالمشاعر
المستتية، واكسبها حرارة المعاناة، فبجاء شعره
نابضاً بالعاطفة المتأججة الزياً، مواراً باللفظ
الكريم الجزل، مزداناً بالتعبير الناصع الجميل،
والصورة المجنحة الشاحصة، والقافية الثينة
العذبة، والايقاع المطرب الاخاذ، اسمعه
يقول: (٩)

انا ما سجدت ولا انحنيت بقامتي
الا لربي الواحد الديان
انما مسلم، واقولها ملء الهوى
رغم الدجى والوسط والقضبان
أنا مسلم، والنور ينبض في دمي
ولسان كل المكرمات لساني
انا مسلم، والشمس تألف هامتي
والسائرون بدربها اخواني
ما خيل سيف المعاديات عزمتي
كلا، ولا هز الاذى ايماني
انا كلما سقطت علي قذيفة
هطلت علي سحاب الرحمن
انا كلما قطعوا بنا من يدي
نبتت على كفي الف بنان
بهذا المضمون العالي، وبهذا الاسلوب الحي
المتدفق الجميل، كان شعر محمود مفلح من
عيون الادب الاسلامي المعاصر، وكان صاحبه
من النجوم المتألقة في سماءه.

- (١) انها الصورة: ١٠
(٢) الرأية: ٦
(٣) انها الصورة: ١٠
(٤) الرأية: ٦٣
(٥) شموخا ايها المآذن: ٩١
(٦) الرأية: ١١
(٧) الرأية: ١٤
(٨) انها الصورة: ٣٧
(٩) انها الصورة: ٥٤ - ٥٦



كان فلسطين وطن الشاعر الأم الصعب الأوق من شعره

أنت بنت الاسلام والشامة الزهراء
في غده وانت القبول
انت بنت الاسلام والمجرم الوغد
سراب على ثراك دخيل
راية الله في سمائك كالنسر
وفرمانه لديك الاصول
انها ثورة العقيدة فالارض
حنين، والمسلمون سيول
٦ - جبل الصحوة الاسلامية المنقذ:

للشاعر محمود مفلح وقفات كثيرة عند جبل
الصحوة الاسلامية المنقذ، اذ قلما تخلو قصيدة
من قصائده التي عالج فيها اوضاع الشعوب
المسلمة من ذكر جبل الصحوة الذي تعتقد عليه
الآمال. وله قصيدة بعنوان (جبل الصحوة)،
ركب فيها متن شعر التفعيلة الحر، ووجه
نداءه لجبل الصحوة الاسلامية المحصن
بالعقيدة، السائر في مواكب النور، فهو يناديه
بجبل المصاحف تارة، وبخيمر الارض تارة
اخرى، وبطلق الولادة تارة ثالثة، ويرى فيه
النبيع البئر المتدفق في صحراء الامة الظمأى،
والجبل الجاد الذي كان برهانا ساطعا على
اعادة الشقة بأمة الاسلام، وشهادة ناطقة
بجدارتها في الحياة (٨).

واقول للجبل الجديد
واقول للجبل المحصن بالعقيدة والنتوج بالصباح
واقول يا جبل الكفاح
انا بلونا الليل والاشياء والموت المؤجل والجراح
واقول يا جبل المصاحف
يا خير الارض... يا طلق الولادة
ها انت كالنبوع تدفق في صحارينا
وتحننا الوثيقة والشهادة

ايه شعبي، وانت اصلب شعب
ولدى السبق تعرف النجباء
شق درب الكفاح بالجسد العاري
وزنعت احجاره الصماء
ان عدنا الرصاص فالجهر الغاضب
منا رصاصا وقضاء
لم يمت شعبنا العظيم ولا جفت
على الدهر تربتي السمراء
نحن من اتقن الشهادة حتى
ظن أنا - من دوننا - الشهداء
نحن من اكسب الحجارة نبضا
فماذا الافق يبرقها والشتاء

٥ - الجهاد في افغانستان:

توالت صيحات الشاعر منددة بالعدوان
الشيوعي على افغانستان، مشيدة بالمجاهدين
الابطال الميامين الذين هبوا ليمسحوا وصمة
العار عن جبين شعبهم، بدرقوى الشيوعية،
وتقويض النظام العميل الذي اقامته على ثرى
افغانستان المسلمة.

ومن تلك الصيحات المتوالية قصيدته (كابول)
المدينة المسلمة المنكوبة بالشيوعيين الملاحدة
الطغاة، وهي قصيدة تنبض بالثقة واليقين
بنصر الله للمجاهدين، ودحر الطغاة. فما
كان لتلك المدينة الباسلة، بنت الاسلام
الحنيف، ان تذلل للطغاة المجرمين وتسلم
لحكمهم البغيض، بعد ان رفع المجاهدون راية
التوحيد، وهبوا لتحرير بلادهم من رجس
الكفر والاحاد. (٧).

لن يطلو الظلام يا كابول
الطواغيت كلها ستزول



إلى عبدالله عزام وولديه

شعر : عبد المعطي شمس باشا

شتان شتان ما أتم ونحن له
كل تميز أوصافا وأعلاما
حمراء (١٤) سوداء (١٥) والرقطاء
ثالثة (١٦)

كل تلهث (١٧) اعياء واوراما
أليكموها بني الانسان وادعوا
سمحاء نجلاء ، صنع الله ، إسلاما
بها الأنام سيلقى ما يروم علا
وما يشاء من الخيرات إنعاما
والجاهلية سموها بأنعامكم
ذقتم بها الويل ، أنواعا وأياما

شيخ المنابر يا عزام تطلقها
آيات حق ، والبرهان صمصاما
تسير مع ولديك والقضا قدر
لترشدن بما رشدت إلهاما
بالقدر تقضى ، وساحات الفنا شهدت
منك الأناعيل إلهابا وإحكاما
فاستشهد برمسك يا عزام موثقنا
واستبشرون فكل بات عزاما

كفيتمونا طغاة الروس فابتدروا
تسحق شوعية (٨) ، نسلا وأرحاما
لو صح حج لغير البيت كان لنا
اتخاذ ساحكم حجا وإحراما
وتلك آثاركم أضحت مجلجلة
« جدار برلين » ها قد حيل أركاما
وهذه المجر ، بالحمراء قد سحقت
راحت تصدع ما قد شيد إحكاما

شلت يمينك يا جاني فخذها إذا
بدعوة الفجر ، أو بالحرب إضراما
أما دريتم بأنها لانسام ضنى
« استخذي » (٩) فعل زدنا فيه إيهاما
أما روى لكم التاريخ سيرتنا
لأنخي هاماتنا، عزا وإسلاما
أما عرفتم بأن المسلمين إذا
صدقوا مع الله ، كان النصر إلزاما
نحن أولو الحق وهو الحق متصر
أنى لبطل يكن للحق هزاما
هذا الوليد لنا في الحصور (١٠) حجمكم
وشبخنا في الوغي ، أفنى لكم هاما

يا غادرا خاسنا من سوء فعلته
والبنا أيضا قضى ، غدرا وإجراما
يا ويحكم لفعال الغدر كلكم
عملاء أعداء ، بالاجرام قد هاما
معارك لنا سامتكم ، وقد سلقت
والآن هبوا لنجعل للأعناق (١١) أوساما
ويسومها تنجلي حقاً مصائركم
إما الفناء وإما الدرك (١٢) حماما
فقتم علينا بغدر وهو شيمتكم
ونحن ساحا (١٣) فلقنا القدر وإلهاما

هيا اقتضوا ياحامة الدين عزاما
وهو المنار لكم هديا وإسلاما
قد شاد للحق صرحا والعلا أفقا
كادا يصيران آثارا وأياما
بصيرة لك كاليزان تقدرها
وإذ هي النور، رايات وأعلاما
شام الشباب بها نهجا بلا عوج
ترسموها خطى تزكو وأفهاما
راحوا ييمون بالجل (١٤) ، تواكبهم
بهمة لك، تثبيتنا وإقداما
ورحت للشيب فواداً تدعهم
برأيك الفذ، والأعداء إفهاما
بل رحت تدعو بصيحات مزججة
تضفي على منكري، الجهاد، إجراما
حتى غدت حومة الجبل كمأسدة
فيها البهاليل ، أرتالا وأقواما
يغدون إسلامهم في كل مائتة
جسما وروحا ودقا بات أكواما
حتى بدا النصر واستارت مسيرته
كأنها آية الجبار إكراما
أقداركم قد بدت، فاستقبلوا قدرا
يحملكم للدنا مثلا وحكاما
قوم (١٥) إذ قيس بالأقوام، آخرهم (١٦)
لا بسط حول بل ضعفا وآلاما
يدك أكبر ما في الأرض (١٧) الأرض
هيمنة

تخر صرعى، فاض العز (١٨) أحلاما
أفغان للروس ، أبابيل (١٩) لأبرهة
ودولة البغي، تغدو اليوم أوهاما
هذي الشيوعية الحمراء حجمها
أشواوس صعدوا الأفعال إعظاما

(١) شام: نظر، (٢) الجلى: المعارك، (٣) قوم: هم الأفغان الأبطال، (٤) آخرهم: خير لكان المحذوفة، (٥) ما في الأرض: كناية عن روسية وعبر عنها بـ/ما/ لمن لا يعقل، (٦) فاض العز: أي (عاد) عز روسية، (٧) أبابيل لأبرهة: قصة القليل في القرآن (٨) شوعية، أي شيوعية (ضرورة الوزن) (٩) استخذي: والعرب لا تستخذي فكيف بالمسلم ومقالة العربي (١٠) في الحصور، طفل الحجارة في فلسطين، (١١) للأعناق أوساما: كناية عن الدبح، (١٢) الدرك: هو جهنم، (١٣) ونحن ساحا: أي في السباح مجرور بمنز في الحالفين. (١٤) حمراء: السوداء: الصليبية، (١٥) الرقطاء: الماسونية اليهودية، (١٦) تلهث: أي تتلهث.



كتاب جديد

مفاهيم الحق والحرية في الاسلام والفقه الوضعي

تأليف : محمد الكيلاني

الفكر السياسي الغربي، او في الفكر الدستوري الغربي او الشرقي على حد سواء، في نفس الوقت الذي دعا فيه المؤلف للتمييز الواضح بين التراث والفقه، وبين الحكم الشرعي الذي يستند الدليل، وبين طرح آراء عامة على انها آراء اسلامية بدون اسناد كاف، وبين النصوص القطعية والظنية والقواعد الاصولية التي تبني عليها.

وشرح المؤلف بالتفصيل تطور مفاهيم الحق والحرية في الفقه الوضعي والنشأة الفلسفية ثم القانونية لهذه المفاهيم، عند عدد من كبار الفلاسفة ورجال القانون، ابتداء من جروسوس ومرورا بفولتير، وجان جاك روسو، وكانت، ومونتسكيو، موضعا كيفية تبلور المذهب الفردي ثم مهيئاً لنشأة الفكر الاشتراكي ومفهوم هذا الفكر عن مفاهيم الحق والحرية، ثم بحث التأثيرات التي طرأت على هذه المفاهيم والموقف الفكري الغربي الحديث من الحقوق والحريات العامة مستعرضا آراء كبار فلاسفة القرن العشرين من هارولد لاسكي، الى الفرد هوبز، مع تقييم فكري لاتجاهات المذهب المادي بشكل عام.

وعندما شرح المؤلف الحقوق والحريات العامة الاساسية بشكل مقارن وتفصيلي بين الفقه الوضعي والشرعية الاسلامية، نلاحظ مرة اخرى طرح آراء اجتهادية حديثة في عملية اسناد هذه الحقوق والحريات العامة في الشرعية الاسلامية، فالانتقال في الموضوعات الشرعية من التعميم الى التخصيص هي في

مجلة المستقبل العربي التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، حول ملامة وعدم ملامة النصوص الشرعية في الشرعية الاسلامية والاساليب الاتقاعية التي استعملها كل من هذين المفكرين للوصول الى فكر المشقف العربي واقناعه بأرائهما حول الشرعية الاسلامية وصلاحيتهما في القرن العشرين، مع توضيح للسلبات التي احاطت بهذا الموضوع والتي ركز عليها هذان الباحثان بشكل ادى في النهاية الى اظهار التناقض في افكار كل منهما حول سلسلة الموضوعات التي طرحاها، ابتداء من مناقشة سلطة النص في الشرعية، وانتهاء بالقضية الاجتماعية ومهمة الدين في المجتمع.

ولقد هدف مؤلف هذا الكتاب من وراء بحث هذا الموضوع وعرضه بصورة علمية الى بيان مقارنة وافية بالعمق بين الفكر الاسلامي والفكر الدستوري والسياسي الوضعي، حول المفاهيم العامة للحقوق والحريات، حتى تتضح نشأة هذه الحقوق والحريات في الاسلام بشكل جلي في اذهان الكثيرين الذين يعتقدون ان هذا النوع من الفكر لم ينشأ الا في احضان فكر ما قبل وما بعد الثورة الفرنسية، وانه لم ينم ولم يتصرع الا بفعل تطور الفكر الدستوري والسياسي الوضعي، لذلك اوضح بشكل جلي القواعد الاساسية التي ترتكز عليها هذه الحقوق والحريات في الشرعية الاسلامية في عملية اجتهادية بارزة بدون اغفال او انتقاص للقواعد الفقهية الوضعية المستقرة في

اهم ما يميز هذا الكتاب الجديد انه يطرح فكرا اجتهاديا جديدا لاول مرة، في عدة موضوعات اساسية بالنسبة لمفاهيم الحق والحرية في الشرعية الاسلامية، مقارنة بالمفاهيم السائدة في النظم السياسية الغربية والشرقية والفقه الدستوري الوضعي الحديث.

فموضوع هذا الكتاب من الموضوعات الاساسية التي تهتم كل مواطن لمعرفة ما عليه من حقوق وواجبات، فقد اصبح موضوع الحقوق والحريات العامة من ناحية تقريرها بآداء ذي بده، ومن ناحية المدى الذي وصلت اليه من حيث الكمية والنوعية، مقبلا حقيقيا لدى التقدم الحضاري في دول العالم المختلفة، فعمل الرغم من استقرار المفاهيم القانونية حول الحقوق والحريات العامة بشكل واضح في الديمقراطية الغربية، بحيث اصبحت ممارستها مسألة بديهية تلقائية من قبل الافراد، الا انها بقيت عرضة للشد والجذب في دول العالم الثالث، وما ذلك الا بسبب عدم الادراك الحقيقي لمطلوبات انسان القرن العشرين، كاتسان لا اكثر ولا اقل.

فكل مواطن يهمه ان يكون له رأي موضوعي في هذه المسائل ذات الطابع الثقافي العام. فقد تناول الفصل التمهيدي من هذا الكتاب، موضوع تنمية التوعية الفكرية المناسبة من خلال الحوار الفكري الهادى الذي عقده المؤلف مع الآراء التي نشرها الدكتور حلیم بركات في كتابه المجتمع العربي المعاصر، ومع الآراء التي نشرها الدكتور فؤاد زكريا في

الشقاق



شعر : جيدر الفخير

ومن لي بقلب يحوب الدنى
عل صهوة اومضت كالبراق
سكت وبعض السكوت البهان
وقلت وبعض الكلام احتراق
وبعض المواقف من عجزها
موات، وبعض منا والشقاق
وبينا انا صاحب في الغيوب
ارجمي الضياء واغشى الحاق
اذا صيحة جلجلت كالرعد
لها الحق طعم كربه المذاق
تقول اذا شئت طرق النجاة
فكن فارسا من رقاد افاق
وكن قبا من شعاع الكتاب
ولله منك السرى والمناق
واحرق سجون النوى والضلال
ومزق صفوف الهوى والشقاق
واحرق لذيق الرقاد الغبي
ووهم الكرام وعجز الرفاق
وحاذر حياة الفناء الرغيص
وغوفا اناخ ووهنا احاق
واوقد بروحك نار الهدى
واسرج غيولك نحو السماق
وكن ومضة النور للحالرين
وفي حلبة السبق نجم السباق

ارجو ان يقبل بستان الشاعر العظيم محمد
اقبال بضم هذه الزهرة الى وروده ورياحه ان
رأها جذيرة بذلك.

هواي قيود تشد الوثاق
وروسي بذروة سبع طباق
وقيدي من الطين عبء ثقیل
يعوق خطاي فلات انعتاق
وخوفي من الموت اوهى الخطى
واوهن قلبي بوهم الفراق
تمزقت بين المنى والظنون
فبعضني شام وبعضني عراق
وبعضني عجز بسفح كتيب
وبعضني كالنور حين انطلاق
وبعضني نر يحوب الفناء
وبعضني وهم ودمع مراق
اريد السمو وما استطيع
وأبى القيود التي لا تطاق
وعزيمي أسير يريد الفكاك
ويأسى الهوى والنوم، والنفاق
فمن لي بعزم يغفل الحديد
ومن لي بحزم يفك الوثاق
ومن لي بسيف ابى جرح
ومن لي بروح كخيل عتاق

الحقيقة مسألة علمية ضرورية وان كلفت المؤلف جهدا فكريا مضنيا نظرا لقلة المراجع المتخصصة في هذا المجال، لذلك فان هذا الكتاب يخلق ثغرة في المكتبة الاسلامية والمكتبة القانونية على حد سواء.

وتطرق المؤلف في النهاية الى موضوعين جوهريين، الموضوع الاول هو العوامل السلبية المؤثرة على الحقوق والحريات العامة، وعملية حصر هذه العوامل وتدقيقها عملية تتم بهذا الشكل لأول مرة ايضا في الفقه الدستوري العربي خاصة وانها دراسة واقعية تبحث الكثير من امراضنا الاجتماعية والاقتصادية والادارية المؤثرة على هذا الموضوع مثل التأثير الاقتصادي، والتدخل السياسي، وتأثير المشكلة الادارية المركبة على الحقوق والحريات، مع ابداء رأي الشريعة الاسلامية فيها والحلول التي تقدمها لازاحة هذه العوائق من امام الحقوق والحريات العامة.

اما الموضوع الثاني فهو توضيح للضمانات القانونية من الناحية الفعلية الاجرائية لصيانة الحقوق والحريات العامة بشكل قانوني عملي، والاساليب المختلفة التي اخذت بها الدول المختلفة في هذا المجال، مثل تأثير الرقابة القضائية والفصل بين السلطات، واسلوب حق الاعتراض الشعبي، مع الاشارة الى اسلوب المفوض البرلماني الذي ابتدعه الفكر الدستوري السويدي ونقلته عنه معظم الدول الاوروبية في هذا القرن، وقارن المؤلف هذه الاساليب باساليب الشريعة الاسلامية في هذا المجال مقارنة واقية.

فموضوعات هذا الكتاب الحديث الذي صدر عن دار النشر في عمان تلقي الضوء على موضوعات مهمة للمثقف العربي والمسلم خاصة من كونها تتضمن دراسات مقارنة بين الفكر الاسلامي، والفكر الغربي والشرقي على حد سواء، فضلا عن المعلومات الدستورية والسياسية والشرعية الكثيرة التي تعطي القارئ حصيلة ثقافية لا غنى له عنها. ويوزع هذا الكتاب حاليا في الكويت من قبل بعض المكتبات.



نظيرة

لشاعر الانسانية المؤمنة
الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري



أنا، اقول أنا! ماذا اكون أنا؟!
فطيرة طوقتها غمرة الشبح
يجري بي الموج في رهو وفي صخب
مدا وجزرا فنهج الموج منتهجي
لا بل انا قدرة تحيا ارادتها
لولا الارادة لم اخرج ولم الج
فقد تكون الدنى بي مرة حلكا
وقد تكون سراجا جل في الشرج
عمرتها فهي دوني لا حياة لها
انا الحياة، انا تهوية الوهج
وما علي - وقد صورت من حيا
اذا الت بنسفي فورة الريح
حيننا وحيننا وحسي الروح قد نفخت
في هيكل وحيتني مهجة المهج
فضم قلبي بريا الله قاطبة
ومد عقلي السما والارض بالحجج
لكن عزمي بسر الكون مرتهن
فالله يطوي لياليه بمنبلجي
وكم سميت وامر الله يسكني
وكم وصلت بلا لأي ولا حرج
فطيرة أنا لكنني الخضم اذا
درجت فيما اراد الله من درج
وما البحار وهاديتها واطلسها
الا القططيرات قد آلت الى لجج
انا الخليفة جل الشأن وانطلقت
من الرسالات تضي بالهدى ونجي
وان لي منذ ان قيل اهبطوا نصبا
لا ينتهي ووغى في كل منمرج
مرزاً صابر امضي على أمل
لا بد ان ينتهي امري الى الفرج

نبذة عن كتيب

بين

الحضارة الاسلامية

والحضارة الغربية

د. ابو بكر احمد السيد جامعة الكويت

هذا الكتيب من سلسلة «منبر الدعوة»
يهدف الى بيان النقاط والحقائق التالية في
المقارنة بين الحضارة الاسلامية والحضارة
الغربية، مستدلا بآيات القرآن الكريم
واحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم، ومستأنسا باقوال العلماء والدعاة
والمفكرين المسلمين.
- طوائف الناس بالنسبة للافادة من نعمة
الهدى والعلم.

- مفهوم الحضارة في الاسلام، والمقارنة بين
موقف كل من الحضارة الاسلامية والحضارة
الغربية من العلم، واثار هذا الموقف على
التربية والسلوك الانساني، وكيف ان الحضارة
الاسلامية هي الحضارة التي تجمع بين الدين
والدنيا، والمادة والروح والغاية والوسيلة.

شهاد ... وشهاد

من الزقاق الذي يقيم فيه وكان يقول وهو
يتناول الحصى: باسم الله ساحط بك رأس
يهودي حاقك وكبرياه الاجوف.. ثم يقبله
ويضعه في كيس صغير مبتسما فرحا بجهاده
المقدس... وانه ترقبه من بعيد بقلب واجف
خائف على وحيدها، قلبها يدق بشدة جاذبا
فلمدة كبدها الى حضنها الدافئ... وعقلها
يهديء من روعها... فالوت حق (أينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة)، وبينما هي في مد وجزر بين عقلها
وقلبها، ركض (باسل) امام عينها ليلحق
بالشوار، فانحسر عقلها وركض قلبها وراءه
وركضت هي وراء قلبها الذي في صدرها،
وقلبها الذي حلت في بطنها تسعة اشهر، وربته
حتى صار شابا يافعا... متوسلة راجية من
وحيدها العودة معها فليس لها حياة بعده، فهو
املها ومستقبلها، ولم تشعر الام المسكينة
الهائبة الا وهي في قلب المظاهرة، والهناءات
من حولها مبسوطة بمروحة والايدي تلوح
بالويل والشور لكل يهودي مفروور، وحنجرة
طفل صغير لم تسغه اوتارها يرفع صوته عاليا
فقفز وتعلق برقبة رجل طويل امامه وتسلق

دفع الحنين بالاسرة الى نابلس، بعد طول
تجوال من التشرد والضياع، فحب الوطن من
الايمان، وحب الوطن فطرة في الاسوياء،
فليهدد اليهود مصالحهم وممتلكاتهم
وميكاسهم... فالوطن فوق وقبل كل شيء...
قبل (باسل) تراب بلده، واقسم له اليمين ان
يعيده حرا طاهرا نقياً بعد طول غياب، والذود
عن حياضه ما وسعه من قوة وبكل ما أوتي
من ايمان وعزم وتصميم.
وما هي الا ايام حتى اندلعت الانتفاضة،
انتفاضة شعب كريم مقهور، لم يعتد الذل
والاستكانة، فقد يكون رضى في باديء الامر
من هول المصيبة ولكنه كان رضوخا اشبه
بتحيز الامد قبل الهجوم... اشتركت النساء
والاطفال والشباب... الحجر الصغير في يد
ثائر مكلم اصبح رصاصا يزعم ثقة العدو
بذممه ورشاشه وعقائده وقادته.
الشوار في الشوارع يرددون... الله اكبر...
فلسطين حرة... اندفع (باسل) بايمان وعزم
وتصميم واضعا اللثام على وجهه حاملا معه
«نقيته» وبعض الحجارة الصغيرة التي جمعها

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الفاشية على السنة بعض الكاتبيين والمتكلمين قولهم (لا يختلف اثنان على صحة هذا الامر) والافصح من ذلك ان يقال (لا يختلف اثنان في صحة هذا الامر)، وهذا هو الصحيح الفصح المروف من كلام العرب، كما جاء في غير الكلام وافصح القرآن الكريم، فقد وردت هذه الكلمة سبعا وعشرين مرة متشوية بحرف (في)، من ذلك قوله تعالى «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» وقوله تعالى «وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد» وقوله عز من قائل «وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم» وقوله سبحانه وتعالى «ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد» فانت ترى في هذه النصوص ان الفعل (اختلف) لم يعدى الا بحرف الجر (في) ولم يعدى بـ (على) في نصيح الكلام.

ونرى اكتمالا للفائدة ان نورد بعض معاني (اختلف):

(الاختلاف): ضد الاتفاق، وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، و«الاختلاف»: ان تختلف الرجل في امله وان تسير خلفه، و«اختلاف الليل والنهار» تعاقبهما وبجاء كل واحد منهما خلف الآخر، و«الاختلاف والمخالفة»: ان يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر في حاله او فعله، و«الخلافا»: اسم من الضد، لان كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين، ولما كان (الاختلاف) سببا في التنازع استعمل ذلك للمنازعة والمجادلة، قال تعالى «فاختلف الأحزاب من بينهم» وقوله تعالى «وان الذين اختلفوا في الكتاب» وقيل: اتوا فيه بشيء خلافا لما اتزل الله، وقيل غير ذلك، وقال تعالى «ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد» من الاختلاف او من الخلف، يريد والله اعلم: ان الاختلاف في الميعاد يميز ان يكون من الفريقين، فالمؤمنون يتقاعصون عن الميعاد تهيبا للمشركين لكثرتهم، والمشركون كذلك لما وقر في قلوبهم من قوة المؤمنين في (الاختلاف) على هذا معنى الخلاف، وقوله «اختلفتم» يكون للفريقين، ويميز ان يكون (الاختلاف) من المؤمنين وحدهم، والمراد به: إختلاف الموعد من جانب واحد، و(كنت اختلف الى العالم) اي: اذهب اليه، وهناك معان كثيرة للفعل (اختلف) رغبتا عنها خشية الاطالة.

به.

— ضرورة الاستفادة من العلوم والصناعات والابحاث العلمية في الغرب، ثم وضع هذه العلوم والوسائل مع الذخائر الطبيعية التي تفيض بها ارض عالمنا الاسلامي في خدمة الاهداف والغايات السامية التي منحها ايانا ديننا الحنيف.

وبهذا الجمع بين الوسائل والغايات نكون غير امة كما دعانا القرآن الكريم، وهكذا تأخذ بيد البشرية من طريق الهلاك والدمار الى طريق السعادة الخالدة والفوز المبين في الدنيا والاخرة.

الناشر: دار القلم — الكويت — ص. ب: ٢٠١٤٦ — الصفحات: 13062 ت: ٢٤٥٨٤٧٨

— مظاهر الحضارة الغربية السطحية... حضارة الآلات والدولارات... حضارة التقدم العلمي المادي والخواه الروحي.
— امثلة من قيم الاسلام وموازينه، ومقارنتها بقيم الجاهلية على مر الزمان.
— بعض اساليب الغزو الفكري والثقافي للامة الاسلامية، وخطورة المادية الفكرية والتربوية للغرب في عالمنا الاسلامي
— الصراع الفكري والتناقضات والازدواجية في عالمنا الاسلامي مع بيان علة هذا الصراع وخطورته وكيفية التخلص منه.
— اهمية مقاومة الغزو الثقافي للامة، وهجران تبعية الغرب في التفكير والتعليم والتربية والتوجيه، وان نصوص كل هذا وفق ما يليه علينا الاسلام الذي هو سر قوتنا ان تمسكنا

بقلم: غرناطة الطنطاوي

عينيه والرماس من مسدسه هنا وهناك وما عرف الجبان انه ومن معه من اليهود يزعمون رصاصا فيحصدون ثوارا.
اقلت الدبابات المصفحة والرشاشات تطل من ورائها وجوه صفراء فتفرق الثوار... ولكن رصاصا هائمة أبت الا ان تستقر في صدر (باسل) فارقى على الارض وارقت امة فوقه تحاول ان تمنع تدفق الدم من يتبع وحيدها كيلا تنسرب حياتها منه... تقدم جبان آخر فضربها بقبض بندقيته وجرحها بعيدا عنه وابتعد كل من كان حوله..

جاءت سيارة اسعاف تحاول انقاذه ولكن الحقد اليهودي تصدى لها...

الدماء تنزف والملائكة مستبشرة تزف البشرى بقدم شهيد جديد الى السماء... والشباب على السطوح... في الطرقات... في الزوايا يكبرون: والنساء يزغردن وام (باسل) تهمس الى ارض فلسطين: ابني حشاشة قلبي... بذرة عصري زرعها فيك لتثمر وتقلع الشوك وتحيي الامم... ثم انطلقت منها زغرودة خافتة ولكنها عبقه ملأت اجواء المدينة سكونا وروية واملا....

حتى ارتقى كتفيه مرددا بصوت رفيع حاد يقطع نيباب القلوب: الله اكبر... فلسطين حرة... واذا رصاصا غادرة تخنق صوته الى الابد، فترجل الفارس الصغير عن كتفي فرسه مضرجا بدماء قاتية تنادي في بدهاء العرب: وامعتصم... لعلها تعود جانة في جيد عروبة اليوم، كما كانت كلمة خالدة في جبين التاريخ تنير دروب الحاضر والمستقبل... اسرعت ام (باسل) وضمت الفارس الصغير الى صدرها كي تنقل نبضات قلبها الى قلبه الصغير نبضات قلب فلسطين كي يظل ينبض بالحياة الحرة الكريمة مرفقا باجنحة النورانية فوق السواري العربية... كانت تردد هي الاخرى: الله اكبر... فلسطين حرة... يا اوغدا يا مجرمون كيف تجهروون على قتل الطفولة؟... يا (باسل)... يا (باسل)... يا املي وحياتي تقدم بخطى ثابتة فالتوار في انتظارك... ونظرت الى الشهيد نظرة امتنان وشكر فقد انعم الله به في الجهاد في النفوس بعدما ذبلت وكادت تموت.

وانتهالت الحجارة كأنها من سجل فاصابت رأس يهودي اهوج جعلت الشرر يتطاير من

البداية... مسؤولية البيت الخطيرة بالنسبة الى
المرأة؟؟

لماذا شاركت في اخراج ملايين المسلمات
من بيوتهن، مهملات هذه المسؤولية الخطيرة
التي تشير اليها وتذكرها؟؟

لقد كانت والدته احسان عبدالقدوس هي
الصحفية الشهيرة روز اليوسف وكانت ممثلة
وصحفية، اي متحررة من البيت... فهل
كان هذا يرضي ولدها احسانا...؟

لقد سألته الصحفي السوال التالي: يا
استاذ احسان عبدالقدوس... كتبت ذات يوم
تقول ان مدام كوري مكتشفة الراديو لا
تصلح مثلاً للمرأة... لانها مخلوقة شاذة...
اشبه بعجل ذات رأسين... وشارت يومها
والدتك ثورة عارمة واتهمتك بالرجعية؟ هل
اوحى ذلك الوقت اليك فيما بعد بقصتك
«استقالة عالة ذرة»؟

ويقول احسان عبدالقدوس في اجابته بانه
يعتبر والدته روز اليوسف «حالة شاذة
واستثنائية... لان ما قامت به وحقيقته لا
يمكن اعتباره قاعدة لكل امرأة... لقد تركت
منزلها وضحت بكل شيء... والدتي لم
تنجب سوى روز اليوسف المجلة... لكنها
انجبتنا من اجل المجلة فقط... وهذا يؤكد
اهتمامها الشديد ونفرتها لعملها...»

ويقول في الاجابة عن سؤال اخر:

«كنت اغضب من ان كل الناس يعرفون
اسم امي... على حين انا لم اعرف اسم اي
أم لزميل لي!... فقد كانت أمي ممثلة...
وكان التمثيل في ذلك بالنسبة للمرأة لم يكن
معروفا... وانا لم المح والدتي عندما كانت
ممثلة... لانها تركت التمثيل عام ١٩٢٤ وانا
لم اتجاوز الرابعة...»

واضح ان احسان عبدالقدوس لم يكن
راضيا عن تحرر امه... نلمح هذا حين يعتبر
والدته حالة شاذة واستثنائية... ويذكر انها
تركت منزلها... وانه لم تنجب سوى مجلة
«روز اليوسف» اي ان عاطفتها كانت
موجهة نحو المجلة... واهتمامها منصبا
عليها... ومتفرغة لها...!

المجتمع النسوي

إضافة: د. احسان السيد

حسن الخاتمة.. يا احسان!

اذا دعاك انسان الى فعل ما... فاسأليه:

هل تفعل انت هذا؟

مسألة منطقية سهلة واضحة: كيف اعمل بما
تدعوني اليه... وانت نفسك لا تعمل به؟

كيف اقتنع بالشيوعية - مثلاً - ومن يدعوني
اليها رأسمالي؟

او كيف اقتنع بالزهد... ومن يدعوني اليه
مترف؟

او كيف اقتنع بالانقصاد في الاتفاق... ومن
يدعوني اليه مسرف مبذر؟

وهكذا....

ولسأل الان ملايين الفتيات والنساء
المسلمات... اللواتي اقتنعن بما دعاهن اليه
كاتب وروائي شهير... عبر قصصه ورواياته
التي قرأنها... او شاهدنها ممثلة على شاشات
السينما... او ملايين شاشات التلفزيون...

اقتنعن بما دعاهن اليه من الشمر على
البيست... والخروج منه... والاختلاط
بالرجال.... والعمل في اعمالهم... لنسألن:
كيف اقتنعن بما دعاكن اليه... وعملتن
به... دون ان تسألن: هل تفعل زوجته
هذا؟ هل يؤمن هو نفسه به؟ هل يطبقه في
حياته؟

لقد دعا احسان عبدالقدوس... عبر
عشرات من رواياته وكتبه التي طبع منها
مئات الآلاف من النسخ... وعرضت ممثلة على
ملايين شاشات التلفزيون والسينما... دعا الى
ما يسمى بـ «تحرر المرأة» وتحررها على
القيم... ومخالفة ما امرها به الاسلام...

ومرافقة الشباب في الحفلات والنوادي...

والمشاركة في السهرات الماجنة...!

ولم تسأل واحدة من اقتنعت بهذه
الدعوات... ان كان احسان عبدالقدوس
نفسه مقتنعا بها... مطبقا لها في حياته
الخاصة... داعيا اليها زوجته...!

اقرأ ايها الاخوات... ما قاله احسان
عبدالقدوس... في مقابلة اجراها معه محمود
فوزي.... ونشرت في جريدة «الانباء»

الكويتية... في عددها الصادر بتاريخ
١٩٨٩/١/٨: «... اعتبر ان اساس مسؤولية
اي امرأة هو البيت والاولاد... وهذا ينطبق
عليّ بالدرجة الاولى... فلولا زوجتي ما كنت
استطيع تحقيق الاسرة والاستقرار والنجاح...
لانها متفرغة للبيت والاولاد...»!

سيحان الله!

الا تعني هذه العبارات على لسان احسان
عبدالقدوس... انه لم يكن مؤمنا بجميع صور
الفتيات والنساء المتحررات المتفلتات...

اللواتي رسم شخصياتهن في رواياته؟

تابعن ايها الاخوات الكرمات بقية كلام
احسان عبدالقدوس:

«... لم اتمن في حياتي مطلقا ان اتزوج اي
امرأة تعمل! ولا تدهش - يخاطب الصحفي
الذي يجري معه المقابلة - فانا معروف عني
ذلك... لانني ادركت من البداية... مسؤولية
البيت الخطيرة بالنسبة للمرأة!!»

لماذا اذن يا استاذ احسان كتبت ما
كتبت في رواياتك... ما دمت مدركا من

اقتراحات لتنقيب على كتاب

القارئة الكرمة زبيدة (ام ياسر) من الدار البيضاء في المملكة المغربية كتبت تقترح زيادة عدد صفحات «المجتمع النسوي» لتشمل موضوعات وزوايا اخرى منها:

١ - طرائق صنع بعض الاكلات والحلويات.

٢ - تصاميم تفصيل بعض الشباب الاسلامية.

٣ - زاوية للاخوان القارئات يطرحن من خلالها المشكلات التي تواجههن في حقل الدعوة الى الله عز وجل.

ثم تنتقل الاخت ام ياسر الى الحديث عن كتاب صدر باللغة الفرنسية... ويبيع حاليا في بلجيكا وعنوانه «الزورق المسحور» ويتحدث عن غول مخيف شرير يفرغ الاطفال... واسمه - كما جاء في القصة - «الرحمن» - تعالى سبحانه عن هذا علوا كبيرا - وتورد الاخت الكلمة كما جاءت بالفرنسية ARRAHMANE.

وتشير الى ان اليهود وراء صدور هذا الكتاب لان المعلم الاسرائيلي كان منشورا على اخر صفحة في الكتاب. كما ترد في القصة اسم ديفيد. وتدعو الاخت زبيدة في نهاية رسالتها رابطة العالم الاسلامي لتابعة الكتاب والعمل عبر مكتبها في بروكسل للحصول على نسخة منه للاطلاع عليه واتخاذ ما يلزم... كما تبدي استعدادها لارسال صورة عن غلاف الكتاب... او الكتاب نفسه... اذا دعت الحاجة.

ونحن نشكر للاخت ام ياسر اهتمامها بمجلة «المجتمع» عامة، وثناها عليها عبر كلمات شعرية ارسلتها، وعمل اقتراحاتها الخاصة بالمجتمع النسوي، ونشكرها كذلك على تحذيرها من كتاب «الزورق المسحور».... آمليين منها ان ترسل نسخة منه... لنرسلها بدورها الى رابطة العالم الاسلامي.

خزنة اخبار

○ عفى امه وضربها من اجل ارضاء زوجته. وكيل نيابة في مصر امر بحبه وكان العقيد محمد حسن قد القى القبض على المتهم الذي اعترف بالواقعة.

○ سقطت احدى السيدات البريطانيات (٢٧ عاما) ضحية مجرم اثناء سيرها في الطريق العام، حيث قام باحتجازها مدة ساعتين... واعتدى عليها.. ثم لاذ بالفرار... وكانت السيدة عائدة الى منزلها من عملها مساء وسألتها عن عود ثقاب.. وعندما اعتذرت دفعها الى درج اسفل جسر فوكسهول حيث اعتدى عليها.

○ مورين ريفان الابنة البكر لرئيس الولايات المتحدة السابق رونالد ريفان تكشف في كتابها «الابنة الاولى، الاب الاول» الذي تم طبعه مؤخرا - وهو سيرة ذاتية - انها تعرضت للاهانة والضرب على وجهها ورأسها من زوجها الاول دون ان تجرؤ على اعلام اهله بالامر.

○ اصدرت وزارة الزراعة البريطانية حظرا على بيع الالبان ومنتجاتها من ٢٥٠ مزرعة في انحاء بريطانيا بعد اكتشاف اصابة اللبن بالتلوث بفعل تناول الابقار لاعلاف تسرب اليها مسحوق الرصاص.

وكانت مجموعات كبيرة من الابقار والثيران المستوردة قد نفقت في مزارع ديفون جنوب غرب انجلترا.

○ تمكنت قوات الحرس المدني الاسباني من اكتشاف شبكة سرية يتاجر اعضاؤها باطفال رضع مغاربة يتم بيعهم في منطقة الاندلس في اسبانيا.

○ اظهرت احصائية نشرت في واشنطن ان ٩٤ في المائة من الامريكيين يؤمنون بالله. وتبين من مسح قام به معهد غالوب ان اكثر من ٧٥ في المائة يعتبرون تدينهم تجربة ايجابية.

ولا اجد بأسا اخيرا، من ان اتقل ما قاله احسان عبدالقدوس عن الشيخ حسن البنا رحمه الله... ففي هذا صلة بموضوعنا لا تحضى على القارئات الكريمات:

«كنت اقدر الشيخ حسن البنا لانه كان عقلية مفتحة... وافكاره كلها متجاوبة مع افكاري... وكان يواجه اي فكر بلا خوف... في مناقشة موضوعية هادئة... والحقيقة انني كنت استريح له كثيرا... وكانت المسألة متبادلة... وكثيرا ما جلسنا نتناقش.. وكنت معجبا بشخصه الى اقصى درجة... وكان هو الآخر معجبا بشخصي... خاصة بعد اجراء الحديث الذي نشر تحت عنوان «الرجل الذي يتبعه نصف مليون شخص» والذي احدث ضجة كبيرة بعد نشره...»

ونحن نعلم ان الابن البكر لاحسان عبدالقدوس هو محمد عبدالقدوس... الصحفي الاسلامي... الذي يؤيده والده في تدينه ويوافقه عليه: «وانا دائما اوافق على تصرفات ابني «محمد» بالنسبة لنفسه... لانني على ثقة من انه ليست لديه اهداف خاصة... او اهداف تخل بسلامة وطهارة شخصيته... ولذلك فانا راض عما يفعله وارى انه الصواب»..

وهكذا، تظهر لنا شخصية احسان عبدالقدوس الحقيقية المخالفة لما دعا اليه في رواياته...! ولكن... هل هذا يكفي؟ هل يغميه هذا من مسؤوليته عنها؟ الا يناله وزر مما تدعو اليه افكار تلك الروايات؟

اننا ندعو احسان عبدالقدوس، من على صفحات هذه المجلة، ان يعلن للناس.. تبرؤه من تلك الافكار، وانه لم يكن يؤمن بها، وانه نادم على تضمينها رواياته... لعل هذا يخفف من مسؤوليته امام ربه... وقد بلغ السبعين من عمره..

من اجل حسن الخاتمة يا احسان... ندعوك لاعلان هذا وتأكيده... وتبتيته... لعل من اثرت فيها رواياتك تشوب الى الحق... ومن لم تقرأها بعد... تكون على حذر!

فتاوى



**يجيب على اسئلة هذا الصدد
الدكتور خالد بن عبدالعزيز الفوزان**

● **القارئة:** منال. ع. ل من الكويت
تسأل: ان امها اذا غضبت عليها فانها
تدهو بالشر عليها، ثم بعد ان يعود اليها
هدوؤها تندم على دعائها عليها، وهي
خائفة فما حكم دعاء الام وهي غاضبة؟
الاجابة:

يجب عليك يا اختي ان تتلاقي الاسباب التي
تؤدي الى غضب امك عليك، لان هذا من
البر بها والاحسان اليها، فمن عبدالله بن
عمر بن العاص رضي الله عنهما عن النبي
صل الله عليه وسلم قال: «رضى الله في
رضى الوالدين، وسخط الله في سخط
الوالدين».

فهذا الحديث دليل على وجوب ارضاء الاولاد
لوالديهم وتحريم اسخطهما فان الاول فيه

مرضاة الله والثاني فيه سخطه فيقدمون رضاها
على فعل المباح وفعل ما يجب عليهم من
فروض الكفاية.

واشارة غضب الوالدين من قبل الاولاد مناف
لوصية الله سبحانه للانسان بالاحسان بوالديه،
قال تعالى: «ووصينا الانسان بوالديه احسانا
حملته امه كرها ووضعته كرها».

وينبغي على الام عدم الدعاء على ابنتها، فقد
نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الدعاء
على النفس او الولد او الخادم او المال، فمن
جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم «لا تدعوا على انفسكم ولا
تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا
تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة
ينيل فيها عطاء فيستجاب منكم».

وروى مسلم رحمه الله في اخر صحيحه «لا

تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا
تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله تعالى
ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم».

وما دامت امك تندم على دعائها بعد هدوئها
من غضبها فلا خوف ان شاء الله عليك من
دعائها وهي غاضبة.

والنصيحة لك — يا اختي — بعدم اغضبائها
— والنصيحة لوالدتك بعدم الدعاء عليك اثناء
الغضب.

● **القارئة:** س. ن. ل من الكويت
تسأل: ما حكم القسم على المصحف اذا
كان الشخص الحالف كاذبا؟

الاجابة:

اذا أقسم انسان على المصحف يعتقد اليمين

ان كان صادقا، اما اذا كان الحالف كاذبا فتعتبر يمينه يمينا غموسا، ويقصد باليمين الغموس الحلف على امر حدث والحالف يتعمد الكذب، وسميت هذه اليمين بالغموس لانها تغمس صاحبها في الاثم وفي النار وهي من الكبائر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكبائر: الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس».

والذي يقسم على المصحف وهو كاذب استهان بكتاب الله سبحانه واستصغره ولم يجعل كتاب الله سبحانه وكلماته العظمى.

وقد حذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين وتوعد الذين يتخذون ايمان الغموس بالعذاب الشديد وسوء العقوبة يوم القيامة فقال تعالى: «ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتلذذوا به ثم يغيب الله بآياته من يشاء والله بصير».

ولا تجب الكفارة في اليمين الغموس عند جمهور الفقهاء ولكن يجب على الحالف التوبة وهي الاقلاع عن الذنب، والتندم على هذا الفعل وان يعاهد الله على عدم العودة الى الحلف بالله وآياته كذبا، ونرجو ان يتوب الله عليه.

الكفارة في اليمين الغموس غير واجبة عند جمهور الفقهاء ولكن يجب على الحالف التوبة

• الفارسي: عبد الرحمن الراجعي من السمودية يسأل: هل هناك ادعية مأثورة تقال قبل الصلاة؟
الاجابة:

ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم عدة ادعية تقال قبل الصلاة بين الاذان والاقامة فمن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة» وقد زاد الامام الترمذي رحمه

الله في روايته لهذا الحديث «قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة».

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فقال حين انتهى الى الصف: اللهم آتني افضل ما توتي عبادك الصالحين، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال: «من المتكلم آتفا؟ قال: انا يا رسول الله قال: اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى».

وورد عن ام رافع رضي الله عنها انها قالت: «يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه؟ قال: يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحني الله تعالى عشرا وهليله عشرا واحديه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال: هذا لي، واذا هللت قال: هذا لي، واذا حدث قال: هذا لي، واذا كبرت قال: هذا لي واذا استغفرت قال: قد فعلت».

ويستحب للمصلي ان يقول عند اقامة الصلاة اقامها الله وادامها فقد ورد ان بلالا رضي الله عنه اخذ في الاقامة فلما قال: قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم «اقامها الله وادامها».

ويستحب الدعاء اذا دخل في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام وقبل قراءة الفاتحة بما تيسر له من الادعية التي وردت بها احاديث كثيرة مثل حديث عائشة رضي الله عنها وكذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه «كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

• مجموعة من الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الامريكية يقولون في رسالتهم: «سمعنا من يقول ان اكل اللحم والدجاج في مطاعم امريكا فيه شبهة فما رأيك وخاصة ونحن في بلد اهل الكتاب؟
الاجابة:

الاصل في ذبائح اهل الكتاب من يهود

ونصارى حلال العموم قوله تعالى «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم» الا اذا ثبت للمسلم انها ذبحت مخالفة للطريقة الشرعية وذلك بان يعلم المسلم ان الحيوان قد خنق خنقا ولم يذبح ذبعا مثل ان يشتري دجاجة كاملة ويرى ان رأسها معلق بها وانها لم تذبح وانما خنقت او خرقت، او ان يعلم ان الذابح قد ذكر اسم غير الله على ذبيحته.

وليس على المسلم تكليف بالبحث عما غاب عنه، فلا يجب عليه ان يسأل عن طريقة الذبح وهل ذكر الذابح اسم الله عليها او لم يذكر، ودليل ذلك ما رواه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باسناده عن عائشة رضي الله عنها: ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم «ان قوما يأتوننا بلحم لا ندرى اذكر اسم الله عليه ام لا؟ فقال: سموا عليه انتم وكلوه قالت عائشة: وكانوا حديثي عهد بالكفر».

ولكن المسلم لو علم علم اليقين حدوث الخنق وذكر غير اسم الله عليها يجب عليه الامتناع عن اكل هذه الذبائح.

فيجوز لكم ايها الطلبة في امريكا او غير امريكا من بلاد اهل الكتاب اكل اللحم والدجاج ما لم تعلموا علم اليقين بالشرطين السابقين.

• الاصل في ذبائح اهل الكتاب من يهود ونصارى حلال للعموم قوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم).

• المسلم اذا علم علم اليقين حدوث الخنق في الذبيحة وذكر غير اسم الله عليها يجب عليه الامتناع عن اكلها.



برية القراء

أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم افتراحاتكم.... يستفيد
نحن افكاركم..... فاستمروا معه يستمر معكم..... وفقنا الله وإياكم
خدمة قصايد الاسلام وتسلمين في كل حثك من انحاء العالم !!

• عودوا الى رشدكم •

يا من تبني فكر من
أهواؤه ملكك زمامه
ومضى بلا أدنى هدى
فالليل لا يهدي ظلامه
انني ارى الشيطان قد
روض للكفر غلامه
حتى غدا الشيطان حلا
وادعا وله الزعامة
تباليه لم لا يرى
اسياده كسروا سهامه
وتنصلوا شيئا فشيئا
من مبادئهم امامه
عجبا له لم لا يراجع
فكرهم ليرى سهامه
فالممود احمد انه
للمسلم الواعي علامة
• خلف عبدالله المطيري •

• خطر الرياضة على الشعوب •

الرياضة العالمية باختلاف انواعها اصبحت
تشكل خطرا على جيل الشباب من ابناء
المسلمين، وحتى الاطفال منهم، فهناك الكثير
من الاطفال ممن هم في سن العاشرة وربما
اقل!، مولعين في المباريات العالمية، وليت
الامر يتوقف عند حد متعة المشاهدة ولكن
الاكثر خطورة هو ان يعرف ذلك الطفل اسماء
معظم اللاعبين العالميين كاملة وجنسيتاتهم
واعمارهم والاندية التي يلعبون بها والاهداف
التي احرزوها... و....، تقرير كامل عن
حياتهم الشخصية! هل هذا ما نريد
معرفة كمسلمين؟ وماذا يفيدنا معرفة اللاعب
فلان وغيره؟! فرحة بهؤلاء الاطفال يا
مسؤولين !!

• عبدالله بن ياسر / الكويت •

متابعات

• أين كياني؟ ... •

طفل صغير في العاشرة من عمره، قال
لايه: ابي أين ارضي أين وطني أين اهل أين
اقربائي؟ أين ارض اجدادي الذين غرسوا
فيها شجرة الزيتون؟ أين مسجدي الاقصى
الحزين المتعطر لكلمة «لا إله الا الله» والى
جباب الساجدين؟ فرد عليه ابوه وكله حزن
على تشريد ابناء هذا الوطن وقال له: يا بني
ان اهل وطنك باعوا انفسهم لله عز وجل،
وتلا قوله تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

• ابو البراء / الكويت - الصليبخات •

• هؤلاء... ماذا يريدون؟! •

ادخل احد الدعاة الى الله في بلد عربي مسلم
السجن بتهمة التحريض على الفوضى،
واثارة الناس على الحكم القائم في ذلك البلد،
وقد وضع ذلك الداعية مع المجرمين على
اختلاف التهم الموجهة اليهم، ولما تعرف
السجناء على ذلك الداعية وعرفوا حقيقة امره،
وانه ادخل السجن ظلما وزورا لانه يقول ربي
الله، قالوا لبعضهم: كل واحد منا اما سارق
او قاتل او زان او....، الا انت (مشيرين
الى الداعية المسلم)، فماذا يريدون منا ان
نكون؟ ومن يبقى خارج السجن اذن؟!!

• ابو ياسر •



٤ - اضافة الى ذلك يجب الاخذ في الاعتبار فترة ما قبل نفخ الروح وما بعدها مهما كان نوع التشوه. ان لبعض الامراض نوعا من التدرج في الوطأة فيجب ان يحدد متى يكون الفصل بين ما يجب اجهاضه وما لا يجب.

هذا ما استطلعت الكتابة فيه في هذا الوقت، ارجو المعذرة بالنسبة للخط او التعبير او اللغة اما بالنسبة للمعلومات العلمية فهذا ما تبينه، ان كان صوابا فمن توفيق الله وان كان خطأ فمن نفسي.

دعواتي لك يا اخي الفاضل بالتوفيق وللقاتمين على المجلة ولكل المسلمين هذا وبالله التوفيق.

• د. غنيمة مال الله

ردود خاصة

• الاخ رشيد سليم / الجزائر

صفحات المجلة مفتوحة للجميع ما دامت ملتزمة بالخط الاسلامي الواضح بارك الله بكم ونحن بانتظار ما ترسلونه.

• الاخ ابو عبدالحكيم اليمني / السعودية

شكرا على ملاحظاتكم الطيبة والتي هي بلا شك دليل على غيرتكم وعاطفتكم الاسلامية الصادقة تجاه المجلة والقائمين عليها.

• الاخ القاريء حسين عبدالمفتاح / الاردن

القضية معروفة لدينا وقد اثرائها سابقا على صفحات المجلة بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• الاخ عبدالله عمر محمد اسحاق / البحرين

وصلت القصاصة المرسلة من قبلكم حول «الاخوان المسلمون ٢٣ يوليو» الارقام الغائبة وقد احلناها الى الارشيف للاستفادة منها في الوقت المناسب.. وشكرا لكم.

• الاخ عبدالمملك حسين علي الحجابي / اليمن الشمالي

نعتذر عن الاجابة على سؤالك لظروف خارجة عن ارادتنا ونرجو من الله ان تزول هذه الاسباب قريبا وعندها نتكشف الامور على حقيقتها وينكشف زيف الشعارات التي طالما تاجرت بها تلك الانظمة.

ولتقريب الموضوع الى الذهن اقدم هذا المثال: رجل وامرأة لهما جد مشترك وجدا ان العم او الخال (العمة او الخالة) مصاب بمرض وراثي. عندها يكون احتمال ان اباهما او امهما حامل للمورث المسبب للمرض هو ٢/٣، واحتمال ان الرجل او المرأة يحملان المرض هو ٢/٦. عند زواجهما يكون احتمال اصابة ولدهما بالمرض هو:

$$1/36 \times 2/6 \times 2/6 \times 2/6 \text{ يساوي } 1/36$$

حيث كل مرض منتهي مسبب من قبل مورث واحد يكون احتمال ظهوره عند كل حل ١/٤ اذا كان الوالدان حاملان لذلك المورث.

٢ - بعض المورثات تتواجد في الناس بصورة اكثر من غيرها وتكون منتشرة بينهم كلما كان بين الناس قرابة، فالتزاوج بين اثنين منهما لهما نفس النسخة من المورث وارد جدا، فينتج عنه تطابق النسخ للمورث ظهور المرض.

٣ - الى جانب ذلك اقول والله اعلم ان الحكم الشرعي في الاجهاض بسبب الامراض الوراثية او البيئية يجب ان يأخذ حظه من الوقت الكافي في الدراسة والتحميص قبل ان يصدر. ان ما كان مستحيلا علاجه اصبح ممكنا وما كان غير موجود اصبح موجودا والمستقبل في العلاج دائما ييسر بالخير.

في احد اعداد مجلة المجتمع ورد تحت باب هذه المشكلة: «اجهاض الاجنة المريضة وراثيا او المشوهة خلقيا» موضوع جيد جزى الله تعالى خيرا لمن قدمه وبارك له في علمه وهو الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد، اني ارجو من الاخ الدكتور ان يسمح لي بمشاركته في مناقشة هذا الموضوع لانه من ضمن اهتماماتي.

ان كتابتي في الموضوع ما هو الا تصحيح بسيط واطافة بسيطة بالنسبة لزواج الاقارب الذي اشار اليه الاخ الفاضل.

١ - هناك احتمال لظهور الامراض الوراثية في زواج الاقارب لكنه احتمال غير كبير ويمكن ان لا يؤخذ به وتقبل المجازفة البسيطة معه. الا ان الامر يختلف ان كان هناك مرض وراثي في العائلة اصلا، فان الاحتمال يزيد بخاصة ان كان الزواج بين ابناء العمومة او الخثولة وذلك بسبب:

١ - ان ابناء العمومة او الخثولة يتشاركان في ١/٨ المورثات (الجينات) لانهما ينحدران من جد واحد. اي ان ثمن المورثات في شخص هي نفسها في الشخص الثاني واحتمال تواجده نفس الصورة لكل مورث في الطفل الناتج من زواج الشخصين تكون ١/١٦ ويقل الاحتمال كلما كان التزاوج ابعد. في احوال كثيرة يكون الزواج بين ابعد من ابناء العمومة او الخثولة كالزواج من الاباعد.

• الحجارة... يا يهود!

باتت العزة ترجوا ان نسود
وحببتنا يوم سرتنا كالاسود
فالتحمتنا وبدأنا من جديد
بالجهاد الحق لا نعطي العهد
بمعد تكسير القيود
ونحمدي لليهود
ومضياء وممعد
ما لنا الا الودود
وبذلنا كل غال كي نمود
من دمنا ونفوس ونقود
نطلب الموت بعز... لا جمود
لا نبالي بالذنا رغم الوعود

• ابو مسلم الحازمي

• جيل اسلامي فريد

ماذا اكتب؟ عن جيل اسلامي فريد يجمع بين حلاوة العمل ومراة الحنظل، هذا مع الاعداء وذلك مع الاولياء. اكتب عنهم بما الذهب؟ فهم اغل من ذلك... وبأي شيء أحطت صفحاتهم المضيئة؟ بألمسك؟؟ قدماؤهم التي اهتزت وربت منها ارض افغانستان الحبيبة هي المسك بأمر عينها...

فرسان لا كالفرسان انطلقوا كما انطلق اجدادهم الى ساحة الارض البسطة ينشرون الامن بعد الخوف والنور بعد الظلام والهدى بعد الضلال.

• محمد بن علي الجميلي



رسالة قارىء



نحن نجيب:

• حول منع المنقبات من قيادة السيارة

اطلعت على ما نشرته مجلة المجتمع بعدد ٩٤٣ الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ صفحة ١٣/١٢/١١ تحت عنوان منع المنقبات من القيادة بقلم حد الابراهيم، وقرأت كافة الاجابات حول مدى ما فعله هذا القرار في المجتمع الكويتي وخاصة المنقبات والذي استهدفهن القرار وقد توقفت عند اجابة المدير العام لادارة المرور ولفت نظري اجابته التي استنبطها من حقول الحرية التي يسمى اليها هؤلاء المنقبات فهن يردن التمسك بالشريعة الاسلامية والالتزام بالحجاب وهو يريد العكس، يريدن كاشفات متبرجات، فتمعنوا معي في اجابته التي يقول فيها ان المنقبات لا بد ان يدركن ان ارتداء النقاب يتيح الفرصة لاصحاب النفوس الضعيفة للتخفي وراءه فأيمن الرقابة عن امثال ذلك ان صح ذلك واعتقد ان هذا منافيا للحكمة التي تقول لا يؤخذ الطائع في العاصي واردف قائلا ومن هؤلاء من لا يحصل رخصة قيادة ومنهم من هو خطر على أمن البلد ثم يوجه سؤاله للمنقبات هل يرضين ان يتخفى هارب من العدالة وراء النقاب فرخصة يرضين كما ان الدين الاسلامي لا يرضى ان تؤمر بنزع النقاب ولا يحق القيادة مطلوب من رجال المرور التأكد منها من المنقبات وغيرهن وراء لمن الممانعة في ذلك وكذا التأكد من هويتهم اذا اشتبه فيمن يتخفى وراء النقاب من المماربين من وجه العدالة هذا ان وجد، ولقد اختتم المصدر حديثه بقوله بان الادارة العامة للمرور سترفض امر الصلح مع اية منقبة تتم مخالفتها وسيتم تحويلها الى المحكمة لاتخاذ الاجراء المناسب في حقها. كم هو مؤسف حقا ان نعيش ونسمع ان تحاكم صاحبة النقاب لتسكها بقواعد الدين فهل المحكمة التي ستحاكمها قضاتها مسلمون فان كان كذلك فلا شك انهم سيحكمون على المسؤولين الذين ارغموا المنقبات، لا شك ان هذا تحد سافر ان دل فانما يدل على ان صاحبه متحرر اكثر من اللازم ومتشبع بالتقاليد الغربية ولنضع هذا المسؤول تحت المجهر الديني نظرا لانه مسلم ويمش بين المسلمين هل هو من الذين يحضرون الجمعة والجماعة ان التي كتبت على المسلمين هل هو من الذين يفتيات بلده ويقار عليهن. كان كذلك فلا بد من ان يردعه دينه وامانته لفتيات بلده والرقى ليخرجوا فامشاله كشيرون من الذين يسبون باسم الحضارة والتقدم والرقى ليخرجوا المرأة المسلمة من جنتها واخلاقتها الاسلامية لتواكب المرأة الغربية. واتني آمل ان ينصح هذا المسؤول من قبل العلماء الافاضل عله يعدل عن قراره.

• صالح العامر / المدينة المنورة

• مالك بن نبي • • من هو مالك بن نبي؟ وما اثره على مسيرة الفكر الاسلامي؟

• حسان عبد الكريم (السعودية) المجتمع: يعتبر مالك بن نبي واحدا من اعلام النهضة الاسلامية الحديثة... وقد امضى في المهجر اكثر من ثلاثين سنة متأملا يحلل ويستقري ويكتب عن متطلبات النهضة الاسلامية في المجتمع الاسلامي الحديث.. ومع انه لم يقم باختراع مفاهيم جديدة وانما قام بتصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة وطالب المسلم بان يستخدم ما تحت يده من وسائل استخداما مؤثرا فعالا. وقام كذلك بدراسة مستفيضة وعميقة للظاهرة القرآنية وبين بطريقة علمية اهمية هذه الظاهرة من الناحية الاجتماعية والجمالية والاخلاقية. الجدير بالذكر ان مالك بن نبي مفكر جزائري بارز اهتم بالحضارة الاسلامية ولد عام ١٣٢٣ هـ الموافق ١٩٠٥ م في مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري التاريخية وتوفي عام ١٩٧٣ م ودرس القضاء في المعهد الاسلامي المختلط بقسنطينة ثم درس الهندسة الميكانيكية بمعهد الهندسة العالي بباريس وزار مكة المكرمة عدة مرات واقام في القاهرة سبع سنوات خلال حرب التحرير الجزائرية... وكان من اعضاء مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة بعد الاستقلال ثم تولى ادارة التعليم العالي بوزارة الثقافة والارشاد القومي بالجزائر سنة ١٩٦٤ م وكان من مؤسسي ملتقى الفكر الاسلامي ومن اهم مؤلفات مالك بن نبي «الظاهرة القرآنية» ومذكرات شاهد القرن والمسلم في الاقتصاد.

أمريكا

قصيدة شاذة لأنها تعالج حالة شاذة

شعر: فيصل محمد الحجي

وسمعت روسيا تنادينا وقد
ضمنت لنا الانتقاذ من أمريكا
فهزعت اجلو الحق من مذياعها
فسمعت من (مُسكو) (١): هنا أمريكا
فجريت نحوك يا بني مؤملا
بك لا ببروسيا ولا أمريكا
لا.. للسيار و لليمين فانهم
انساب اقمى رأسها أمريكا
فاقصف ودمر بالحجارة واخترق
حصن الزجاج فانه أمريكا
ارجم فان الرجيم غير عبادة
تخزي بها ابليس بل أمريكا
يدعونك المجنون يا طفل الغدا
والعقل ان ترجو رضا أمريكا
جثوا شباب الجيل جنوا انني
اهوى الجنون اذا كوى أمريكا
اكرم بجيل صاح عند هجومه:
ان لا نجوت اذا نجت أمريكا
ميعادنا حطين يا رمبو (٢) لكي
يحكى لكم ارناط (٣) عن أمريكا
ميعادنا اليرموك فارقب فتية
ثاروا لكي يرموك في أمريكا
ميعادنا في القادسية.. بل لنا
في القدس وعد النصر يا أمريكا
يا ايها السارون في ليل الحنا
والراضعون الذل من أمريكا
كسرى وقصر ظل في قبريهما
لحد يلحق بأنكم أمريكا

في سوق لندن ثم في أمريكا
كيد العدو يهون الفسي مرة
عن غدر خلي عاشق أمريكا
ما بال اسرائيل تنكر فضلنا
وتقول: كل الخير في أمريكا؟
لو انصفت شهدت باننا دائما
نعطي المزيد وقصرت أمريكا
من صان اسرائيل في أزماتها
كي تطمئن؟ انحن أم أمريكا؟
وحدود اسرائيل من حراسها؟
من كل غاز نحن أم أمريكا؟
من حل بالافساد عزم شبابنا
كي لا يهدوا ما بنت أمريكا؟
من ذلك فوق الآمنين بسوتهم
بخيماهم... فدا أمريكا؟
ومعاول التمزيق بين شعوبنا
من صنعنا هل انكورت أمريكا؟
وندين بالارهاب طالب حقه
حتى يتوب ولو بقت أمريكا
بأسبي رغال يقتل احفاده
وحفيد ابرهة ابو أمريكا
عقد مريب بينهم قد صاغه
الماسون... بل صهيون.. بل أمريكا
يا ايها الحجر المبارك قل لنا:
من ربنا؟ الله أم أمريكا
يا ايها الطفل البصير بدائنا
من خصمنا؟ الشيطان أم أمريكا؟
في كمب ديفيد قد زنت بكرامتي
وهت بقايا عفتي أمريكا
فرعون هذا العصر ربّ مُدعي
صنم كبير... انه أمريكا
قارون هذا العصر في خيلائه
واللفظ في جبروته أمريكا
نيسرون هذا العصر تحصد متعة
من بؤس كل شعوبنا أمريكا

نصحو اذا شاءت لنا أمريكا
وننام ان شاءت لنا أمريكا
طفل وديع نحن في احضانها
رحاك يا أماء يا أمريكا
البر عادتنا وكيف نطقها
وجميع ما نرجوه من أمريكا
القصح والجبين اللذيذ هدية
(والمالبور) من ندى أمريكا
ونرى الجنان تزينت وتهيات
من تحت ارجل أمنا أمريكا
ما ضلنا شمس يدوم غيابها
ان اشرق الدولار من أمريكا
ايماننا ان القضاء قضاؤها
من ذا يعارض ان قضت أمريكا
ولها نرحب... وبيتها يملو لنا
فيه الطواف على ثرى أمريكا
نجشو لرجليها ورأس فخارنا
الا تمنع أثنا أمريكا
نحن لامريكا... وامريكا لنا
احسبت أمريكا لها أمريكا؟
صرنا وامريكا كجسم واحد
حتى نسينا: أيننا أمريكا؟
فاذا صحونا لم تلد احلامنا
الا مزيد السياس من أمريكا
الطالبون من الافاعي بلما
كالراغبين الخير من أمريكا
والشاربون من السراب غبوقهم
كآلامين العدل من أمريكا

...

يا ايها الطفل المدجج بالخي
اغنتك عما انتجت أمريكا
الخوف منا يا بني فلا تخف
من كيد اسرائيل او أمريكا
خسونا عاما والومي يبيعكم

(١) موسكو: عاصمة روسيا

(٢) رمبو: اسم فيلم أمريكي وهو رمز للظلمة الامريكية
(٣) ارناط: قائد صليبي ارتكب كثيرا من الجرائم بحق
المسلمين وخاصة الحجاج، ونهكهم على الرسول صلى الله عليه
وسلم، وقع اسيرا بيد المسلمين في معركة حطين وقتله صلاح
الدين بنفسه برا يمينه.

استراحة العدد

اعداد: سعيد الاصبحي

الشبكة اللولبية:

- ١ - فاتح الاندلس ٢ - مدينة في الامارات ٣ - يمنع ٤ - جالس بتحضر ٥ -
من البرمائيات ٦ - من الاقارب ٧ - ظهور ٨ - مرتفعات ٩ - طرق ١٠ - لمع
١١ - مدينة اندلسية ١٢ - مدينة افغانية ١٣ - عكس تنصري ١٤ - يمزق ١٥ -
عكس بخيل ١٦ - متذلل ١٧ - اختفى ١٨ - غير موافق ١٩ - غمام ٢٠ -
عاصمة عربية ٢١ - تحسب ٢٢ - احد الانبياء ٢٣ - سبل ٢٤ - مدينة افغانية
٢٥ - المكان المرتفع ٢٦ - خليفة اموي ٢٧ - للسؤال.

• عبدالله بن صالح المجري
اليمن - رداع

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٢										١
					١٣			١٢		٢
٣	١٤	٢١				٢٠				٣
					٢٦	٢٥	١٩			٤
										٥
٤	١٥	٢٢		٢٧		٢٥				٦
								١٨	١٠	٧
		٢٣		٢٤		٢٤				٨
٥	١٦					١٧				٩
		٦	٧			٨				١٠

كلمة المحرر

اهزائي القراء والقارئات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
لقد وردني الكثير من المساهمات المتنوعة والتي
تدل على حرص الاخوة والاعوات على دعم هاتين
الصفحتين من المجلة وبالتالي دعم المجلة ككل
بما يساهم في انتشارها بين الاوساط الاخرى.
ولكن هناك بعض الرسائل تكثر من العتاب على
عدم نشر مساهماتها في المجلة والاسباب التالية قد
تخفف من هذا العتاب:

١ - بعض الرسائل تحتوي على كلمات متقاطعة
او لولبية فيها بعض المعاني التي لا تصلح للمجلة
كان يذكر احدها اسم لاعب كويتي دولي مثلاً
فنحن نضطر الى تغييرها الى معنى اخر ولكن اذا
كثرت في الشبكة يصبح من الصعب تعديلها
فتضطر آسفين الى الغائها.

٢ - بعض الرسائل بها خواطر ومقالات صغيرة
اذا قرأتها لا تصل من خلالها الى فائدة مرجوة
واخص بالذكر القارئة غريبة في ديار الاسلام
بالمواضيع الاولى نعتذر عن عدم نشرها لعدم
صلاحيتها وفي هذا العدد ننشر لك المساهمات
الجديدة مع العتاب الطيب حيث ان المساهمات
الجديدة تصلح لمجلتنا.

٣ - يصادف احياناً ان اسافر خارج البلاد
فأضطر الى اعداد مجموعة من الاستراحات تغطي
فترة السفر مما يظن فيها القارئ اننا نؤخر رسالته
والحقيقة هو ما ذكرته من السفر.

٤ - الى الاخوة والاعوات اذا كنت لا اقدر
تعبكم كما جاتني احدى الرسائل بذلك فان الله
عز وجل يقدر تعبكم ووقوفكم مع هذه الاستراحة
لنفسوا ثغرة من الثغرات المهمة والتي آمنتكم بها
حيث المجتمع الاسلامي بحاجة لشمل هذه
الاستراحة ليستفيد من مقتطفاتها ومعلوماتها
المنشورة عن طريق الشبكة اللولبية والكلمات
المقاطعة والحكم والاقتوال وغيرها.

اسأل الله عز وجل ان يجعل مساهماتكم في ميزان
حسناتكم وان يأجركم على كل حرف كتبتموه
للمجلة سواء نشر ام لم ينشر المهم انما الاعمال
بالتيات وان لكل امرئ ما نوى.

ونعتذر لكم عن كل تأخير بسبب زحمة الرسائل
وقلة الصفحات والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

• المحرر

من هو؟

داعية مجاهد مشهور، كان مصدر هلع وخوف شديد للغرب الحاقق، حاول الطغاة قتله
فلم تنجح محاولة الاغتيال واصيب خلالها بجراح، فادخل المستشفى للعلاج، ولكن
الطغاة منعوا الاطباء من علاجه وتركوه ينزف حتى الموت، لم يشهد جنازته وتشيعه
ودفنه الا رجل واحد فقط وعدد من النسوة هذا الرجل هو والده عندما علم الغرب
بقتله اقاموا الحفلات الصاخبة والراقصة، وكان احد المسلمين في احد المستشفيات
الغربية فرأى الممرضات والعاملين في المستشفى يصخبون ويرقصون فسأهم عن
السبب فاجابوه لقد قتل اليوم عدو الغرب في الشرق الاوسط.
يتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٣ + ٤ + ٦ بمعنى ظهر

١ + ٥ + ٦ في النخلة

٢ + ٣ + ٤ + ٦ + ٥ جمع سنبله

١ + ٧ + ٩ + ٨ عطف

اعداد

ابو حفص المالكي

المدينة المنورة

اسئلة ثقافية

- ١ - اين تقع جزيرة ساموس ؟
- ٢ - ماذا كانت تسمى بنغلاديش سابقا ؟
- ٣ - ما هي اعل قمة في سلسلة جبال روكي بامريكا الشمالية ؟
- ٤ - من هي اول دولة اصدرت طابعا بريديا ؟
- ٥ - ما هو اعظم بحر في العالم ؟
- ٦ - ما هو اطول نهر في اوروبا ؟
- ٧ - ما هي وحدة العملة المستعملة في المكسيك ؟
- ٨ - ما هي اصغر دول امريكا الوسطى مساحة ؟
- ٩ - ما هو اقدم برلمان في العالم ؟
- ١٠ - ما اسم الجبال التي تقع بين فرنسا واسبانيا ؟
- ١١ - اين توجد اطول شجرة في العالم ؟
- ١٢ - اين توجد اكبر صخرة في العالم ؟

• محمد الدباغ
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة

هل تعلم ؟

- ان اول من جمع القرآن الكريم هو الامام علي بن ابي طالب .
- ان اول من جمع الحديث النبوي ابو رافع مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام .
- ان اول من صنف الحديث والاثار ابو ذر الغفاري
- ان اول من دون علم دراية الحديث الحاكم النيسابوري .
- ان اول من صنف في علم دراية الحديث السيد جمال الدين بن طاووس .
- واول من الف في الآثار: سلمان الفارسي .
- واول من دون علم الفقه علي بن رافع مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام .
- واول من الف في علم الفقه سعيد بن المسيب .
- واول من اسس اصول الفقه الامام محمد الباقر
- واول من صنف في اصول الفقه هشام بن الحكم تلميذ الامام الباقر
- واول من وضع علم مغازي النبي محمد بن اسحاق
- واول من الف في علم المغازي والسير جابر الجعفي
- واول من وضع علم الرجال عبدالله بن جبلة
- واول من الف في علم الفرق في الاسلام الحسن بن موسى التوبختي
- واول من اسس علم التاريخ الاسلامي عبدالله بن ابي رافع .

• غريبة في ديار الاسلام
المملكة العربية السعودية

كلمة السر:

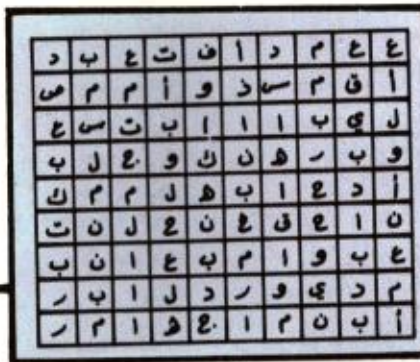
اشطب على الكلمات الواردة ادناه جميعها
وستجد كلمة السر مكونة من ١٠ حروف .
صحابي جليل

الكلمات:

- ١ - عقبة بن عامر
- ٢ - المجتمع
- ٣ - ابن ماجة
- ١١ - بن
- ١٢ - مسلم
- ١٣ - الوان

• اعداد: طاهر فارح عبده الوصافي
اليمن / صنعاء

- ٤ - البخاري
- ٥ - اذان
- ٦ - دب
- ٧ - اسد
- ٨ - و
- ٩ - عم
- ١٠ - كتب
- ١٤ - فواكه
- ١٥ - حلويات
- ١٦ - ورد
- ١٧ - دم
- ١٨ - حق
- ١٩ - أحد
- ٢٠ - أب



من فيض الحكمة

- من كتم سره بلغ مراده
- من اعجب برأيه ضل .
- من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب
- نم آتينا تكن في امهد الفرش
- يوم واحد للعالم خير من الحياة كلها للجاهل .

• الطاهر مروك
سبدي عيسى / الجزائر

كلمة السر:
بلغراد

ما هي: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» .

اجابات العدد ٩٤٧

أحرف وكلمات:

يا حبذا الجنة واقتربها
طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بمعيدة انسابها
عل ان لاقيتها ضرابها



بقلم أحمد القطان

توحيد الله دون تشبيهه

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الإسلامية، فاسأل الله أن يجزيهم غير الجزاء».

الداعية الناجحة:

الشرك الأكبر (أن الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) النساء ١٥ (أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) المائدة ٧٢ وهو أربعة أنواع: أولها: شرك الدعوة (فإذا ركبو في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون) هود ١٥ - ١٦ ثانيها: شرك النية: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) العنكبوت ٦٥ وثالثها: شرك الطاعة (اتخذوا أجبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون) التوبة ١٩ ورابعها: شرك المحبة (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله) البقرة ٢١

والنوع الثاني: شرك اصغر وهو الرياء (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا) الكهف ١١٠ والنوع الثالث: شرك خفي: (الشرك اخفى في أمي من ديب النحل على الصفا في الليلة الظلماء) وكفارته (اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم) رواه الحاكم وابو نعيم عن عائشة

نحرص على هذا الدعاء (اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل. فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)

كذلك فانها تثبت لله من الصفات العلى ما أثبتته الله لنفسه وما أثبتته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم دون تعطيل أو تكييف أو تشبيه بمخلوق فأنبت له صفة الاستواء على العرش وصفة القدم وصفة الساق كما وردت في الآيات والاحاديث ولا فرق بين اثبات صفة السمع والبصر واليد وصفة الساق والقدم وباقي الصفات العلى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) فهي توحيد الله توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الاسماء والصفات (قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل افلا تتقون) المؤمنون (وقال ربكم ادعوني استجب لكم، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) غافر (والله الاسماء الحسنی فادعوه بها) الاعراف.

وانما تعلم ان ضد التوحيد الشرك وهو ثلاثة أنواع:

شرك اكبر، وشرك اصغر، وشرك خفي، دليل